مدونة الحديث النبوي

أحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك

تصنيف

د . عبدالملك بن بكر عبدالله قاضي

ربيع الآخر ١٤٢٤هـ

المحتويات

الكتاب الأول / شَدُّ الرِّحَالِ إلى المسَاجِد الثَّلاثَة . وَالصَّلاةُ فيهَا

باب : شد الرحال إلى المساجد الثلاثة

١ – عن أبي هريرة ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : ﴿لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلىَ ثلاثَةِ مَسَاجِدَ ؛ إلى المسْجِدِ الحرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، والمسْجِد الأقْصَىَ﴾ . (صحيح)

رواه : الحميدي في المسند . **طرقه** : (عب) . (حد) . (شص) . (حم) . (خ) . (م) . (جه) . (د) . (فاكهي) . (مجتبى) . (يعلد) . (منتقى) . (مشكل) . (حب) . (طس . طشا) . (طاهر) . (علل قط) . (كبير هق . صغير . دلائل . معرفة) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . (كشف) . (١)

في بعض طرقه : ﴿والصَّلاةُ في مَسْجدِي أحبُّ إليَّ منْ ألْفِ صَلاةٍ في غَيْرِه إلا مَسْجد الكَعْبَة﴾ .

شواهده :

- حديث أبي هريرة ، عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري ، بمثله. تقدمت طرقه في كتاب (صلاة الجمعة) . (٠٠)
- حديث ابن عمر ؛ بمثله . (عب/موقوفاً) . (شص/موقوفاً) . (أزرقي) . (فاكهي) . (طب ، طس ، طشا) . (فوائد تمام) . (جوامع) . (٢)
- حديث أبي الجعد الضمري ؛ بمثله : (مشكل) . (معجم أعرابي) . (صحابة نعيم) . (طب) . (جوامع) . (٣)
- حديث واثلة بن الأسقع ؛ بمثله : (المقدس) . (٤)
- حديث علي بن أبي طالب ؛ بمثله : (المقدس) . (٥)
- حديث عمر بن الخطاب ؛ بمثله : (شص/موقوفاً) . (فاكهي/موقوفاً) . (بحر/ مرفوعاً . وقال : هو خطأ) . (٦)
- حديث عبادة بن الصامت ؛ بمثله : (جوامع) . (٧)
- حديث أبي سعيد الخدري ؛ بمثله : تقدمت في باب (النهي عن صلاتين) . (٨)
- حديث عبدالله بن عمرو ، وأبي سعيد الخدري ؛ بمثله : (جه) . (مشكل) . (جوامع) . (٩)
- حديث سعيد بن أبي سعيد ؛ بمثله : (عب) . (١٠)
- حديث عمرو بن دينار ؛ بمثله : (أزرقي) . (١١)
- حديث جابر بن عبدالله ؛ بلفظ : ﴿خير مَا ركبت إليه الرَّوَاحل : مَسْجدي هَذَا ، وَالْبيت الْعَتيق﴾ : (حم) . (عبد) . (فاكهي) . (س) . (يعلد) . (خز) . (مشكل) . (حب) . (طس) . (أمالي بشران) . (أهل مصر) . (عوالي ليث) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (١٢)
- حديث أبي هريرة ؛ بلفظ : ﴿مَسْجد الخيف . وَمَسْجد الحْرَام . ومَسْجدي هَذَا﴾ : (طس) . (١٣)

باب : فَضْلُ الصَّلاة في المسَاجِدِ الثَّلاثَة

٢ – عن ابن عمر ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿ صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ ؛ إلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ . (صحيح)

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (طيا) . (عب) . (شص) . (حم) . (مي) . (م) . (جه) . (فاكهي) . (مجتبى) . (يعلد) . (معجم أعرابي) . (فوائد تمام) . (كبير هق . صغير . معرفة) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (١٤)

شواهده :

- حديث أبي هريرة ؛ بمثله : (ط) . (عب) . (حد) . (شص) . (راهويه) . (حم) . (أزرقي) . (مي) . (خ) . (م) . (جه) . (فاكهي) . (ت) . (س . مجتبى) . (يعلد) . (جندي) . (جعديات) . (مشكل) . (بيتوتة) . (حب) . (طس . طشا) . (أصبهان) . (جميع) . (طاهر) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . (١٥)
- * في بعض طرقه : ﴿فَإنِّي آخرُ الأنبياء . وإنَّهُ آخرُ المسَاجِد﴾ .
- * في طريق لأحمد : ﴿وَصَلاةُ الجميع ؛ تَعْدِل خَمْسًا وَعِشْرِينَ مِنْ صَلاَة الْفَذ﴾ .
- حديث عروة بن الزبير ، عن عائشة . وحديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أو عن عائشة . وحديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة، عن عائشة ؛ بمثل حديث أبي هريرة : (عب) . (شص) . (راهويه) . (حم) . (فاكهي) . (علل ت) . (يعلد) . (كنى) . (طس) . (علل قط) . (جوامع) . (١٦)
- حديث ميمونة ؛ بمثله : (عب) . (شص) . (حم) . (م) . (فاكهي) . (س . مجتبى) . (يعلد) . (مشكل) . (طب) . (كبير هق). (تحفة) . (جوامع) . (١٧)
- حديث جبير بن مطعم ؛ بمثله : (طيا) . (شص) . (حم). (فاكهي). (بحر) . (يعلد). (مشكل). (طب) . (جوامع) . (١٨)
- حديث سعد بن أبي وقاص ؛ بمثله : (حم) . (بحر) . (يعلد) . (مراسيل تم) . (شاشي) . (جوامع) . (١٩)
- حديث علي بن أبي طالب ؛ بمثله : (فاكهي) . (حارث) . (٢٠)
- حديث عبدالرحمن بن عوف ؛ بمثله : (جوامع) . (٢١)
- حديث قتادة ؛ بمثله : (عب) . (٢٢)
- حديث نافع ؛ بمثله : (عب) . (٢٣)

٣ – عن جابرِ بنِ عبدالله ؛ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ ؛ إلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ . وَصَلاَةٌ فِي المسْجِدِ الحرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ﴾ . (صحيح)

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (حم) . (جه) . (مشكل) . (تحفة) . (جوامع) . (٢٦)

شواهده :

- حديث عبدالله بن الزبير ؛ بمثله : (طيا) . (عب/موقوفاً) . (حد/موقوفاً) . (حم) . (أزرقي) . (عبد) . (فاكهي) . (مشكل) .

(علل تم) . (حب) . (طب) . (كبير هق). (حارث) . (جوامع) . (٢٧)

- حديث عمر بن الخطاب ؛ بمثله : (شص/موقوفاً) . (فاكهي/موقوفاً) . (مشكل/موقوفاً) . (جوامع) .
- حديث إسماعيل بن أمية ؛ بمثله : (أزرقي) .

٤ – عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن رَسُولِ اللهِ ﷺ : ﴿فَضْلُ الصَّلاَةِ فِي المسْجِدِ الحرَامِ عَلَى غَيْرِهِ مِئَةُ أَلْفِ صَلاَةٍ . وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلاَةٍ . وَمَسْجِدِ بَيْتِ المقْدِسِ خَمْسِ مِئَةِ صَلاَةٍ﴾ . (ضعيف)

رواه : الطحاوي في مشكل الآثار . **طرقه** : (فاكهي/بلفظ : وفي بيت المقدس : ألف صلاة) . (بحر) . (مشكل) . (ضعيفة ألباني) . (٣٥)

شواهده :

- حديث جابر ؛ بنحوه . وفيه : ﴿وَفِي مَسْجِدِي : مِئَةٌ﴾ . (فاكهي) . (٣٦)
- حديث ابن عباس : ﴿مَنْ صَلَّى فِي المسْجِدِ الحرَامِ . حَوْلَ بَيْتِ اللهِ الحرَامِ ، فِي جَمَاعَةٍ ، كَتَبَ اللهُ تَعالَى لَهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً مِئَةَ أَلْفِ صَلاَةٍ﴾ . (فاكهي) . (٣٧)
- حديث ابن أبي مليكة : ﴿وَصَلاَةٌ فِي المسْجِدِ الحرَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفِ صلاة فيما سواهُ مِنَ المساجد﴾ . (أزرقي) . (٣٨)

٥ – عن أنس بن مالك ؛ قال : قال رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلاَةٍ . وَصَلاَتُهُ فِي المسْجِدِ القَبَائِلِ بَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاَةً . وَصَلاَتُهُ فِي المسْجِدِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ بِخَمْسِمِئَةِ صَلاَةٍ . وَصَلاَتُهُ فِي المسْجِدِ الأَقْصَى بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلاَةٍ . وَصَلاَتُهُ فِي مَسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلاَةٍ . وصَلاَتُهُ فِي المسْجِدِ الحرَامِ بِمِئَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ﴾ . (ضعيف)

رواه : ابن ماجه في السنن . **طرقه** : (جه) . (علل جوزي) . (جوامع) .

* (حلية) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . أطراف منه ؛ بألفاظ مختلفة . (٣٤)

٦ – عن محمد بن أسلم بن بجرة ، قال : قال رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿مَنْ هَبَطَ مِنْكُمْ هَذِهِ القَرْيَةَ ، فَلاَ يَرْجِعَنَّ إِلَى أَهْلِهِ ، حَتَّى يَرْكَعَ فِي هَذَا المسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ﴾ .

رواه : أبو نعيم في معرفة الصحابة . **طرقه** : (صحابة نعيم) . (جوامع) . (٣٩)

وشاهده :

- حديث أنس بن مالك : ﴿مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلاَةً﴾ (ضعيف) . باب : صلاة الجماعة .

٧ – عن الأرقم بن أبي الأرقم ؛ قال : جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لأُوَدِّعَهُ ـ وَأَرَدْتُ الخروجَ إِلَى بَيْتِ المقْدِسِ ـ .

فقال لي رسول الله ﷺ : **﴿أَيْنَ تُرِيدُ؟﴾** قُلتُ : أريدُ بيتَ المقدس .
قال : **﴿وَمَا يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ ، أَفِي تِجَارَةٍ؟﴾** . قلت : لا . ولكنّي أُصَلِّي فيه .
فقال رسول الله ﷺ : **﴿صَلاَةٌ هَا هُنَا ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ ثَمَّ﴾** . **(صحيح)**

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . **طرقه** : (فاكهي) . (آحاد) . (مشكل) . (طب) . (ك) . (صحابة نعيم) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٤)
شاهده :
- حديث أبي سعيد الخدري ؛ بنحوه : (حم) . (فاكهي) . (بحر) . (عحم) . (يعلد) . (حب) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . وفي بعض طرقه : **﴿أفْضَل مِنْ مئة﴾** . (٢٥)

٨ – عن عطاء بن رباح ؛ قال : جاءَ الشريدُ إلى رَسُولِ الله ﷺ فقال : يا رَسُولَ الله ! إنّي نذرتُ إن اللهُ فَتَحَ عَلَيْكَ أَنْ أُصَلِّيَ في بيت المقدس . فقال النبيُّ ﷺ : **﴿هَا هُنَا فَصَلِّ﴾** . ثم عادَ حتى قال مثلَ مَقَالَته هذه ثلاثَ مرات ، والنبيُّ ﷺ يقولُ : **﴿هَا هُنَا فَصَلِّ﴾** . ثُم قالَ له الرابعة : **﴿إذْهبْ ! فَوَالَّذي نَفْسي بِيَده! لَوْ صَلَّيْتَ هَا هُنَا ، لأَجْزَأَ عَنْكَ﴾** .
ثم قال : **﴿صَلاَةٌ فِي هَذَا المَسْجِدِ الحَرَامِ ، أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ﴾** . **(صحيح)**

رواه : عبد الرزاق في المصنف . **طرقه** : (عب) . (أزرقي) . (فاكهي) . (طب) . (جوامع) . (٣٢)
شواهده :
- حديث رجال من الأنصار ، من أصحاب النبي ﷺ ؛ بنحوه : (عب) . (حم) . (د) . (شاشي) . (مؤتلف قط) . (تحفة) . (جوامع) . (٣٣)
- حديث عطاء ، عن جابر : أن رجلاً قال : يوم الفتح . ولم يرد فيه فضل الصلاة في المسجد الحرام : (شص) . (حم) . (عبد) . (د) . (يعلد) . (منتقى) . (عوانة) . (ك) . (كبير هق . صغير . معرفة) . (تحفة) . (٣٠)
- حديث طاووس ، بمثل حديث جابر : (فاكهي) . (٣١)

٩ – أن ميمونة مولاة النبيِّ ﷺ قالتْ : يا نبيّ الله ! أفْتِنَا في بيْتِ المقْدسِ ؟ فقال : **﴿أَرْضُ المَنْشرِ والمَحْشَرِ . ائْتُوهُ ؛ فَصَلُّوا فيه . فَإِنَّ صَلاَةً فيه ؛ كَأَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِواهُ﴾**.
قالت : أرأيت من لم يَطِقْ أَنْ يَتَحَمَّلَ إليه ، أو يَأْتيَهُ ؟ قال : **﴿فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتَاً يُسْرَجُ فيه . فَإِنَّ مَنْ أَهْدَىَ لَهُ ، كَانَ كَمَنْ صَلَّىَ فيه﴾** . **(ضعيف)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (حم) . (جه) . (د) . (آحاد) . (يعلد) . (مشكل) . (طب . طس . طشا) . (سنة) . (كشف) . (تحفة) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني . وقال : منكر جداً) (٤٢)

١٠- عن أبي ذر ﷺ ؛ قال : تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ : أَيُّهُمَا أفضلُ : مَسْجِدُ رَسُولِ الله ﷺ أو مَسْجِدُ بَيْتِ المقْدسِ ؟ . فقال رسولُ الله ﷺ : **﴿صَلاةٌ في مسْجدي هَذَا أَفْضَلُ منْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فيه . وَلَنعْمَ المصَلَّى هُوَ . وَلَيُوشكَنَّ أَنْ يَكُونَ للرَّجُلِ مثْلَ قَوْسه منَ الأرْضِ حَيْثُ يُرَى منْهُ بَيْتُ المقْدسِ ، خَيْرٌ لَهُ منَ الدُّنْيَا جَميعًا﴾**. (........)

رواه : الطبراني في المعجم الأوسط .　طرقه : (طهمان) . (مشكل) . (طس . طشا) . (علل قط) . (ك) . (شعب هق) . (شعب هق) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٤٣)

١١- عن رافع بن عُمير قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : **﴿قالَ اللهُ ﷻ لدَاوُدَ عَلَيْه السَّلامُ : ابْنِ لي بَيْتًا في الأَرْضِ ، فَبَنَى بَيْتًا لنَفْسه قَبْلَ البَيْت الَّذي أُمرَ به . فَأَوْحَى اللهُ ﷻ إلَيْه : يَا دَاوُدُ نَصَبْتَ بَيْتَكَ قَبْلَ بَيْتي ، قَالَ : يَاربِّ هَكَذَا قُلْتَ فيمَا قَضَيْتَ : منْ مَالك اسْتَأْثَرَ . ثُمَّ أَخَذَ في بنَاء المسْجد ، فَلَمَّا تَمَّ السُّورُ سَقَطَ ثُلُثَاهُ . فَشَكَا ذَلكَ إلَى الله ﷻ . فَأَوْحَى اللهُ ﷻ إلَيْه : أَنَّهُ لا يَصْلُحُ أَنْ تَبْنيَ لي بَيْتًا . قَالَ : أَيْ رَبِّ! وَلمَ؟ قَالَ : لمَا جَرَتْ عَلَى يَدَيْكَ منَ الدِّمَاء . قَالَ : أَيْ رَبِّ! أَوَ لَمْ يَكُنْ في هَوَاكَ وَمَحَبَّتكَ؟ قالَ : بَلَى ، وَلَكنَّهُمْ عبَادي ، وَأَنَا أَرْحَمُهُمْ ، فَشَقَّ ذَلكَ عَلَيْه . فَأَوْحَى إلَيْه : لا تَحْزَنْ ، فَإنِّي سَأَقْضي بنَاءَهُ عَلَى يَد ابْنكَ سُلَيْمَانَ . فَلَمَّا مَاتَ دَاوُدُ ، أَخَذَ سُلَيْمَانُ في بنَائه ، فَلَمَّا تَمَّ قَرَّبَ القَرَابينَ ، وَذَبَحَ الذَّبَائحَ ، وَجَمَعَ بَني إسْرَائيلَ . فَأَوْحَى اللهُ ﷻ إلَيْه : قَدْ أَرَى سُرُورًا ببُنْيَان بَيْتي ، فَسَلْني أُعْطكَ . قَالَ : أَسْأَلُكَ ثَلاثَ خصَالٍ : حُكْمًا يُصَادفُ حُكْمَكَ . وَمُلْكًا لا يَنْبَغي لأَحَد منْ بَعْدي . وَمَنْ أَتَى هَذَا البَيْتَ لا يُريدُ إلا الصَّلاةَ فيه ، خَرَجَ منْ ذُنُوبه كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . قَال رسولُ الله ﷺ : أَمَّا اثْنَتَيْنِ فَقَدْ أُعْطيَهُمَا . وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطيَ الثَّالثَةَ﴾**.

رواه : الطبراني في المعجم الكبير .　طرقه : (طب . طشا) . (جوامع) . (٤١)

شواهده :

- حديث عبدالله بن عمرو ، بمثله ، مع أطراف أخرى : (حم) . (جه) . (قدر فريابي) . (مجتبى) . (خز) . (حب) . (طس . طشا) . (ك) . (رحلة) . (تحفة) . (جوامع) . (٤٠)
- حديث أبي ذر الغفاري : ﴿أنَّ المسْجدَ الحرَامَ أوَّل مَسْجد وُضعَ أوَّل . ثُمَّ المسْجدُ الأقْصَى . وَبَيْنَهُما أرْبَعُونَ عاما﴾ : تقدمت في كتاب الصلاة . باب / المساجد ومواضع الصلاة .

الكتاب الثاني : تحريم مكةَ وبيانُ فَضْلِهَا

باب / تحريم مكة يومَ الفتحِ

١٢- عن ابنِ عباسٍ ﷺ ؛ قال : قال رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ **﴿لا هِجْرَةَ . وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ . وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا﴾** .

وقال يومَ فتحِ مَكَّة : **﴿إِنَّ هَذَا البَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ ، وإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ القِتَالُ فِيهِ لأَحَدٍ قَبْلِي . وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ؛ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ؛ لا يُعْضَدُ شَوْكُهُ . وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ . وَلا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهُ إِلا مَنْ عَرَفَهَا . وَلا يُخْتَلَى خَلاهُ﴾** .

فقالَ العبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إلا الإِذْخِرَ ؛ فَإِنَّه لِقَيْنِهِم ، وَلِبُيوتِهم .

قال : **﴿إِلا الإِذْخِرَ﴾** . **(صحيح)**

رواه : البخاري في الصحيح . **طرقه** : (عب) . (شص) . (حم) . (أزرقي) . (خ) . (م) . (د) . (فاكهي) . (غريب حربي) . (س . مجتبى) . (منتقى) . (آثار) . (أحكام) . (مشكل) . (حب) . (طب . طس) . (قط) . (غلط المحدثين) . (كبير هق . صغير . معرفة) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . (١)

شواهده :

- حديث مجاهد : (عب) . (شص) . (خ) . (فاكهي) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (٢)
- حديث صفية بنت شيبة ، بأطراف من حديث ابن عباس : (خ) . (جه) . (مشكل) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (٣)
- حديث عمرو بن عون بن إسماعيل ، بأطراف من حديث ابن عباس : (معاني) . (٤)

١٣ - حدثنا أبو هريرة : أنه عامَ الفتحِ قَتَلَتْ خُزَاعةُ رَجُلاً من بني لَيْث بقتيلٍ لهم في الجاهلية . فقام رسولُ اللهِ ﷺ فقال **﴿إِنَّ اللهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الفِيلَ . وَسَلَّطَ عَلَيْهِم رَسُولَهُ والمؤْمنينَ . أَلا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي . أَلا وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ . أَلا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِه حَرَامٌ لا يُخْتَلَى شَوْكُهَا . ولا يُعْضَدُ شَجَرُهَا . ولا يَلْتَقِطُ سَاقِطَتَهَا إلا مُنْشِدٌ . ومَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، إِمَّا أَنْ يُودِي ، وإِمَّا يُقَادُ﴾** .

فقامَ رجلٌ من أهلِ اليَمَنِ . يُقالُ لهُ أبو شاةٍ؛ فقالَ : اكْتُبْ لي يا رسولَ اللهِ !فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿اكْتُبُوا لأَبِي شاةٍ﴾** .

ثم قامَ رجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ . فقالَ : يا رَسُولَ الله ! إلا الإِذْخِرَ ؛ فَإِنَّمَا نَجْعَلُهُ فِي بُيوتِنَا ، وقُبُورِنا . فقالَ رَسُولُ الله ﷺ : ﴿إلا الإِذْخِرَ﴾ . (صحيح)

رواه : البخاري في الصحيح . طرقه : (شص) . (حم) . (مي) . (خ) . (م) . (د) . (فاكهي) . (س) . (يعلد) . (منتقى) . (عوانة) . (مشكل . معاني) . (علل تم) . (حب) . (كبير هق . دلائل . مناقب الشافعي) . (فقيه . علم) . (المشايخ النبل) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (٥)

* في بعض طرقه : ﴿وقفَ رَسُولُ الله ﷺ على الحجُون ، فقالَ : والله إنّك لخيْرُ أرْضِ الله . وأحبُّ أرْضِ الله إلى الله . ولولا أنّي لَمْ أُخْرَجْ منْكِ مَا خَرَجْتُ﴾ . ﴿ولا يُلْتقطُ ضالّتها إلا لمُنْشد﴾ .

شاهده :

– حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن ؛ بأطراف منه : (عب) . (أزرقي) . (٦)

١٤ – عن الحارث بن غزية ؛ قال : سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ يوم فتح مكة : **﴿لاَ هجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ . إِنَّمَا هُوَ الإِيمَانُ ، وَالنِّيَّةُ ، وَالجِهَادُ . مُتْعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ . مُتْعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ . مُتْعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ﴾** .

ثم كان الغَدُ ، فَقَالَ : **﴿يَا مَعْشَرَ خُزَاعَةَ ! وَالَّذي نَفْسِي بِيَده لَقَدْ قَتَلْتُمْ قَتِيلاً لأَدِيَنَّهُ . لاَ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْدَى عَلَى الله بِمَنِ اسْتَحَلَّ حُرْمَةَ الله . أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِله﴾** . ثم انصرف .

ثم كَانَ بَعْدَ الغَد : فقَامَ ، فَقَالَ : **﴿وَالَّذي نَفْسِي بِيَده ! لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَكَّةَ حَرَمُ الله ، وَأَمْنُهُ . وَأَحَبُّ البُلْدَان إِلَى الله . وَلَوْ لَمْ أُخْرَجْ مِنْهَا ؛ لَمْ أَخْرُجْ . لاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا . وَلاَ يُحْتَشُّ حَشِيشُهَا . وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا﴾** .

فقالَ العَبّاسُ : إلا الإِذْخِرَ ، يَا رَسُولَ الله ! فَإِنَّهُ للصَّواعين . وَطَهُورُ البُيُوت ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ : **﴿إلا الإِذْخَرَ . لا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا . وَلاَ تَحِلُّ لُقطَتُهَا إلا لمُنْشد﴾** .

رواه : ابن قانع في الصحابة . طرقه : (قانع) . (جوامع) . (٧)

شواهده :

– حديث ابن عمر ؛ بأطراف من خطبة النبي ﷺ بعد الغد من فتح مكة : (فاكهي) . (طس) . (٨)

– حديث عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر . ولم يورد متناً كاملاً : (فاكهي) . (١٤)

– حديث عبدالرحمن بن عثمان التيمي ؛ بطرف منه : (لقطة الحاج) : (فاكهي) . (عوانة) . (حب) . (٩)

١/١٥ – عن أبي شريحٍ خويلد بنِ عمروٍ الخزاعي ؛ قال : لما بُعثَ عمرو بن سعيدٍ بن العاص إلى مكةَ بعثه يغزو ابن الزبير ، أتاه أبو شريحٍ ، فكلمه وأخبره بما سمعَ من رسول الله ﷺ ، ثم خرجَ إلى نادي قومه فجلس فيه فقمتُ إليه ، فجلستُ معه ، فَحَدَّثَ قَوْمَهُ كما حَدَّثَ عمرو بن سعيدٍ ،

ما سَمعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَمَّا قَالَ لهُ عَمْرُو بن سعيدٍ . قال : قُلْتُ هذا : إنَّا كُنَّا مع رسول الله ﷺ حين افتتحَ مكَّةَ ، فلمَّا كان الغدُ من يوم الفتحِ عَدَتْ خُزَاعَةُ عَلَى رَجُلٍ من هُذَيْلٍ ، فَقَتَلُوهُ ، وهو مشركٌ . فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فينَا خَطِيبًا .

فقال : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إنَّ اللهَ ﷻ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ؛ فَهِيَ حَرَامٌ مِنْ حَرَامِ اللهِ تَعَالَى إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ . لا يَحِلُّ لامْرِئٍ يُؤْمِنُ باللهِ وَاليَوْمِ الآخرِ أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا ، وَلا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرًا . لَمْ تَحْلُلْ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي . وَلا تَحِلُّ لأَحَدٍ يَكُونُ بَعْدِي . وَلَمْ تَحْلُلْ لِي إلا هَذِه السَّاعَةَ غَضَبًا عَلَى أَهْلِهَا ، ألا ثُمَّ قَدْ رَجَعَتْ كَحُرْمَتِهَا بالأَمْسِ . ألا فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ ، فَمَنْ قَالَ لَكُمْ : إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ قَاتَلَ بِهَا ؛ فَقُولُوا : إنَّ اللهَ ﷻ قَدْ أَحَلَّهَا لِرَسُولِه ، وَلَمْ يُحْلِلْهَا لَكُم يَا مَعْشَرَ خُزَاعَةَ . وارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقَتْلِ فَقَدْ كَثُرَ أَنْ يَقَعَ . لَئِنْ قَتَلْتُمْ قَتِيلاً لأَدِيَنَّهُ . فَمَنْ قُتِلَ بَعْدَ مُقَامِي هَذَا ، فَأَهْلُهُ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ؛ إنْ شَاؤوا فَدَمُ قَاتِله ، وَإِنْ شَاؤوا فَعَقْلُهُ﴾ .

ثم وَدِيَ رسولُ اللهِ ﷺ الرجلَ الذي قتلتْهُ خُزاعةُ .

فقال عمرو بن سعيد لأبي شريح : انْصَرِفْ أَيُّهَا الشَّيْخُ ، فَنَحْنُ أَعْلَمُ بحُرمتِهَا مِنْكَ . إنَّهَا لا تمنعُ سَافِكَ دَمٍ ، وَلا خَالِعَ طَاعَة ، وَلا مَانِعَ خِزْيَة .

قال : فقلت : قد كُنْتُ شَاهِدًا ، وَكُنْتَ غَائِبًا ، وَقَدْ بَلَّغْتُ . وَقَدْ أَمرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُبلِّغَ شَاهِدُنَا غَائِبَنَا . وَقَدْ بلَّغْتُكَ ؛ فأنْتَ وَشَأْنُكَ .

٢/١٥ – سمعتُ أبا شُريح الخزاعي ، ثمَّ الكَعْبي — وكان من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ — وهو يقول : أَذِنَ لنا رسولُ اللهِ ﷺ يومَ الفتحِ في قتال بني بكرٍ ، حتى أصبنا منهم ثأرنا ، وهو بمكةَ . ثم أمرَ رسولُ اللهِ ﷺ برفعِ السَّيفِ . فَلَقِيَ رَهْطٌ منَّا الغدَ رجلاً من هذيلٍ في الحرم يؤمُّ رسولَ اللهِ ﷺ لِيُسلِّمَ ، وكان قد وَتَرَهُمْ في الجاهلية ، وكانوا يطلبونَهُ ، فَقَتَلُوهُ ، وبادَرُوا أن يَخْلُصَ إلى رسول الله ﷺ فَيأْمَرَ . فَلَمَّا بَلَغَ ذلك رسولَ اللهِ ﷺ غَضِبَ غَضَبًا شديدًا ، واللهِ ما رأيْتُهُ غضِبَ غضَبًا أشدَّ منه . فَسَعَيْنَا إلى إبي بكرٍ ، وعمرَ ، وعليٍّ ﷺ ، نَسْتَشْفِعُهُم . وَخَشِينَا أنْ نكونَ قدْ هَلَكنا .

فلمّا صلّى رسولُ اللهِ ﷺ الصلاة ، قامَ ، فأثنىَ على اللهِ ﷻ بما هوَ أهله . ثم قال :

﴿أَمَّا بَعْدُ ؛ فإنَّ اللهَ ﷻ هُوَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ . وَإِنَّمَا أَحَلَّهَا لي سَاعةً مَنَ النَّهارِ أَمْسِ . وَهِيَ الْيَوْمَ حَرَامٌ كَمَا حَرَّمَهَا اللهُ ﷻ أَوَّلَ مَرَّةٍ . وَإِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللهِ ﷻ ثَلاثَةٌ :

رَجُلٌ قَتَلَ فِيهَا . وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ . وَرَجُلٌ طَلَبَ بِذَحَلٍ فِي الجَاهِلِيّة . وَإِنِّي وَاللهِ لأَدِينَّ هَذَا الّذِي قَتَلْتُمْ﴾ .

فَوَدَاهُ رسولُ الله ﷺ .

رواه : أحمد في المسند . طرقه : (شد) . (حم) . (أزرقي) . (خ) . (م) . (فاكهي) . (ت) . (س . مجتبى) . (عوانة) . (معاني) . (طب) . (كبير هق . معرفة . دلائل) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . ـ(١١)

شواهده :

– حديث ابن شهاب الزهري ؛ بأطراف منه : (عب . تفسير) . (شص) . (أزرقي) . (جوامع) .

– حديث عطاء بن يزيد الليثي ؛ بنحوه : (أزرقي) . (فاكهي) . (١٣)

١٦– عن عطاء بن رباح ، والحسن بن أبي الحسن ، وطاووس ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخلَ يوْمَ الفتحِ البَيْتَ ، فصَلَّى فيهِ رَكْعَتَيْنِ . ثُمّ خرجَ ، وقدْ لُبطَ بالنَّاسِ حَوْلَ الكَعْبَة ، فَأَخذَ بعضَادتي الباب ، فقَالَ : ﴿الحَمْدُ للهِ الّذي صَدَقَ وَعْدَهُ ، وَنَصرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأحْزَابَ وَحْدَهُ . ماذَا تقولونَ ؟ وَمَاذَا تَظُنُّونَ ؟﴾ قالوا : نَقولُ خَيْرًا ، ونَظُنُّ خَيْرًا ، أَخٌ كريمٌ ، وابْنُ أخٍ كريمٍ ، قَدْ قَدرتَ فاسْجَحْ . قَالَ : ﴿فَإِنِّي أَقُولُ ، كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفَ : ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحمين﴾ {يوسف : ٢٩} .

أَلاَ إِنَّ كُلَّ رِبًا كَانَ فِي الجَاهِلِيّة ، أَوْ دَمٍ ، أَوْ مَالٍ ، فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ إلا سِدَانَةَ الكَعْبَة ، وَسِقَايَةَ الحَاجِّ ، فَإِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُهُمَا لأَهْلِهِما عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْه . ألا إِنَّ الله ﷻ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَخْوَةَ الجَاهلِيَّة ، وَتَكَبُّرَهَا بِآبَائِهَا . كُلُّكُمْ لآدَمَ ، وآدَمُ مِنْ تُراب . وأَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ . ألا إِنَّ فِي قَتِيلِ العَصَا والسَّوْطِ ، الخَطَأ شِبْهِ العَمْدِ ، الدِّيَةَ مُغَلَّظَةً مِائَةُ نَاقَة ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلادهَا .

ألا إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوات والأَرْضَ ، فَهِيَ حَرَامٌ بحَرامِ اللهِ سُبْحَانَهُ . لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي . وَلاَ تَحِلُّ لأَحَد بَعْدِي . وَلَمْ تَحِلَّ لِي إلا سَاعَةً مِنْ نَهار﴾ . قال : يقصّرها النبي بيده : ﴿ لا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا . وَلا تُعْضَدُ عِضاهَا . وَلاَ تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إلا لِمُنْشِدٍ . وَلا يُخْتَلَى خَلاهَا ﴾ .

فقالَ له العباسُ ﷺ ـــ وكانَ شيخاً مُجَرِّباً ـــ : يا رسولَ الله ! إلا الإِذْخرْ ؛ فَإِنَّهُ لابُدَّ مِنْهُ للقَيْنِ، وَلِظُهور البيت . فسكت النبي ﷺ ، ثم قال : ﴿إلا الإِذْخِرَ ، فَإِنَّهُ حَلالٌ﴾ .

قال : فلمّا هَبَطَ النبي ﷺ بَعَثَ مُنادياً يُنادي : ﴿ألا لا وَصيَّةَ لوَارِث . وَإِنَّ الوَلَدَ للفِراشِ ، وللعَاهِرِ الحجَرُ . وَإِنَّهُ لا يَحِلُّ لامْرَأةٍ أَنْ تُعْطِيَ شَيْئاً مِنْ مَالِهَا إلا بإِذْنِ زَوْجِهَا﴾ .

رواه : الأزرقي في أخبار مكة . **طرقه** : (عب) . (أزرقي) . (فاكهي) . (١٥)

١٧– عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن النبيِّ ﷺ ، أنه قال: ﴿لايُقْطَعُ الأخْضَرَانِ ، بِعَرَفَة ، وَمُرٍّ﴾ يعني : الأَرَاكَ ، والسِّدْرَ .

رواه : الأزرقي في أخبار مكة . **طرقه** : (عب) . بلفظ : قال :﴿مِنْ عَرَفَةَ ، وَنَمِرَة﴾ . (أزرقي) . (فاكهي) . (١٦)

شاهده :

- حديث ابن عباس ؛ بنحوه : (فاكهي) . (١٧)

١٨ – أنّ عُمر بن الخطّاب ﷺ ، رَأَى رَجُلاً يُحْتَشُّ فِي الحَرَمِ ، فَزَجَرَهُ ؛ وقَالَ : أمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا ؟

وقال : وشَكَى إِلَيهِ الحاجَةَ . فَرَقَّ لَهُ . وَأَمَرَ لَهُ بِشَيءٍ .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . **طرقه** : (عب/ موقوفاً) . (فاكهي) . (آثار) . (مشكل) . (علل قط) . (كبير هق). (جوامع) . (١٨)

شاهده :

- حديث ابن عباس ؛ بنحوه : (فاكهي) .

١٩ – عن عبدالله بن حبشي ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : ﴿مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّار﴾ . يعني : من سدر الحرم . **(صحيح)**

رواه : الطبراني في المعجم الأوسط . **طرقه** : (د) . (مشكل) . (طس) . (كبير هق) . (مختارة) . (تحفة) . (جوامع) . (كشف) . (صحيحة ألباني) . (١٩)

شواهده :

- حديث عروة بن الزبير ، مرسلاً ؛ بمثله : (د) . (كبير هق). (تحفة) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٠)
- حديث عائشة ؛ بمثله : (مشكل) . (كبير هق) . (موضح) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢١)
- حديث جابر ، بمثله : (جوامع) . (٢٢)
- حديث علي بن أبي طالب (لَعَنَ اللهُ قَاطِعَ السِّدرِ) : (مشكل) . (طس) . (جوامع) . (٢٣)
- حديث أبي جعفر ، مرسلاً ؛ بمثله : (جوامع) . (٢٤)
- حديث بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، بمثله ؛ (طب) . (كبير هق). (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٥)

باب / تحريمِ مكةَ في حجةِ الوداعِ

٢٠ – عن أبي بكرة ؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ خطبَ في حجَّته فقَالَ : **﴿أَلا إنَّ الزَّمَانَ قَد اسْتَدَارَ كَهَيْئَته يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ . السَّنَةُ : اثْنَا عَشَرَ شَهْراً ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ : ثَلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ ؛ ذُو القعْدة ، وَذُو الحجَّة ، والمحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضرَ الَّذي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ﴾**
ثمّ قَالَ : **﴿أَلا أيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟﴾** . قُلْنا : اللهُ ورَسُولُهُ أعْلَمُ . فسَكَتَ حتَّى ظَنَنَّا أنَّ سَيُسمِّيهُ بغَيْرِ اسْمه . قَالَ : **﴿أَلَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ؟﴾** . قُلنا : بلى .
ثمّ قَالَ : **﴿أيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟﴾** . قُلْنا : اللهُ ورَسُولُهُ أعْلَمُ . فسَكَتَ حتَّى ظَنَنَّا أنَّ سَيُسمِّيهُ بغَيْرِ اسْمه . قَالَ : **﴿أَلَيْسَت البَلْدَةَ؟﴾** . قُلنا : بلى .
قَالَ : **﴿فَإنَّ دمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ﴾** . قال : وأحسبُهُ قال : **﴿وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا . وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ . أَلا لا تَرْجِعُوا بَعْدي ضُلالاً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . أَلا هَلْ بَلَّغْتُ ! أَلا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الغَائبَ منْكُمْ ، فَلَعَلَّ مَنْ يُبَلِّغُهُ يَكونُ أَوْعَى لَهُ منْ بَعْضِ مَنْ يَسْمَعُهُ﴾** .
قَالَ محمدٌ : وقَدْ كَانَ ذَاكَ ، قَال : قد كان بعض مَنْ بلغه ، أوعى له من بعض من سمعهُ .
(صحيح)

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (مشيخة طهمان) . (خطب) . (شص) . (حم) . (مي) . (خ) . (م) . (د) . (فاكهي) . (ت) . (آحاد . ديات) . (فتن) . (بحر) . (س . مجتبى) . (منتقى) . (يعلد) . (نضر الله) . (حب) . (طس . طوال) . (علل قط . تتبع) . (فوائد تمام) . (كبير هق . معرفة . دلائل . أوقات) . (فصل) . (سنة) . (حجة) . (تحفة) . (جوامع) . (٢٦)

* في بعض طرقه : ﴿وَأَبْشَارَكُم﴾ .

* في بعض طرقه : ﴿ثمَ انْكَفَأَ النَّبيُ ﷺ إلىَ كَبْشَيْنِ أملَحَيْن ، فَذَبَحَهُمَا . وإلى جُذَيعة مِنْ غَنَمٍ ، فَقَسَمَها بَيْنَنَا﴾ .

شواهده :

- حديث ابن عباس ؛ بأطراف منه : (شص) . (حم) . (خ) . (مساوئ) . (خز) . (نضر الله) . (تحفة) . (جوامع) . (٢٧)
- حديث حذيم بن عمرو السعدي ؛ بأطراف منه : (حم) . (عحم) . (س) . (خز) . (طب) . (تحفة) . (جوامع) . (٢٨)
- حديث نبيط بن شريط بن أنس الأشجعي ؛ بأطراف منه : (شد) . (حم . زهد) . (د) . (فاكهي) . (آحاد) . (أبو بكر الصديق) . (س . مجتبى) . (قانع) . (كبير هق). (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (٢٩)
- حديث أبي غادية المزني الجهني ؛ بأطراف منه : (شد) . (حم) . (فوائد تمام) . (جوامع) . (٣٠)
- حديث أبي سعيد الخدري ؛ بأطراف منه : (حم) . (جه) . (فاكهي) . (علل قط) . (تحفة) . (جوامع) . (٣١)

* في بعض طرقه : (أبو هريرة ، وأبو سعيد) ، (أبو هريرة ، او أبو سعيد) .

- حديث أبي هريرة ؛ بأطراف منه : (جوامع) . (٣٢)
- حديث وابصة بن معبد الأسدي ؛ بأطراف منه : (آحاد) . (طس) . (فوائد تمام) . (جوامع) . (٣٣)
- حديث حجير بن مخشي ؛ بأطراف منه : (آحاد) . (ك) . (حارث) . (جوامع) . (٣٤)
- حديث عمّار بن ياسر ؛ بأطراف منه : (يعلج) . (نضر الله) . (طس) . (جوامع) . (٣٥)
- حديث عبدالله بن الزبير ؛ بأطراف منه : (طب . طس) . (٣٦)
- حديث البراء ، وزيد بن أرقم ؛ بطرف منه : (طب . طس) . (٣٧)
- حديث عباد بن عبدالله بن الزبير ؛ بأطراف منه : (طب) . (٣٨)
- حديث جمرة بنت قحافة ؛ بطرف منه : (طب) . (٣٩)
- حديث طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم ، عن بعض أهله ، عن جده ؛ بأطراف منه : (يعلد) . (٤٠)
- حديث قيس بن كلاب الكلابي ؛ بأطراف منه : (صحابة نعيم) . (جوامع) . (٤١)
- حديث أبي صالح ، عن جابر ؛ بأطراف منه : (شص) ، (حم) . (ديات) . (فتن) . (جوامع) . (٤٢)
- حديث جرير بن عبدالله البجلي : ﴿لا تَرْجعُوا بَعْدي كُفَّاراً يَضْربُ بَعْضُكُمْ رقابَ بَعْضٍ﴾ : سترد في كتاب / الفتن .
- حديث جعفر بن محمد بن علي بن حنين ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله في قصة الوداع ، وفيه : ﴿إنَّ دمَاءَكُم ، وَأموَالَكُم ، حَرَامٌ عَلَيْكُم ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ﴾ : تقدمت في باب / حجة الوداع وأنواع النسك .

٢١- حدثني صدقة بنُ يسارٍ ، عن ابن عمرَ : إنَّ هَذه السُّورةَ أُنزلَت عَلى رسولِ الله ﷺ في أوسطِ أيامِ التشْريقِ بمنَى ، وَهُوَ فِي حجَّة الوداعِ ﴿إذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾ {النصر : ١} حَتَّى ختَمَهَا ، فعَرفَ رَسُولُ الله ﷺ أنَّهُ الوداعُ . فَأمَرَ براحلَته القَصْوَاء ، فَرُحلَتْ لَهُ ، فرَكب . فوَقَفَ للنَّاسِ بالعَقَبة ، فاجْتَمعَ إلَيْه النَّاسُ .

فَحمَدَ الله ، وأثْنَى عَلَيْه بِمَا هُوَ أهْلُهُ ، فقَالَ : **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إنَّ كُلَّ دَمٍ كانَ في الجاهلية فَهُوَ هَدَرٌ . وَأَوّلُ دِمَائِكُم دَمُ إيَّاسَ بنِ ربيعةَ بنِ الحارثِ ، كانَ مسترضعاً في بني ليث ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيلُ .**

وإنَّ أوّلَ ربًا كانَ في الجاهلية ربَا العباسِ بنِ عبدالمطلب ، فهوَ أوْضَعُ . لَكُم رؤوسُ أموالِكُم . لا تَظْلمُونَ ، ولا تُظْلَمُونَ .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إنَّ الزَّمَانَ قَد استَدَارَ ، فهُوَ اليَوْمَ كَهَيْئته يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ . وَإنَّ عَدَّةَ الشُّهُورِ عنْدَ الله اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كتَابِ الله، منْهَا أرْبَعَةٌ حُرُمٌ : رَجَبُ مُضَرَ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، وَذُو القعْدة ، وَذُو الحجَّة ، والمحَرَّمُ . وَإنَّ النَّسيءَ زِيَادَةٌ في الكُفْرِ يُضلُّ به الَّذينَ كَفَرُوا ، يُحلُّونَهُ عَاماً ، وَيُحرِّمُونَهُ عَاماً ، ليُواطئوا عدَّةَ ما حَرَّمَ اللهُ . وَذلكَ أنَّهُمْ كانُوا يَجْعَلُونَ صَفَرَ عَاماً حَرَاماً ، وَعَاماً حَلالاً . وَيَجْعَلُونَ المُحَرَّمَ عَاماً حَلالاً ، وَعَاماً حَرَاماً . وَذَلكَ النَّسيءُ منَ الشَّيْطَانِ .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، آخِرَ الزَّمَانِ . وَقَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمُحَقِّرَاتِ الأَعْمَالِ ، فَاحْذَرُوهُ فِي دِينِكُمْ .

أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ ؛ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا .

أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ النِّسَاءَ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ ، أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكلمة الله، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌ. وَمِنْ حَقِّكُمْ : أَنْ لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ. وَلا يَعْصِينَكُمْ فِي مَعْرُوفٍ . فَإِذَا فَعَلْنَ ذَلِكَ فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ . فَإِذَا ضَرَبْتُمْ ، فَاضْرِبُوا ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ .

أَيُّهَا النَّاسُ ! أيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟﴾ . قالوا : يَوْمٌ حرامٌ . قَالَ : ﴿أيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟﴾ . قالوا : شَهْرٌ حَرَامٌ . قَالَ : ﴿أيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟﴾ قَالوا : بَلَدٌ حَرَامٌ . قَالَ : ﴿فَإِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، كَحُرْمَةِ هَذَا اليَوْمِ ، وَهَذَا الشَّهْرِ .

أَلا لا نَبِيَ بَعْدِي ، وَلا أُمَّةَ بَعْدَكُم . أَلا فَلْيُبَلِّغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ﴾ .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ؛ فَقَالَ : ﴿اللَّهُمَّ اشْهَدْ ! أَنِّي قَدْ بَلَّغْتُ﴾ . ثلاثَ مِرارٍ .

رواه : عبد بن حميد في المنتخب . **طرق** حديث محمد بن زيد ، عن ابن عمر : (خ) . (جه) . (يعلد) . (نضر الله) . (طب) . (دلائل هق) . (تحفة) . (حارث) . (جوامع) . **طرق** حديث صدقة بن يسار ، عن ابن عمر : (عبد) . (فاكهي) . (عيال) . (مساوئ) . **طرق** حديث هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عمر : (جه) . (فاكهي) . (ديات) . (عوانة) . (طشا) . (ك) . (أوقات) . (تحفة) . **طرق** حديث جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر : (أمالي بشران) . **طرق** حديث ابن شهاب ، عن ابن عمر : (نضر الله) . (٤٧) .

شواهده :

- حديث سراء بنت نبهان ؛ بطرف منه : ﴿فَإِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ .....﴾ : (د) . (آحاد) . (واسط) . (خز) . (طب . طس) . (كبير هق). (تحفة) . (جوامع) . (٤٣)
- حديث العداء بن خالد بن هوذة العامري الكلابي ؛ بنحو حديث سراء : (شص) . (حم) . (أفعال العباد) . (د) . (آحاد) . (طب) . (تحفة) . (جوامع) . (٤٤)

٢٢- عن أبي حَرَّةَ الرُّقَاشِي ، عن عمِّه : قال : كُنْتُ آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق أزودُ عَنْهُ الناسَ . فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَتَدْرُونَ فِي أَيِّ شَهْرٍ أَنْتُمْ ؟ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ أَنْتُمْ ؟ وَفِي أَيِّ بَلَدٍ أَنْتُمْ ؟﴾ . قالوا : في يَوْمٍ حَرَامٍ ، وَشَهْرٍ حَرَامٍ ، وَبَلَدٍ حَرَامٍ .

قال : ﴿فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا . إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ﴾ .

ثُمَّ قَالَ : ﴿اسْمَعُوا مِنِّي تَعِيشُوا . أَلا لا تَظْلِمُوا . أَلا لا تَظْلِمُوا . أَلا لا تَظْلِمُوا . إِنَّهُ لا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ .

أَلا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ ، وَمَالٍ ، وَمَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الجاهلِيَّة تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ؛ وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ يُوضَعُ دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ الحارث بن عبد المطَّلب ، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْث فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ .

أَلا وَإِنَّ كُلَّ رِبًا كَانَ فِي الجاهلِيَّة مَوْضُوعٌ . وَإِنَّ اللهَ ﷻ قَضَى أَنَّ أَوَّلَ رِبًا يُوضَعُ رِبَا العَبَّاسِ ابنِ عَبْدِ المطَّلب . لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ . لا تَظْلِمُونَ ، وَلا تُظْلَمُونَ﴾ .

أَلا وَإِنَّ الزَّمَانَ قَد اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِه يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ .ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ {التوبة :٦٣} .

أَلا لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .

أَلا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المصَلُّونَ ، وَلَكِنَّهُ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَكُمْ .

فاتَّقُوا اللهَ ﷻ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ لا يَمْلِكْنَ لأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا . وَإِنَّ لَهُنَّ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقًّا : أَنْ لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا غَيْرَكُمْ . وَلا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لأَحَد تَكْرَهُونَهُ .

فَإِنْ خِفْتُمْ نُشُوزَهُنَّ ، فَعِظُوهُنَّ ، وَاهْجُرُوهُنَّ فِي المضَاجِعِ ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ﴾ .

قال حُمَيْدٌ : قُلْتُ للحَسَنِ : ما المبرِّح ؟ قال : المؤثِّر . ﴿وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بالمعْرُوف .

وَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ . وَاسْتَحْلَلْتُم فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ ﷻ .

أَلا وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنِ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا﴾ .

وَبسَطَ يَدَيْه فَقَال : ﴿أَلا هَلْ بَلَّغْتُ ، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ ، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ ؟!﴾

ثُمَّ قَالَ : ﴿لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الغَائِبَ ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلَّغٍ أَسْعَدُ مِنْ سَامِعٍ﴾ .

قال حميدٌ : قال الحسن ـ حين بَلَغَ هَذِه الكلمة ـ : قد والله بلغوا أقواماً كانوا أسعد به .

رواه : أحمد في المسند . طرقه : (حم) . (د) . (كبير هق). (جوامع) . (٤٩)

شواهده :

- حديث سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه ؛ بأطراف منه ، وفيه : ﴿أَلا لا يَجْنِي جَانٍ إِلا عَلَى نَفْسِه ، وَلا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِه ، وَلا وَلَد عَلَى وَالِدِه . أَلا إِنَّ المسْلِمَ أَخُو المسْلِمِ . فَلَيْس يحلُّ لِمسْلِمٍ مِنْ أَخِيه شَيْءٌ إِلا مَا أَحَلَّ مِنْ نَفْسِه﴾ : (شص . شصد) . (حم) . (جه) . (ت) . (ديات) . (س) . (معاني) . (قانع) . (طب) . (فوائد تمام) . (تحفة) . (جوامع) . (٤٨)

* في بعض طرقه : ﴿أَلا إِنَّ الشَّيْطَانَ قد أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ أَبَدًا. وَلَكِنْ سَتَكُون لَهُ طَاعَة فِي بَعْضِ مَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُم ؛ فَيَرْضَى بِها﴾ .

- حديث أبي نضرة ، عن رجل ؛ بطرف منه : ﴿ حَرَّمَ اللهُ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ ، وأَمْوَالَكُمْ ﴾ . وفيه : ﴿ يا أَيُّها النَّاسُ : ألا إنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ . وإنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ . ألا لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍ عَلَى أعْجَمِيٍ ، وَلا لِعَجَمِيٍ عَلَى عَرَبِيٍ ، وَلا لأبيض عَلَى أَسْوَدَ ، وَلا لأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إلا بالتَّقْوى أَبَلَّغْتُ؟﴾ : (مسند مبارك) . (حم) . (نضر الله) . (حارث) . (جوامع) . (٤٥)
- حديث أبي نضرة ، عن جابر ، بنحو حديث أبي نضرة ، عن رجل : (شعب هق) . (صحيحة ألباني) . (٤٦)

٢٣- حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ مُرَّة . قال : سمعت مرة ؛ قال : حدثني رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ قالَ : قَامَ فِينَا رسولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مُخَضْرَمَةٍ . فقال : **﴿أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟﴾** . قال : قلنا : يوم النحر . قال : **﴿صَدَقْتُمْ . يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ . أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟﴾** . قال : قلنا : ذو الحجة . قال : **﴿صَدَقْتُمْ. شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ . أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟﴾** . قال : قلنا : المشْعرَ الحرامَ . قال : **﴿صَدَقْتُمْ﴾** . قال : **﴿فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا﴾** أو قال : **﴿كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، وَشَهْرِكُمْ هَذَا ، وَبَلَدِكُمْ هَذَا .**

أَلا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ أَنْظُرُكُمْ .

وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ ، فَلا تُسَوِّدُوا وَجْهِي .

أَلا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي ، وَسَمِعْتُمْ مِنِّي ، وَسَتُسْأَلُونَ عَنِّي ؛

فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

أَلا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذٌ رِجَالاً أَوْ إِنَاثاً ، وَمُسْتَنْقَذٌ مِنِّي آخَرُونَ ، فَأَقُولَ : يَارَبِّ أَصْحَابِي . فَيُقَالُ : إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ﴾ .

رواه : ابن أبي شيبة في المصنف . **طرقه** : (شص) . (حم) . (آحاد) . (س) . (تحفة) . (جوامع) . (٥٠)

شواهده :

- حديث عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن مسعود ؛ بنحوه : (جه) . (نضر الله) . (أصبهان) . (تحفة) . (جوامع) .
- حديث أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود : ﴿إنَّ يَوْمَكُمْ يَوْمٌ حَرَامٌ . وَشَهْرَكُمْ شَهْرٌ حَرَامٌ . وَبَلَدَكُمْ بَلَدٌ حَرَامٌ . وَإنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ ؛ إلا عَنْ تِجَارَةٍ أَوْ قِرَاضٍ﴾ : (فاكهي) . (بحر) . (٥٢)

٢٤- حدثني الحارثُ بنِ عمرٍو السهميّ ، قال : أَتَيْتُ رَسولَ اللهِ وَهُوَ بِمِنىً أَوْ بِعَرَفَات ، وَيَجِيءُ الأَعْرَابُ ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالوا : هَذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ . قال : قُلت : يَا رسولَ اللهِ ! اسْتَغْفِرْ لي . قَالَ : **﴿اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا﴾** . قَالَ : فَدُرْتُ . فَقُلْتَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! اسْتَغْفِرْ لِي . قال : **﴿اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا﴾** .

فَذَهَبَ يَبْزُقُ ، فَقَالَ بِيَدِه ، فَأَخَذَ بِهَا بزاقَهُ ، فَمَسَحَ بِه نَعْلَهُ ، كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِمَّنْ حَوْلَهُ .
ثُمَّ قال : **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أيُّ يَوْمٍ هَذَا !؟ وَأيُّ شَهرٍ هَذَا !؟ فإِنَّ دمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا . اللَّهُمّ! هَلْ بَلَّغْتُ ؟ وَلِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ﴾**
قَالَ : وَأَمَرَ بِالصَّدَقَة . فَقَالَ : **﴿تَصدَّقُوا ، فإِنِّي لا أَدْرِي لَعَلَّكُمْ لا تَرَوْنِي بَعْدَ يَوْمِي هَذَا﴾** .
وَوَقَّتَ يَلَمْلَمُ لأهْلِ اليَمَنِ أَنْ يُهِلّوا مِنْهَا . وَذَاتَ عِرْقٍ لأَهْلِ العِرَاقِ . أَوْ قَالَ : لأهْلِ المَشْرِق .
وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ العَتِيرَةِ ؟ فَقَالَ : **﴿مَنْ شَاءَ عَتَرَ . وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَعْتِرْ . وَمَنْ شَاءَ فَرَّعَ . وَمَنْ شَاء لَمْ يُفَرِّعْ﴾** .
وقال : **﴿فِي الغَنَمِ أُضْحِيَتُهَا﴾** . بِأَصَابِعِ كَفِّهِ اليُمْنَى ، فَصَبَّهَا عَلَى مِفْصَلِ الأصْبَعِ الوُسْطَى ، وَإِصْبَعِهِ السَّبَّابَة ، وَعَطَفَ طَرَفَهَا شَيْئاً .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . **طرقه** : (شصد) . (حم) . (د) . (آحاد) . (مجتبى) . (طب . طس) . (قانع) . (قط) . (كبير هق). (تحفة) . (جوامع) . (٥٣)

٢٥- حدثني فضالةُ بنُ عُبَيْدِ الأنصاري ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ : **﴿هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ ، فَدِمَاؤُكُمْ ، وَأَمْوَالُكُمْ ، وَأَعْرَاضُكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، مِثْلَ هَذَا اليَوْمِ ، وَهَذِهِ البَلْدَةِ إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ . وَحَتَّى دَفْعَةً دَفَعَهَا مُسْلِمٌ مُسْلِماً يُرِيدُ بِهِ سُوءًا حَرَامًا . وَسَأُخْبِرُكُمْ مَنِ المُسْلِمُ ؟ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ ، وَيَدِهِ . وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنْفُسِهِمْ ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الخَطَايَا ، وَالذُّنُوبَ . وَالمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ﴾** .

رواه : البزار في البحر . **طرقه** : (بحر) . (طب) . (جوامع) . (٥٤)

٢٦- عن أبي أُمَامَة صدى بن عجلان ؛ قال : جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ عَلَى نَاقَة حَتَّى وَقَفَ وَسَطَ النَّاسِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ . فَقَالَ : **﴿أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟﴾** . قالوا : يومُ عَرَفَة ؛ اليَوْمَ الحرَامَ . فَقَالَ: **﴿أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟﴾** . فَقَالوا : الشَّهْرُ الحرامُ . قَالَ : **﴿فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟﴾** . قالوا : البلدُ الحرامُ .
قَالَ : **﴿فإِنَّ أَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، وَدِمَاءَكُمْ . عَلَيْكُمْ حَرَامٌ بَيْنَكُمْ ، كَيَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي**

شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا . **أَلا إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ مَضَتْ دَعْوَتُهُ إِلا دَعْوَتِي ، فَإِنِّي قَدْ ادَّخَرْتُهَا عِنْدَ رَبِّي ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ . أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ يَتَكَاثَرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَلا تُخْزُونِي ، فَإِنِّي جَالِسٌ لَكُمْ عَلَى الحَوْضِ﴾** .

رواه : الطبراني في الشاميين . طرقه : (ديات) . (طب . طشا) . (جوامع) . (٥٥)

٢٧- عَنْ أَبِي مالكٍ كعبِ بنِ عاصمٍ الأشعريِّ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ؛ يَقُولُ : **﴿أَلَيْسَ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ؟﴾** . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ! . قَالَ : **﴿فَإِنَّ حُرْمَتَكُمْ بَيْنَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا . أُنَبِّئُكُمْ مَنِ المُسْلِمُ ؟ المُسْلِمُ : مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ . أُنَبِّئُكُم مَنِ المُؤْمِنُ ؟ مَنْ أَمِنَهُ المُسْلِمُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَأُنَبِّئُكُم مَنِ المُهَاجِرُ ؟ المُهَاجِرُ : مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ مِمَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ .
وَالمُؤْمِنُ عَلَى المُؤْمِنِ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ هَذَا اليَوْمِ . لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ بِالْغَيْبِ وَيَغْتَابَهُ . وَعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَخْرِقَهُ . وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَلْطُمَهُ . وَأَذَاهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يُؤْذِيَهُ . وَعَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعاً يُتَعْتِعُهُ﴾** .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . طرقه : (صلاة نصر) . (نضر الله) . (طب) . (٥٦)

٢٨- عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : لما كانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ إِلا أَرْبَعةً ، وَامْرَأَتَيْنِ ؛ وَقَالَ : **﴿اقْتُلُوهُمْ . وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ : عِكْرِمَةُ بنُ أَبِي جَهْلٍ ، وَعَبْدُاللهِ بنُ خَطَلٍ ، ومقيسُ بنُ صَبَابَةَ ، وَعَبْدُاللهِ بنُ سَعْدِ بنُ أَبِي سَرْحٍ﴾** .
فَأَمَّا عَبْدُاللهِ بنُ خَطَلٍ فَأُدْرِكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ ، فَاسْتَبَقَ إِلَيهِ سَعِيدُ بنُ حُرَيْث ، وَعَمَّارًا . فَسَبَقَ سَعِيدٌ عَمَّارًا ، وَكَانَ أَشَبَّ الرَّجُلَيْنِ ، فَقَتَلَهُ .
وَأَمَّا مَقِيسُ بنُ صبابةَ ، فَأَدْرَكَهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ ، فَقَتَلُوهُ .
وَأَمَّا عِكْرِمَةُ ، فَرَكِبَ البَحْرَ ، فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ لأَهْلِ السَّفِينَةِ : أَخْلِصُوا ، فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لا تُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئاً هَا هُنَا . فَقَالَ : عِكْرِمَةُ : وَاللهِ ! لَئِنْ لَمْ يُنْجِينِي فِي البَحْرِ إِلا الإِخْلاصُ مَا يُنْجِينِي فِي البَرِّ غَيْرُهُ . اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَهْدًا إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنِّي آتِي مُحَمَّدًا حَتَّى أَضَعَ يَدِيَ فِي يَدَيْهِ فَلأَجِدَنَّهُ عَفُوًّا كَرِيمًا . قَالَ : فَجَاءَ ، وَأَسْلَمَ .
وَأَمَّا عَبْدُاللهِ بنُ سَعْدِ بنُ أَبِي سَرْحٍ ، فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ . فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ لِلْبَيْعَةِ ،

جاءَ به حتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبي ﷺ فقالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! بَايِعْ عَبْدَ اللهِ . قالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَنَظَرَ إِلَيهِ ثَلاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى . فَبَايَعَهُ بَعْدَ الثَّلاثِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِه ، فقالَ : **﴿أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِيَ عَنْ بَيْعَتِه ، فَيَقْتُلَهُ﴾** .

قالوا : وَمَا يُدْرِينَا يَا رَسُولَ اللهِ مَا فِي نَفْسِكَ ! أَلا أَوْمَأْتَ إِلينَا بِعَيْنِكَ ؟ قالَ : **﴿إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ أَعْيُنٍ﴾** .

رواه : ابن أبي شيبة في المصنف . **طرقه** : (شص) . (بحر) . (مشكل) . (شاشي) . (قط) . (ك) . (صغير هق) . (غوامض) . (تحفة) . (جوامع) . (٥٧)

شواهده :

- حديث قتادة ، عن أنس بن مالك ؛ باختصار : (شص) . (قط) . (غوامض) . (جوامع) . (٥٨)
- حديث عمر بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ، عن جده ، عن أبيه ؛ باختصار : (د) . (صحابة نعيم) . (قط) . (غوامض) . (تحفة) . (٥٩)

٢٩- عن أنسِ بن مالكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ ، عَامَ الْفَتْحِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ ، فَلَمَّا نَزَعَهُ ، جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿اقْتُلُوهُ﴾** . **(صحيح)**

رواه : مالك في الموطأ . **طرقه** : (ط) . (زهير) . (شص) . (حم) . (أموال حميد) . (مي) . (خ) . (م) . (جه) . (د) . (ت . شمائل) . (س . مجتبى) . (يعلد) . (خز) . (عوانة) . (معاني) . (ما رواه الأكابر) . (معجم أعرابي) . (حب) . (طس) . (أصبهان) . (معجم إسماعيلي) . (معجم جميع) . (جرجان) . (فوائد تمام) . (إرشاد) . (كبير هق . معرفة) . (فوائد تنوخي) . (تذكرة) . (سنة) . (غوامض) . (لؤلؤ) . (تحفة) . (نكت) . (حارث) . (جوامع) . (٦٠)

شاهده :

- حديث الزهري : ﴿وَعَلَيْهِ مغفرٌ﴾ : (شص) . (٦١)

٣٠- سمعت أبا بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّ يقولُ : قَتَلْتُ عَبْدَ العُزَّى بن خَطَلٍ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ .

ثُمَّ أَتَيْت رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : مُرْنِي بِعَمَلٍ .

فَقَالَ : **﴿أَنِطْ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ﴾** .

رواه : ابن بشكوال في الغوامض . **طرقه** : (شص) . (غوامض) . (جوامع) . (٦٢)

٣١- عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِاللهِ : **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ الفَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ، وَبِغَيْرِ إِحْرَامٍ .**

رواه : النسائي في السنن . **طرقه** : (شص) . (حم) . (مي) . (جه) . (س) . (معاني) . (معجم أعرابي) . (طس) . (أصبهان) . (فوائد تمام) . (موضوعات قيسراني) . (تحفة) . (جوامع) . (٦٣)

شاهده :

- طرق حديث عمرو بن حريث بن أمية المخزومي ، وحديث ابن عمر : ﴿رَأَيْتَ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِمَامَةً سَوْدَاء ، يوم فتح مكة﴾ : سترد في كتاب المغازي / فتح مكة .

٣٢- عن عبدالله بن مُطيع الأَسْوَد أخي بني عَدْي بن كَعْب ، عَنْ أَبيه مُطيع ـ وَكَانَ اسْمُهُ العَاص ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُطِيعًا ـ قَالَ : سمعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَيْثُ أَمَرَ بِقَتْلِ هَؤُلاء الرَّهْط بمكَّة ، يَقُول : **﴿لا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَ هَذَا العَامِ أَبَدًا . وَلا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا العَامِ صَبْرًا أَبَدًا﴾** .

(صحيح)

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (شص) . (حم) . (آحاد) . (عوانة) . (مشكل . معاني) . (قانع) . (حب) . (طب) . (دلائل هق . معرفة) . (إعراب) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٦٤)

شواهده :

- حديث الحارث بن مالك بن البرصاء ، بطرف منه : ﴿لا تُغْزَى هَذِه بَعْدَهَا أَبَدًا إلى يَوْم القِيَامَة﴾ : (حد) . (شص) . (حم) . (فاكهي) . (ت) . (آحاد) . (فتن نعيم) . (مشكل . معاني) . (قانع) . (طب) . (إلزامات) . (ك) . (دلائل هق. معرفة) . (تحفة) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٦٥)
- حديث السائب بن يزيد ؛ بطرف منه : ﴿لا يَقْتُلَنَّ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا صَبْرًا﴾ : (فاكهي) . (طب) . (ك) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٦٦)
- حديث الزُّبَيْر بنُ العوَّام ؛ قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : ﴿لا يُقْتَلُ بَعْدَ هَذَا اليوم أَحَدٌ صَبْرًا إلا رَجُلٌ قَتَلَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّان﴾ : (بحر) . (جوامع) . (٦٧)

باب / المشرك لا يَدْخُلُ مَكةَ

١/٣٣- أخبرني حُمَيْدُ بنُ عَبْدِالرحمنِ : أنَّ أبا هُريرةَ ﷺ قالَ : بَعَثني أبو بكر في تلْكَ الحجَّة في مؤذنين بَعَثَهُم يَوْمَ النَّحرِ يؤَذِّنُونَ بمنَى : ألا يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ . وَلا يطُوفُ بالبَيْت عُرْيَانٌ .
قال حميد بنُ عبد الرحمن : ثمّ أرْدَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بعَليٍّ بن أبي طَالب ، وأَمَرَهُ أنْ يُؤَذِّنَ ببراءة .
قَالَ أبو هُريرة : **فَأَذَّنَ مَعَنا عَليّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ منىً ببرَاءَة . وَأَنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ . وَلا يَطُوفَ بالبَيْتِ عُرْيَانٌ . (صحيح)**

٢/٣٣- أخبرنا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِالرحمنِ : **أنَّ أبا هُريرةَ ﷺ قالَ : بَعَثَني أبو بكر ﷺ فيمَنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بمنًى : لا يَحُجُّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ . وَلا يَطُوفُ بالبَيْت عُرْيَانٌ . وَيَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ . وَإِنَّمَا قِيلَ : الأَكْبَرُ ؛ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ : الحَجُّ الأَصْغَرُ .**
فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلى النَّاسِ فِي ذَلِكَ العَامِ ، فَلَمْ يَحُجَّ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ ، الَّذي حَجَّ فيه النَّبيُّ ﷺ مُشْرِكٌ . **(صحيح)**

طرقه : (أموال عبيد) . (صحابة نعيم) . (أموال حميد) . (خ) . (م) . (د) . (مجتبى) . (يعلد) . (مشكل) . (طشا) . (كبير هق . معرفة . دلائل) . (سنة) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (٦٨)

٣٤ - عن زيد بنِ يثيعَ ؛ قال : سألنا علياً بأيِّ شَيء بُعثتَ في الحجَّة ؟ قال : **بُعثْتُ بأَرْبَعٍ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلا نَفسٌ مُؤْمِنَةٌ . وَلا يَطُوفُ بالبَيْت عُرْيانٌ .**
وَلا يَجْتَمعُ مُسْلِمٌ ، وَمُشْرِكٌ في المسْجِدِ الحرَامِ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا .
وَمَنْ كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النبيِّ ﷺ عَهْدٌ ، فَعَهْدُهُ إلى مُدَّته . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ ، فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ .

رواه : الحميدي في المسند . **طرقه :** (عب تفسير) . (حد) . (شص) . (حم) . (أزرقي) . (أموال حميد) . (مي) . (فاكهي) . (ت) . (بحر) . (صلاة نصر) . (يعلد) . (أحكام) . (علل قط) . (ك) . (معرفة هق . دلائل) . (تحفة) . (نكت) . (جمع) . (٦٩)
شاهده :

- حديث المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه ؛ بنحوه : (أموال عبيد) . (راهويه) . (حم) . (أموال حميد) . (مي) . (صلاة نصر) . (مجتبى) . (حب) . (علل قط) . (ك) . (كبير هق) . (٧٧)

٣٥- حدثني عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أنَّ النَّبيَّ ﷺ حينَ رَجَعَ مِنْ عُمْرَةِ الجِعْرَّانَةِ بَعثَ أبو بَكْرٍ عَلَى الحجِّ ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَى إذَا كُنَّا بالعَرْجِ ثُوِّبَ بالصُّبْحِ ، ثُمَّ اسْتَوى لِيُكَبِّرَ ، فَسَمِعَ الرَّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِه ، فوَقَفَ عَنِ التَّكْبِيرِ ، فَقَالَ : هَذه رَغْوَةُ نَاقَة رَسولِ الله ﷺ . لَقَدْ بَدَا لِرَسُولِ الله في الحجِّ . فَلَعَلَّهُ أنْ يَكُونَ رَسُولُ الله ﷺ فَنُصَلِّي مَعَهُ . فإذَا عَليٌّ عَلَيْهَا . فَقَالَ لَهُ أَبو بَكْرٍ : أَمِيرٌ ، أَمْ رَسُولٌ ؟ فَقَالَ : لا . بَلْ رَسُولٌ ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ بِبَرَاءَةَ ؛ أَقْرَؤهَا عَلَى النَّاسِ في مَوَاقِفِ الحَجِّ .

فَقَدِمْنَا مَكَّةَ . فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بيَوْمٍ ، قَامَ أَبو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ ، قَامَ عَلِيٌّ ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا .

ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى إذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ ، قَامَ أَبو بَكْرٍ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ ، قَامَ عَلِيٌّ ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ سُورَةَ البَرَاءَةِ حَتَّى خَتَمَهَا .

ثُمَّ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ ، فَأَفَضْنَا . فَلَمَّا رَجَعَ أَبو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ ، وَعَنْ نَحْرِهِمْ ، وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ . فَلَمَّا فَرَغَ ، قَامَ عَلِيٌّ ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفْرِ الأَوَّلِ ، قَامَ أَبو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرونَ ، وَكَيْفَ يَرْمُونَ ، فَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ . فَلَمَّا فَرَغَ ، قَامَ عَلِيٌّ ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا .

رواه : النسائي في السنن . طرقه : (أموال حميد) . (مي) . (فاكهي) . (س . مجتبى) . (خز) . (كبير هق . دلائل) . (تحفة) . (نكت) . (٧٠)

شواهده :

- حديث ابن عباس ؛ بنحوه . وفيه ﴿وَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي بِهِنّ ، فإِذَا بُحَّ حَلْقُهُ ، قَامَ أبو هُريرة ، فَنَادَى بهَا﴾ : (ت) . (صلاة نصر) . (طب . طس) . (ك) . (دلائل هق) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (٧١)
- حديث عروة بن الزبير ؛ بأطراف منه : (شص) . (دلائل هق) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (٧٢)
- حديث أبي سعيد الخدري ؛ بأطراف منه : (حم) . (جوامع) . (٧٣)
- حديث أبي إسحاق ؛ بأطراف منه : (دلائل هق) . (٧٤)
- حديث مجاهد ؛ بأطراف منه : (أموال عبيد) . (أموال حميد) . (٧٥)
- حديث سعيد بن جبير ، عن علي بن أبي طالب ؛ بأطراف منه : (جوامع) . (٧٦)

٣٦- عن سماك ، عن حَنَشٍ ، عن عليٍّ ؓ ؛ قَالَ : لما نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ؛ دَعَا النبيُّ ﷺ أبَا بَكْرٍ ؓ ، فَبَعَثَهُ بهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ . ثُمَّ دَعَانِي النَّبي ﷺ فَقَالَ لي : ﴿أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ ؓ ، فَحَيْثُمَا لحِقْتَهُ ، فَخُذْ الكِتَابَ مِنْهُ ، فَاذْهَبْ بِهِ إِلى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَاقْرَأْهُ

عَلَيْهِمْ﴾ . فَلَحقْتُهُ بالْجحْفَة ، فَأَخَذْتُ الكتَابَ منْهُ .

وَرَجَعَ أَبو بَكْرٍ إلى النَّبي ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ! أَنَزلَ فيَّ شَيءٌ ؟ قَالَ : ﴿لا . وَلَكنَّ جبْريلَ جَاءَني ؛ فَقَالَ : لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إلا أَنْتَ ، أَوْ رَجُلٌ منْكَ﴾ .

رواه : عبدالله بن أحمد في مسند أبيه . **طرقه** : (عحم) . (جوامع) . (٧٨)

* في بعض طرقه : ﴿فانْطلقْ ؛ فإنَّ اللهَ يُثبِّتُ لسانَكَ ، ويَهْدي قَلْبَكَ﴾ .

شواهده :

- حديث زيد بن يثيع ، عن أبي بكر ؛ بنحوه : (حم) . (أموال زنجويه) . (يعلد) . (جوامع) . (٧٩)
- حديث أنس بن مالك ؛ بنحوه : (حم) . (س) . (تحفة) . (٨٠)
- حديث عبدالله بن عمر : ﴿بَعثَ أَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ ببَراءَةَ إلَى أَهْلِ مَكَّةَ .....﴾ : (ك) . (٨١)

٣٧- عَنْ جَابرٍ ؓ ؛ **قال** : إنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ : **﴿لا يَدْخُلُ مَكَّةَ مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامنَا هَذَا أَبَدًا ، إلا أَهْلُ العَهْد ، وَخَدَمُكُمْ﴾** .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . **طرقه** : (عب/ موقوفاً) . (حم) . (فاكهي) . (جوامع) . (٨٢)

وشاهده :

- حديث الحسن بن علي :﴿لا يَدْخُلِ المَسْجدَ الحَرَامَ﴾ : (جوامع) . (٨٣)

باب / دور مكة والسُّكْنَى فِيهَا

٣٨ - عن أسامة بن زيد ؛ قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَيْنَ نَنْزِلُ غَدًا فِي حِجَّتِهِ ؟ قَالَ : **«وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلاً ؟»** .

ثُمَّ قَالَ : **«نَحْنُ نَازِلُونَ بِخَيفِ بَنِي كِنَانَةَ ـ يَعْنِي : المُحَصَّبَ ـ حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الكُفْرِ . وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشاً عَلَى بَنِي هَاشِمٍ : أَنْ لا يُنَاكِحُوهُمْ ، وَلا يُبَايِعُوهُمْ ، وَلا يُؤْوُوهُمْ»** .

ثُمَّ قَالَ ذلكَ : **«لا يَرِثُ الكَافِرُ المسْلِمَ ، وَلا المسْلِمُ الكَافِرَ»** .

قال الزهريُّ : والخَيفُ : الوَادي . **(صحيح)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (أموال عبيد) . (حم) . (أزرقي) . (خ) . (م) . (جه) . (د) . (فاكهي) . (غريب حربي) . (س) . (خز) . (مشكل) . (علل تم) . (حب) . (طب) . (قط) . (ك) . (دلائل نعيم) . (كبير هق . صغير . معرفة . دلائل) . (فصل) . (سنة) . (تحفة) . (استدراك) . (جوامع) . (٨٤)

* في بعض طرقه : «زَمَنَ الفَتْحِ» .

٣٩ - عنِ ابْنِ عَبَّاس ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِصَفْوَانَ بنِ أُمَيَّة : **«ارْجِعْ يَا أَبَا وَهْبٍ إِلَى أَبَاطِحِ مَكَّةَ ، فَقِرُّوا عَلَى سَكَنَاتِكُمْ»** .

رواه : ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني . (٨٥)

٤٠ - عن المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ؛ قَالَ : شَكَى خَالدُ بنُ الوَلِيدِ إِلَى النَّبِي ﷺ ضِيقَ مَنْزِله .

فَقَالَ لَهُ : **«ارْفَعِ البِنَاءَ فِي السَّمَاءِ ، وَسَلِ اللهَ ﷻ السَّعَةَ»** .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . (٨٦)

٤١ - عن علقمة بن نضلة ؛ قَالَ : تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَمَا تُدْعَى رِبَاعُ مَكَّةَ إِلا السَّوَائِبَ . مَنِ احْتَاجَ سَكَنَ . وَمَنِ اسْتَغْنَى سَكَنَ .

رواه : ابن ماجه في السنن . **طرقه** : (شص) . (أزرقي) . (أموال حميد) . (جه) . (علل تم) . (تحفة) . (٨٧)

٤٢- حدثنا عبدالله بن صفوان بن سعيد السهمي الوهطي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : **﴿كَانَ سَاكِنَ مَكَّةَ حَيّاً مِنَ العَرَبِ ، فَكَانُوا يَكْرُونَ الظِّلالَ . وَيَبِيعُونَ الماءَ . فَأَبْدَلَها اللهُ تَعَالَى بِهِمْ قُرَيْشًا ، فَكَانُوا يُظِلُّونَ فِي الظِّلالِ . وَيَسْقُونَ الماءَ﴾** .

رواه : الأزرقي في أخبار مكة . **طرقه** : (أزرقي) . (فاكهي) . (٨٨)

٤٣- عن عبدِالله بنِ عمرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : **﴿مَنْ أَكَلَ مِنْ أُجُورِ بُيُوتِ مَكَّةَ ، فَكَأَنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ . (ضعيف)**

رواه : السهمي في جرجان . **طرقه** : (أموال عبيد /موقوفاً) . (شص/موقوفاً) . (أزرقي/موقوفاً) . (أموال حميد/ موقوفاً) . (فاكهي/موقوفاً) . (قط) . (جرجان) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (٨٩)

٤٤- عن عبدالله بن عمرو ؛ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿مَكَّةُ مُنَاخٌ : لا تُبَاعُ رِبَاعُهَا . وَلا تُؤَاجَرُ بُيُوتُهَا﴾ . (ضعيف)**

رواه : الحاكم في في المستدرك . **طرقه** : (معاني) . (ضعفاء عقيلي) . (قط) . (ديلمي) . (ك) . (كبير هق) . (ضعاف غساني) . (ضعيفة هادي) . (استدراك) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (٩٠)

شواهده :

- حديث مجاهد ؛ بنحوه : (شص) . (أموال عبيد) . (أزرقي) . (أموال حميد) . (فاكهي/موقوفاً) . (٩١)
  * في طريق أبي عبيد : ﴿وَلا تَحِلُّ ضَالَّتُهَا إلا لِمُنْشِدٍ﴾ .
- حديث صدقة بن يزيد ، عمن أخبره ، عن النبي ﷺ قال ـــ في مكة ـــ : ﴿لا يُبَاعُ ظِلُّهَا ، وَلا تُكْرَى تُرْبَتُهَا﴾ : (فاكهي) . (٩٢)
- حديث ابن عباس : ﴿يَا مَعْشَرَ قُرَيْش ! لا تَمْنَعُوا مِنَ الحَاجِّ شَيْئاً مِمَّا يُنْتَفَعُ بِهِ ؛ فَإِنْ فَعَلْتُمْ ، فَأَنَا خَصْمُكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ : (جوامع) . (٩٣)

٤٥- عن ابن عباس ؛ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـــ لما أُخْرِجَ مِنْ مَكَّةَ ـــ : **﴿أَمَا وَاللهِ إِنِّي لأُخْرَجُ مِنْكِ . وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكِ أَحَبُّ البِلادِ إِلَى اللهِ ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ . وَلَولا أَنَّ أَهْلَكِ أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا خَرَجْتُ .**

يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ! إِنْ كُنْتُمْ وُلاةَ هَذَا الأَمْرِ بَعْدِي ، فَلا تَمْنَعُنَّ طَائِفاً يَطُوفُ بِبَيْتِ اللهِ ﷻ أَيَّ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ .

وَلَوْلا أَنْ تَطْغَى قُرَيْشٌ ، لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللهِ ﷻ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَهَا وَبَالاً ، فَأَذِقْ آخِرَهَا نَوَالاً﴾ .

رواه : الأزرقي في أخبار مكة . طرقه : (أزرقي) . (فاكهي) . (ت) . (يعلد) . (معاني) . (معجم أعرابي) . (حب) . (طب . طس . طص) . (معجم جميع) . (ك) . (حارث) . (جوامع) . (٩٩)

شواهد طرفه : ﴿أَمَا .... مَا خَرَجْتُ﴾ :

- حديث عبدالله بن عدي بن الحمراء الزهري : (شصد) . (حم) . (أزرقي) . (عبد) . (جه) . (فاكهي) . (ت) . (آحاد) . (س) . (علل تم) . (صحابة نعيم) . (تتبع وإلزامات) . (ك) . (دلائل هق) . (تحفة) . (جوامع) . (٩٤)
- حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، مع أطراف أخرى : تقدم .
- حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن : تقدم في باب : تحريم مكة يوم الفتح .
- حديث ابن عمر ، مع أطراف أخرى : سيرد في باب : تحريم المدينة .
- حديث سفيان ، عن الزهري : (فاكهي) . (٩٥)
- حديث عبدالرحمن سابط : (أزرقي) . (٩٦)
- حديث عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه : (جوامع) . (٩٧)
- حديث أشياخ بن جريج : (عب) . (٩٨)

٤٦- عن ابن شهاب ؛ قال : قَدِمَ أُصيلُ الغِفَارِيُّ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبُ الحجابَ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبي ﷺ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ؛ فَقَالَتْ لَهُ : يَا أُصيلُ ! كَيْفَ عَهِدْتَ مَكَّةَ ؟" .قَالَ : عَهِدْتُهَا قَدْ أَخْصَبَ جِنَابُهَا . وَابْيَضَّتْ بَطْحَاؤُهَا . قالت : أَقِمْ حَتَّى يَأْتِيكَ النبيُّ ﷺ .
فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ النبيُّ ﷺ فقالَ لهُ : ﴿يَا أُصيلُ ! كَيْفَ عَهِدْتَ مَكَّةَ ؟﴾ . قالَ : وَاللهِ عَهِدْتُها قد أَخْصَبَ جِنابُها . وَابْيَضَّتْ بَطْحَاؤُها . وَأَغْدَقَ إِذْخِرُهَا . وَأَسْلَتَ ثُمَامُها . وأَمَشَّ سَلَمُها . فَقَالَ : ﴿حَسْبُكَ يَا أُصيلُ لا تُحْزِنَّا﴾ .

رواه : الأزرقي في أخبار مكة . (١٠٠)

شاهده :

- حديث بديح بن سبرة السلمي ؛ بنحوه : (مخزون) . (جوامع) . (١٠١)

٤٧- سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ ؛ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبي ﷺ يَقُولُ : ﴿مَنْ صَبَرَ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، تَبَاعَدَتْ عَنْهُ النَّارُ﴾ .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . طرقه : (فاكهي) . (جوامع) . (١٠٢)

٤٨- عَنْ أَنَسٍ بن مَالكٍ ﷺ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبي ﷺ يَقُولُ : ﴿بُنِيَتْ مَكَّةُ عَلَى مَكْرُوهَاتِ الدُّنْيَا ، وَدَرَجَات الجَنَّة﴾ .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . (١٠٣)

شواهده :

- حديث ابن عباس ؛ بنحوه : (فاكهي) . (جوامع) . (١٠٤)
- حديث أبي هريرة : (فاكهي) . (جوامع) . (١٠٥)

٤٩- ذكر عطاء بن كثير حديثاً ؛ رَفَعَهُ إِلى النَّبي ﷺ : ﴿المُقَامُ بِمَكَّةَ سَعَادَةٌ . وَالخُرُوجُ مِنْهَا شِقَاوَةٌ﴾ .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . (١٠٦)

٥٠- عن ابن عباس ؛ قال : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : ﴿مَنْ أَدْرَكَهُ شَهْرُ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ فَصَامَهُ كُلَّهُ، وَقَامَ مَا تَيَسَّرَ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ مائَةَ أَلْفِ شَهْرٍ بغَيْرِ مَكَّةَ ، وَكَتَبَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَسَنَةً ، وَكُلَّ لَيْلَة حَسَنَةَ ، وَكُلَّ يَوْمٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ ، وَكُلَّ يَوْمٍ حِمْلانَ فَرَسٍ فِي سَبيلِ الله ، وَكُلَّ لَيْلَة حمْلانَ فَرَس فِي سَبيلِ الله تَعَالَى﴾ . (ضعيف)

رواه : الأزرقي في أخبار مكة . طرقه : (أزرقي) . (جه) . (فاكهي) . (علل تم) . (رمضان) . (تحفة) . (ضعيفة ألباني . وقال : موضوع) . (١٠٧)

شاهده :

- حديث ابن عمر ؛ بطرف منه : ﴿رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة﴾ : (بحر) . (شعب هق) . (جامع) . (ضعيفة ألباني) .

٥١ – عن معاذ بن جبلٍ ﷺ ، عَنِ النَّبي ﷺ قَالَ : ﴿مَنْ أَعَدَّ قَوْساً فِي الحَرَمِ لِيُقَاتِلَ بِهَا عَدُوَّ الكَعْبَة ، كُتبَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، حَتَّى يَحْضُرَ الْعَدُوُّ﴾ .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . طرقه : (فاكهي) . (جوامع) . (١٠٨)

٥٢ – عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : ﴿مَكَّةُ رِبَاطٌ . وَجَدَّةُ جِهَادٌ﴾ .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . (١١٠)

٠٠ - حديث عبدالله بن بريدة : ﴿مكة أم القرى . ومَرْوُ أم خراسان﴾ : (ضعفاء عدي) . (ضعيفة ألباني) .

٥٣ - عن أنس بن مالك ﷺ ؛ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿إِذَا مَضَى مِنْ هِجْرَتِي إِلى المَدِينة خَمْسُونَ وَمِائَةُ سَنَة ، فَعَلَيْكُمْ بِالجِوارِ وَالرِّبَاطِ﴾** . قالوا : يَا رَسُولَ اللهِ ! وَإِنَّ بِالحَرَمِ لَرِبَاطاً ؟ قَالَ ﷺ : **﴿نَعَمْ . أَفْضَلُ الرِّبَاطِ . إِنَّ الكَعْبَةَ لا تَأْمَنُ أَنْ يَأْتِيَهَا عَدُوُّهَا لَيْلاً ، أَوْ نَهَارًا . إِذْ مِنْ أَرْجَائِهَا الرِّبَاطُ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ رِبَاطٍ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ لِمُشَرِّقٍ ، أَوْ مُغَرِّبٍ﴾** . (........)

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . طرقه : (فاكهي) . (علل جوزي) . (١٠٩)

٥٤ - عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ؛ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَتَّابَ بنَ أُسَيْدٍ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، وَقَالَ : **﴿هَلْ تَدْرِي إِلَى مَنْ أَبْعَثُكَ ؟ أَبْعَثُكَ إِلَى أَهْلِ اللهِ . فَانْهَهُمْ عَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ ، وَبَيْعٍ وَسَلَفٍ ، وَرِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ ، وَبَيْعِ مَا لَمْ يُقْبَضْ﴾** . **(صحيح)**

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . طرقه : (فاكهي) . (تصحيفات) . (صحيحة ألباني) . (١١١)

شواهده :

- حديث ابن عباس ؛ بنحوه : (فاكهي) . (كبير هق) . (جوامع) . (١١٢)
- حديث يعلى بن أمية ؛ بنحوه : (كبير هق) . (جوامع) . (١١٣)
- حديث معاوية ؛ بطرف منه : ﴿اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى أَهْلِ اللهِ﴾ : (فاكهي) . (١١٤)
- حديث معاذ بن أبي الحارث ، بطرف منه : ﴿اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى أَهْلِ اللهِ﴾ : (أزرقي) . (١١٥)
- حديث ابن أبي مليكة بطرف منه : ﴿اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى أَهْلِ اللهِ ، فَاسْتَوْصِ بِهِمْ خَيْراً﴾ : (أزرقي) . (١١٦)
- أحاديث في البيوع المنهي عنها ؛ سترد في كتاب : البيع .

٥٥ - عن عبدالله بن الزبير ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿إِنَّمَا سَمَّى اللهُ الْبَيْتَ : الْعَتِيقَ ؛ لأَنَّهُ أَعْتَقَهُ مِنَ الجَبَابِرَةِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ قَطُّ﴾** . **(ضعيف)**

رواه : الحاكم في المستدرك . طرقه : (تفسير عب /موقوفاً) . (أزرقي/موقوفاً) . (ت) . (علل تم) . (طب/موقوفاً) . (ك) . (دلائل هق) . (تحفة) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (١١٧)

شاهده :

- حديث الزهري ؛ بنحوه : (ت) . (تحفة) . (١١٨)

٥٦ – عن عبدالله بن عمرو ﷺ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **﴿مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ فَتَوَاضَعَ لله تَعَالَى ، وَآثَرَ رِضَاءَ اللهِ ﷻ عَلَى جَمِيعِ أَمْرِهِ ، لم يَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ﴾** .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . **طرقه** : (فاكهي) . (جوامع) . (١١٩)

٥٧ – عن جابرِ بن عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيِّ ﷺ ؛ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿لا يَسْكُنُ مَكَّةَ آكِلُ الرِّبَا . وَلا سَافِكُ الدَّمِ . وَلا مَشَّاءٌ بِنَمِيمَةٍ﴾** .

رواه : السهمي في جرجان . **طرقه** : (معجم أعرابي) . (فوائد تمام) . (جرجان) . (جوامع) . (١٢٠)
شواهده :
- حديث عبدالله بن عمرو ؛ بنحوه : (فاكهي) . (جوامع) . (١٢١)
- حديث علي بن أبي طالب : (جرجان) . و لم يورد متناً . (١٢٢)
- حديث محمد بن سابط ؛ بنحوه : (أزرقي) . (١٢٣)

٥٨ – عَنْ عَبْدِاللهِ بن مَسْعُودٍ ﷺ ؛ رَفَعَهُ : فِي قَوْلِ اللهِ ﷻ : **﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾** {الحج : ٢٥} . **قَالَ : ﴿لَوْ أَنَّ رَجُلاً هَمَّ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُوَ بِعَدَنِ أَبْيَنٍ ، لأَذَاقَهُ اللهُ عَذَاباً أَلِيماً﴾** .

رواه : الحاكم في المستدرك . طرقه : (شص/موقوفاً) . (حم) . (بحر) . (يعلد) . (علل قط) . (ك) . (١٢٤)

٥٩ – عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِي ﷺ ؛ قَالَ : **﴿سِتَّةٌ لَعَنَهُمُ اللهُ تَعَالَى ، وَكُلُّ نَبِيٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ . وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ سُبْحَانَهُ . وَالْمُتَسَلِّطُ بِالجَبَرُوتِ ، لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللهُ ، أَوْ يُعِزَّ بِذَلِكَ مَنْ أَذَلَّ اللهُ سُبْحَانَهُ . وَالمسْتَحِلُّ بِحُرَمِ اللهِ سُبْحَانَهُ ، وَالمسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ . وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي﴾** .

رواه : الأزرقي في أخبار مكة . **طرقه** : (أزرقي) . (فاكهي) . (١٢٥)
شواهده :
- حديث عمرو اليافعي ؛ بنحوه : (جوامع) . (١٢٦)
- حديث علي بن الحسين ؛ بنحوه : (فاكهي) . (١٢٧)

٦٠ - حدثني موسى بن باذان ؛ قَالَ : قُلْتُ لِيَعْلَي بن أُمَيَةَ : إِنَ عِنْدَكَ مَالا فأَعْطِنيه نشْتَري لَكَ بِهِ وَدَكاً إِذَا رَخِصَ الوَدَكُ ، وَطَعَاماً إِذَا رَخِصَ الطَّعَامُ .
قَالَ : وَتَفْعَلُ ذَلِكَ يَا ابْنَ بَاذَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
قَالَ : سَمَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : **﴿احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ﴾** .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . طرقه : (د) . (فاكهي) . (تحفة) . (جوامع) . (١٢٨)
شواهده :
- حديث عمر : (جوامع) . (١٢٩)
- حديث ابن عمر ؛ بمثله : (فاكهي) . (طس) . (جوامع) . (١٣٠)

٠٠ - حديث ابن عباس : **﴿أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللهِ ثَلاثَةٌ : مُلْحِدٌ فِي الحَرَمِ﴾**: سيرد في كتاب الحدود .

٠٠ - حديث ابن عمر : **﴿وَمِنَ الكَبَائِرِ الإِلْحَادُ بِالْبَيْتِ الحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾** : سيرد في كتاب الحدود .

٠٠ - حديث عبيد بن عمير ، عن أبيه : **﴿وَمِنَ الكَبَائِرِ اسْتِحْلالُ الْبَيْتِ الحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾** : سيرد في كتاب الحدود .

٠٠ - حديث عبدالله بن عمرو : **﴿يُحِلُّها رَجُلٌ مِنْ قُرَيشٍ لو وُزِنَتْ ذُنوبُهُ بذنوبِ الثَّقَلَيْنِ ؛ لوَزَنَتْها﴾** : سيرد في كتاب : الفتن وأشراط الساعة .

٠٠ - حديث عبدالله بن عمرو : **﴿يُلْحِدُ رَجُلٌ بمكةَ ، يُقَالُ لهُ : عبدُاللهِ ؛ عَلَيْهِ نِصْفُ عذابِ العالَمِ﴾** : سيرد في كتاب : الفتن وأشراط الساعة .

٠٠ - حديث عثمان بن عفان : **﴿يُلْحِدُ بمكةَ كَبْشٌ مِنْ قُرَيشٍ اسمه عبدُاللهِ ؛ عَليه مِثْلُ نِصْفِ أَوْزَارِ النَّاسِ﴾** : سيرد في كتاب : الفتن وأشراط الساعة .

٠٠ - حديث زيد بن يثيع ، عن علي بن أبي طالب : **﴿إِنَّ مَكَةَ حَرَمٌ . وَالمَدِينَةَ حَرَمٌ . فَمَنْ**

أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَى مُحْدِثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالملائكَةِ وَالنَّاسِ أجْمَعِينَ . لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلاً﴾ : سيرد في باب : تحريم المدينة النبوية .

٦١ – عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ؛ قال : سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ يَقُولُ : ﴿**لا تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا عَظَّمُوا هَذِهِ الحُرْمَةَ حَقَّ تَعْظِيمِهَا ، فَإِذَا تَرَكُوهَا وَضَيَّعُوهَا هَلَكُوا**﴾ .

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (شص) . (حم) . (جه) . (فاكهي) . (جرجان) . (تحفة) . (جوامع) . (١٣١)

٦٢ – حدثنا عبدالله بن عمر ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، وَيَقُولُ : ﴿**مَا أَطْيَبَكِ وَأَطْيَبَ رِيحَكِ . مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ ، أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ حُرْمَةً مِنْكِ : مَالِهِ ، وَدَمِهِ . وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ إلا خَيْرًا**﴾ .

رواه : ابن ماجه في السنن . **طرقه** : (عب/موقوفاً) . (جه) . (طشا) . (تحفة) . (جوامع) . (١٣٢)

شواهده :

- حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ؛ بنحوه : (طس) . (١٣٣)
- حديث عبدالله بن عباس ؛ بنحوه : الترمذي (ت) . (جامع وهب) . (تحفة) . (جوامع) . (١٣٤)
- حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ بنحوه : (طس) . (١٣٥)
- حديث أبي هريرة ؛ بنحوه : (جوامع) . (١٣٦)
- حديث ابن جريج ، عن أبي بكر ؛ بنحوه : (أزرقي) . (١٣٧)

٦٣ – عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ يَقُولُ : ﴿**لا يَحِلُّ لأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السِّلاحَ**﴾ . **(صحيح)**

رواه : مسلم في الصحيح . **طرقه** : (م) . (فاكهي) . (عوانة) . (حب) . (كبير هق) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . (١٣٨)

شاهده :

- حديث ابن عمر للحجاج ؛ حين أصابه سنان الرمح بمنى : ﴿وَأَدْخَلْتَ السِّلاحَ الحَرَمَ ، وَلَمْ يَكُنِ السِّلاحُ يَدْخُلُ الحَرَمَ﴾ : (خ) . (فاكهي) . (طب) . (ك) . (كبير هق) . (تحفة) . (نكت) . (١٣٩)

٦٤ – عن عبدالرحمن بن شماسة ؛ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ : تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الغَرَضَيْنِ ، وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : لَوْلا كَلامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لم أُعْتَنِ بِهِ : ﴿**مَنْ عَلَّمَ الرَّمْيَ بِمَكَّةَ ، فَلَيْسَ مِنَّا**﴾ .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . (١٤٠)

٦٥ – عَنْ أبي الطُّفَيْلِ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ نَصَبَ أَنْصَابَ الحَرَمِ : إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامَ . يُرِيَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامَ .
فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَمِيمَ بنَ أَسَدٍ الخُزَاعِيّ ، فَجَدَّدَ مَا رَثَّ مِنْهَا .

رواه : الأزرقي في أخبار مكة . طرقه : (أزرقي) . (فاكهي) . (دلائل هق) . (جوامع) . (١٤١)
شواهده :

- حديث محمد بن الأسود بن خلف ؛ بنحوه : (عب) . (أزرقي) . (فاكهي) . (١٤٢)
- حديث محمد بن الأسود بن خلف ، عن أبيه : ﴿أنَّ النبي ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُجَدِّدَ أَنْصَابَ الحَرَمِ عَامَ الفَتْحِ﴾ : (طب) . (جوامع) . (١٤٣)

٦٦ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ؛ قَالَ : إِنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ : **﴿وَضَعَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لآدَمَ صَفًّا مِنَ المَلائِكَةِ عَلَى أَطْرَافِ الحَرَمِ يَحْرُسُونَهُ مِنْ سُكَّانِ الأَرْضِ . وَسُكَّانُهَا يَوْمَئِذ الجِنُّ . فَالملائِكَةُ يَذُودُونَهُمْ عَنْهُ ، لا يَجِيزُ مِنْهُمْ شَيءٌ . وَهُمْ وُقُوفٌ عَلَى أَطْرَافِ الحَرَمِ حَيْثُ أَعْلامُهُ اليَوْمَ . مُحْدِقُونَ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الحَرَمُ ، لأَنَّهُمْ كَانُوا يَجُوزُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ﴾** .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . (١٤٥)

٦٧ – حَدَّثَنِي حمزة بن عتبة اللهبي ؛ قَالَ : إِنَّ النَّبِي ﷺ لما حَدَّ المَشَاعِرَ بالمَعْلاة : عَرَفَةَ ، وَمِنىً ، وَالجِمَارِ ، وَالصَّفَا وَالمرْوَة ، وَالمسْعَى ، وَالرُّكْنِ ، وَالمَقَامِ ، وَالحِجْرِ ، بَرَزَ إِلَى أَسْفَلِ مَكَّةَ فَنَظَرَ يَمِينًا ، وَشِمَالاً ؛ فَقَالَ : **﴿لَيْسَ للهِ ﷻ فِيمَا هَا هُنَا حَاجَةٌ﴾** يعني : من المشاعر .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . (١٤٦)

٦٨ – عَنْ مُجَاهد ؛ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لما بَعَثَ عَتَّابَ بنَ أُسَيْدٍ ﷺ إِلَى مَكَّةَ ، قَالَ لَهُ : **﴿إِذَا ذَهَبْتَ إِلَى مِنًى فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ﴾** .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . (١٤٧)

٦٩ – عن محمد بن عمران الأنصاري ، عن أبيه ؛ أَنَّهُ قَالَ : عَدَلَ إِلَيَّ عَبْدُاللهِ بنُ عُمَرَ ﷺ ، وَأَنَا

نَازِلٌ تَحْتَ سَرْحَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ؛ فَقَالَ : مَا أَتَى بِكَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ؟ قُلْتُ : أَرَدْتُ ظِلَّهَا . قَالَ : فَهَلْ غَيْرُ هَذَا ؟ قُلْتُ : لا . مَا أَنْزَلَنِي إلا ذَلِكَ .
قَالَ عَبْدُاللهِ : **قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الأَخْشَبَيْنِ مِنْ مِنًى﴾** ـ وَنَفَخَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ـ **﴿فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ : السُّرر . بِهِ سَرْحَةٌ ، نَزَلَ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا﴾** . **(ضعيف)**

٧٠ – عن ابن ذكوان ، عن ابن عمر ؓ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿لَقَدْ سُرَّ فِي ظِلِّ سَرْحَتِهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا . لا تُعْبَلُ . وَلا تُجَرَّدُ ، وَلا تُسْرَفُ﴾ . لا يَقَعُ فِيهَا دُودَةٌ يُقَالُ لَهَا : السَرِف، تَأْكُلُ الشَّجَرَ . (ضعيف)**

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . **طرقه :** (ط) . (حم) . (فاكهي) . (س . مجتبى) . (كبير هق). (تحفة) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (١٤٨)

٧١ – عن ابن عمر ؓ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿فِي مَسْجِدِ الخَيْفِ قَبرُ سَبْعِينَ نَبِيًّا﴾** .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . **طرقه :** (فاكهي) . (بحر) . (طب) . (جوامع) . (١٤٩)
شاهده :
– حديث ابن عباس ؛ بلفظ : ﴿صَلَّى فِي مَسْجِدِ الخيف سَبْعُونَ نَبِيًّا﴾ : سيرد في كتاب الأنبياء .

٧٢ – حدثني إبراهيمُ بنُ أبي خداشٍ : أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : لما أَشْرَفَ النَّبِي ﷺ عَلَى الْمَقْبَرَةِ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِهِ الأُولَى ، أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرِ ، أَوْ قَالَ : وَرَاءَ الضُّفَيْرَةِ ــ شَكَّ عَبْدُالرَّزَّاق ــ فَقَالَ : **﴿نِعْمَ الْمَقْبَرَةُ هَذِهِ﴾** .
فَقُلْتُ لِلَّذِي أَخْبَرَنِي : أَخَصَّ الشِّعْبَ ؟ قَالَ : هَكَذَا قَالَ . فَلَمْ يُخْبِرْنِي أَنَّهُ خَصَّ شَيْئًا إلا كَذَلِكَ : أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضُّفَيْرَةِ ، أَوْ الضَّفِير ، وَكُنَّا نَسْمَع : أَنَّ النَّبِي ﷺ خَصَّصَ الشِّعْبَ الْمُقَابِلَ لِلْبَيْتِ .

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (عب) . (حم) . (أزرقي) . (فاكهي) . (طب) . (جوامع) . (١٥٠)

٠٠ – حديث أبي هريرة : **﴿بِئْسَ الشعبُ جيادُ ـ مرتين ، أو ثلاثاً ـ !﴾** قالوا : وبم ذاك ، يارسول الله ؟ قال : **﴿تخرجُ مِنْهُ الدابةُ ؛ فتصرخُ ثَلاثَ صَرخاتٍ ؛ فيسمعُهَا مَنْ بَيْنَ الخافِقَيْنِ﴾** : سيرد في كتاب الفتن وأشراط الساعة .

الكتاب الثالث : ماءُ زمزمَ

٧٣ – عَنْ عَبْدالله بن صَامت ؛ قَالَ : قَالَ أبو ذَرّ : خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غفَار ، وَكَانَ يُحلّونَ الشَّهْرَ الحَرَامَ ، أَنَا ، وَأَخِي أُنيسٍ ، وَأُمُّنَا . فَانْطَلَقْنَا حَتى نَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا ذي مَال ، وذي هيْئة ، فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا ، وَأَحْسَنَ إلَيْنَا ، فَحَسَدَنا قَوْمُهُ ؛ فَقَالُوا : إنَّكَ إذا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلكَ خَلَفكَ إلَيْهمْ أُنيسٌ . فَجَاءَنَا خَالُنَا فَنَثَى عَلَيْنَا مَا قيلَ لهُ ، فَقُلْتُ : أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفكَ فَقَدْ كَدَّرْتَهُ ، وَلا جماعَ لَنَا فيمَا بَعدُ . قَالَ : فَقَرَّبْنا صرمتَنَا ، فاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا ، وَتَغَطَّى خَالُنَا ثَوْبَهُ ، وَجَعَلَ يَبْكي .
قَالَ : فَانْطَلَقْنَا ، حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ ، قَالَ : فَنَافَرَ أُنيسٌ رَجُلاً عَنْ صرمتنَا ، وَعَنْ مثْلهَا . فأتيا الكاهنَ ، فَخَيَّرَ أُنَيْسًا ، فَأَتَانَا بصرمَتنَا ، وَمثْلهَا .
وَقَدْ صَلَّيْتُ ـــ يا ابنَ أخي ـــ قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ الله ﷺ ثَلاثَ سنينَ . قَالَ : فَقُلْتُ : لمن ؟ قَالَ : لله . قَالَ : قُلْتُ : فَأَيْنَ تَوَجَّهُ ؟ قَالَ : حَيْثُ وجَّهَني اللهُ ﷻ قَالَ : وَأُصَلّي عشَاءً حَتى إذَا كَانَ آخرُ اللّيْلِ أُلْقيتُ كَأَنّي خفاءٌ ـ قَالَ أَبُو النَّضْرُ : قَالَ سُلَيْمَانُ : كَأَنّي خفاءٌ حَتى تَعْلُوني الشَّمْس ـ .
قَالَ : فَقَالَ أُنَيْسٌ : إنَّ لي حَاجَةً بمَكَّةَ ، فَاكْفني حَتى آتيكَ . قَالَ : فَانْطَلَقَ ، فَرَاثَ عليَّ ، ثم أتاني؛ فَقُلْتُ : مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ : لَقيتُ رَجُلاً يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ ﷻ أَرْسَلَهُ عَلَى دينك . قَالَ ؛ فَقُلْتُ : مَا يَقُولُ النَّاسُ لَهُ ؟ قَالَ : يَقُولُون : شَاعرٌ ، وَسَاحرٌ ، وَكَاهنٌ ، وَكَانَ أُنَيْسٌ شَاعرًا . قَالَ : فَقَالَ : قَدْ سَمعْتُ قَوْلَ الكُهَّان ، فَمَا يَقُولُ بقَوْلهم ، وَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاء الشُّعَرَاء ، فَوَالله مَا يَلْتَام لسَانُ أَحَد أَنَّهُ شعْرَ . وَالله ! . إنَّهُ لَصَادقٌ ، وإنهم لَكَاذبُونَ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ أَنْتَ كَافي حَتى أَنْطَلقَ فَأَنْظُرَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَكُنْ منْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَى حَذَرٍ ، فَإنهم قَدْ شَنَفُوا لَهُ ، وَتَجَهَّمُوا لَهُ ـــ وَقَالَ عَفَّانُ : شيفُوا لَهُ ، وَقَالَ بَهْزٌ : سَبَقَوا لَهُ ، وَقَالَ أَبُو النَّضْر : شَفَوا لَهُ ـــ .
قَالَ : فَانْطَلَقْتُ ، حَتى قَدمْتُ مَكَّةَ ، فَتَضَعَّفْتُ رَجَلاً منْهُم ، فَقُلْتُ : أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ الّذي تَدْعُونَهُ الصَّابئَ ؟ قَالَ : فَأَشَارَ إلَيَّ . قَالَ : الصَّابئ ، قَالَ : فَمَالَ أَهْلُ الوَادي عَلَيَّ بكُلِّ مدْرَةٍ وعَظْمٍ ، حَتى خَرَرْتُ مَغْشيًّا عَلَيَّ . فَارْتَفَعْتُ ، حينَ ارْتَفَعْتُ ، كَأَنّي نُصُبٌ أَحْمَرُ .
فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ . فَشَرِبْتُ منْ مَائهَا ، وَغَسَلْتُ عَنّي الدَّمَ . فَدَخَلْتُ بَيْنَ الكَعْبَة وَأَسْتَارهَا ، فَلَبثْتُ به ـــ ابْنَ أَخي ـــ ثَلاثينَ ، منْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَمَا لي طَعَامٌ إلا مَاءُ زَمْزَم . فَسَمنْتُ ، حَتى تَكَسَّرَتْ

عُكَنُ بطْني . ومَا وَجدْتُ عَلى كَبِدي سَخْفَةُ جُوْعٍ .

قَالَ : فَبيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ في لَيْلَة قَمْراءَ أُضْحيَان ـــ وَقَالَ عَفَّانُ : أُضْحيان . وقال بهز : أَضْحيان ، وَكَذَلكَ قَالَ أَبُو النَّضْرِ ـــ فضَرَبَ اللهُ عَلَى أَصْمخَة أَهْلِ مَكَّةَ فَمَا يَطُوفُ بالْبَيْتِ ـــ غَيْرُ امْرَأَتَيْنِ . فَأَتَتَا عَلَيَّ ، وَهُمَا تَدْعُوَان أُسَافَ وَنَائِلَ .

قَالَ : فَقُلْتُ : أَنْكحُوا أَحَدَهُمَا الآخَرَ ، فَمَا حَدَّثْنَاهُمَا ذَلكَ . قَالَ : فَأَتَتَا عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : وَهُنَّ مثْلُ الخشَبَة ؛ غَيْرَ أَنِّي لم أُكَنِّ . قَالَ : فَانْطَلَقَتَا تُوَلْوِلان ، وَتَقُولان : لَوْ كَانَ هَا هُنا أَحدٌ من أَنْفَارِنَا .

قَالَ : فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وهُمَا هَابطان منَ الجَبَلِ ، فَقَالَ : **﴿مَا لَكُمَا ؟﴾** . فقَالَتَا : الصَّابئُ بَيْنَ الكَعْبَة وأَسْتَارِهَا . قَالا : **﴿مَا قَالَ لَكُمَا ؟﴾** . قَالتَا : قَالَ لَنَا كَلمةً تَمْلأُ الفَمَ .

قَالَ : فَجَاءَ رَسولُ الله ﷺ هُوَ ، وَصاحبُهُ حتَّى اسْتَلَمَ الحجَرَ . فَطَافَ بالْبَيْت ، ثُمَّ صَلَّى . فَأَتَيْتهُ ، فَكُنْتُ أَوَّلُ مَنْ حَيَّاهُ بتَحيَّة أَهْلِ الإِسْلام ، فَقَالَ : **﴿عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله ، ممَّنْ أَنْتَ ؟﴾** قَالَ : قُلْتُ : منْ غفَار . قَالَ : فَأَهْوى بيَده ، فوضَعَهَا عَلَىَ جَبْهَته . قَالَ ؛ فَقُلْتُ في نَفْسي : كَرِهَ أَنِّي انْتَهَيْتُ إلى غفَارٍ ، قَالَ : فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَ بيَده ، فَقَذَعَني صَاحبُهُ ، وَكَانَ أَعْلَمُ به منِّي .

قَالَ : **﴿مَتَى كُنْتَ هَا هُنَا ؟﴾** . قَالَ : كُنْتُ هَا هُنَا مُنْذُ ثَلاثينَ منْ لَيْلَة ، وَيَوْمٍ . قَالَ : **﴿فَمَنْ كَانَ يُطْعمُكَ ؟﴾** قُلْتُ : مَا كَانَ لِيَ منْ طَعَامٍ إلا مَاءُ زَمْزَمَ . قَالَ : فَسمنْتُ حَتى تَكَسَّرَ عُكَنُ بَطْني ، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدي سَخْفَةَ جُوعٍ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : **﴿إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ . وَإِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ﴾** .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : ائْذَنْ لي يَا رَسُولَ الله في طَعَامه اللَّيْلَةَ ! قَالَ : فَفعَلَ . قَالَ : فَانْطَلَقَ النَّبيُّ ﷺ وَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، حَتى فَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا فَجَعَلَ يَقْبضُ لَنَا منْ زَبِيبِ الطائف . قَالَ : فَكَانَ ذَلكَ أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بهَا .

فَلَبثْتُ مَا لَبثْتُ . ثم قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : **﴿إِنِّي قَدْ وُجِّهْتُ إِلَى أَرْضٍ ذَات نَخْلٍ ، وَلا أَحْسبُهَا إلا يَثْربَ ، فَهَلْ أَنْتَ مُبْلغٌ عَنِّي قَوْمَكَ لَعَلَّ الله ﷻ أَنْ يَنْفعَهُمْ بكَ ، وَيَأْجُرَكَ فيهِمْ﴾** .

قَالَ : فَانْطَلَقْتُ حَتى أَتَيْتُ أَخي أُنَيْسًا ، قَالَ : فَقَالَ لي : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : إِني صَنَعْتُ إِنِّي أَسْلَمْتُ ، وَصَدَّقْتُ . قَالَ : قَالَ : فَمَا لي رَغْبَةٌ عَنْ دينكَ ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ ، وَصَدَّقْتُ . ثم أَتَيْنَا أُمَّنَا ، فَقَالَتْ : مَا بي رَغْبةٌ عَنْ دينكُمَا ، فَإِني قَدْ أَسْلَمْتُ ، وصَدَّقْتُ .

فَتَحَمَّلْنَا حَتى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غفَاراً ، فَأَسْلَم بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقْدمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدينَة ، وَقَالَ : ـــ يَعْني يَزيدُ ببَغْدَادَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَقْدَمَ ، فَقَالَ بَهْزٌ : إِخْوَانُنَا نُسْلم ، وَكَذَا قَالَ أَبُو النَّضْرِ :

وَكَانَ يَؤُمُّهُمْ خُفَافُ بنُ إيماء بنُ رَحضَةَ الغفاريّ ، وَكَانَ سيِّدُهُم يومئذٍ . وَقَالَ بَقيَّتُهُمْ : إذا قدم رسولُ اللهِ ﷺ ، أَسْلَمْنَا ، فقدمَ رسولُ اللهِ ﷺ المدينةَ ، فَأَسْلَمَ بقيَّتُهُمْ .
قَالَ : وَجَاءَتْ أَسْلَمُ ، فَقَالُوا : يَا رَسولَ اللهِ ! إخوَانُنا نُسْلِمُ عَلَىَ الَّذي أَسْلَموا عَلَيْهِ ؛ فأَسْلَمُوا .
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿غفارٌ غفرَ اللهُ لَهَا . وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللهُ﴾** .
وَقَالَ بَهْزٌ : وَكَانَ يَؤُمُّهُم إيماءُ بنُ رَحَضَةَ . فقَالَ أَبو النَّضْرِ : إيماء . **(صحيح)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (طيا) . (شص) . (حم) . (أزرقي) . (م) . (فاكهي) . (بحر) . (كنى دولابي) . (طب . طس . طص) . (كبير هق . معرفة) . (جوامع) . (كشف) . (صحيحة ألباني) . (١)
* في بعض طرقه : ﴿طَعامُ طُعْمٍ ، وشِفَاءُ سُقْمٍ﴾ .

شواهده :

- حديث العباس بن عبدالمطلب : ﴿وَكُنَّا نَعُدُّهَا عَوْنًا عَلَىَ العيَالِ﴾ : (فاكهي) . (٢)
- حديث ابن عباس : ﴿نُسَمِّيهَا شبَّاعة ، وَكُنَّا نَحدُهَا نعْمَ العَوْن عَلَىَ العيالِ﴾ : (عب) . (طب) . (صحيحة ألباني) . (٣)
- حديث سعيد بن أبي هلال ، أنه بلغهُ : ﴿إِنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ سُقْمٍ ، وَجزاءٌ مِنْ طُعْمٍ﴾ : (فاكهي) . (٤)

٧٤ – عن جابرٍ ؛ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (مَاءُ زَمْزَمَ لمَا شُربَ لَهُ) .

رواه : ابن أبي شيبة في المصنف . **طرقه** : (شص) . (حم) . (أزرقي) . (جه) . (فاكهي) . (طس) . (كبير هق) . (موضوعات قيسراني) . (تحفة) . (مشتهرة) . (جوامع . درر) . (كشف) . (٥)
* في بعض طرقه : ﴿ماءُ زمزمٍ لمَا شُربَ منْهُ﴾ .

شواهده :

- حديث عبدالله بن عمرو ؛ بمثله : (صغير هق) . (جوامع) . (٦)
- حديث ابن عمر ؛ بمثله ، مع أطراف أخرى : (فاكهي) . (٧)
- حديث رجل ؛ بمثله : (فاكهي) . (٨)
- حديث صفية : ﴿ماءُ زَمْزَمَ شِفَاءٌ مِنْ كلِّ دَاءٍ﴾ : (ديلمي) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (٩)

٧٥ – عن ابن عباس ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿مَاءُ زَمْزَمَ لمَا شُربَ لَهُ . إنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي بِه شَفَاكَ اللهُ . وَإِنْ شَرِبْتَهُ لشبعكَ أَشْبَعَكَ اللهُ بِهِ . وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِيَقْطَعَ ظَمَأَكَ قَطَعَهُ اللهُ . وَهِيَ هَزْمَةُ جبْرِيلَ . وَسُقْيَا اللهِ إِسْمَاعِيلَ﴾ .

رواه : الدارقطني في السنن . **طرقه** : (قط) . (ك) . (جوامع) . (١٠)

٧٦ – عن ابنِ عبَاسٍ ؓ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿خَيْرُ مَاءٍ عَلَىَ وَجْهِ الأَرْضِ ؛ مَاءُ

زَمْزَمَ . وَفِيهِ طَعَامٌ مِنَ الطُّعْمِ . وَشِفَاءٌ مِنَ السُّقْمِ . وشَرُّ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ مَاءٌ بِوَادِي بَرْهُوتَ بِحَضْرَمَوْتَ ، عَلَيْهِ كَرِجْلِ الجَرَادِ مِنَ الهَوَامِّ . يُصْبِحُ يَتَدَفَّقُ ، وَيُمْسِي لا بَلالَ فِيهِ﴾ . (صحيح)

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . طرقه : (فاكهي) . (طب) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (١١)
شواهده :
- حديث أبي الطفيل ؛ بنحوه مختصراً : (فاكهي) . (١٢)
- حديث علي ؛ بنحوه ، مع ألفاظ أخرى : (جوامع) . (١٣)

٧٧- عن أبي جمرة الضبعي ؛ قال : كُنْتُ أَجْلِسُ إلى ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ ، فَفَقَدَنِي أَيَّامَاً . فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ : مَا حَبَسَكَ ؟ قال : حُمِمْتُ . فَقَالَ : أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِماءِ زَمْزَمَ ؛ فإنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : ﴿الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؛ فَأَبْرِدُوهَا بِمَاءِ زَمْزَمَ﴾ .

رواه : الحاكم في المستدرك . طرقه : (فاكهي) . (مرض) . (حب) . (ك) . (فوائد تمام) . (١٤)

٧٨ – عن ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ ؛ قَالَ : إنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : ﴿آيَةُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ المنَافِقِينَ : أَنَّهَمْ لا يَتَضَلَّعُونَ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ﴾ . (ضعيف)

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . طرقه : (أزرقي) . (جه) . (فاكهي) . (طب) . (قط) . (ك) . (كبير هق) . (تحفة) . (استدراك) . (جوامع) . (كشف) . (ضعيفة ألباني) . (١٥)
وشاهده :
- حديث رجل من الأنصار ؛ بنحوه : (أزرقي) . (فاكهي) . (١٦)

٧٩ – عن مكحولٍ ؛ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : (النَّظَرُ فِي زَمْزَمَ عِبَادَةٌ . وَهِيَ تَحُطُّ الخَطَايَا﴾ .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . (١٧)

٨٠ – عن هِشَامِ بن عُروة ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : إنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فِي القَوَارِيرِ للمَرْضَى . وَقَالَتْ : حَمَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَدْوَاءِ ، وَالقِرَبِ . وَكَانَ يَصُبُّهُ عَلَى المرْضَى ، ويَسْقِيهِمْ . (صحيح)

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . **طرقه** : (كبير خ) . (فاكهي) . (ت) . (يعلد) . (ك) . (كبير . شعب هق) . (تحفة) . (استدراك) . (صحيحة ألباني) . (١٨)

٨١ – عَنْ حَبِيب ؛ قَالَ : قُلْتُ لعَطَاءَ : آخُذُ منْ مَاءِ زَمْزَمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . **قَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحْمِلُهُ في القَوارِيرِ .**
وحَنَّكَ بِه الحَسَنَ والحُسَيْنَ ﷺ بتمْرِ العجْوةِ .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . (١٩)

٨٢ – عن ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ : **أنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَهْدَى سُهَيلَ بنَ عَمْرٍو مَاءَ زَمْزَمَ . (صحيح)**

رواه : الطبراني في المعجم الأوسط . **طرقه** : (طب . طس) . (كبير هق) . (صحيحة ألباني) . (٢٠)

شواهده :

- حديث جابر بن عبدالله ؛ بمثله : (فاكهي) . (كبير هق) . (صحيحة ألباني) . (١٢)
- حديث أم معبد ؛ بنحوه : (فاكهي) . (جوامع) . (٢٢)
- حديث ابن أبي حسين ؛ بنحوه : (عب) . (أزرقي) . (فاكهي) . (صحيحة ألباني) . (٢٣)

٨٣ – عن أُبَيْ بن كَعْبٍ ﷺ ؛ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **﴿إنَّ جبْريلَ حينَ رَكَضَ زَمْزَمَ بعَقبه جَعَلَتْ أمُّ إسماعيلَ عليه السلام تجْمَعُ البطْحاءَ﴾** . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **﴿رَحِمَ اللهُ هَاجَرَ ــ أَوْ أمَّ إسماعِيلَ ــ لَوْ تَرَكَتْهَا لَكَانَتْ عَيْنًا مُعينًا﴾** .

رواه : ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني . **طرقه** : (فاكهي) . (آحاد) . (عحم) . (واسط) . (س) . (علل تم) . (حب) . (معجم إسماعيلي) . (أفراد شاهين) . (تحفة) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٤)

شواهده :

- حديث أنس بن مالك ؛ بنحوه : (فاكهي) . (٢٥)
- حديث ابن عباس ؛ بنحوه : سترد في باب الكعبة .
- حديث عائشة ؛ بطرف منه : ﴿زمزمَ حَفْنَةٌ من جَنَاح جبريل﴾ : (ديلمي) . (ضعيفة ألباني) .

الكتاب الرابع : الكعبةُ : بنيانُهَا . سدانَتُهَا . دخولُهَا . الصلاةُ فيْهَا

باب : بُنيان الكعبة

٨٤ – عن سعيد بن جبير ، قال ابن عباسٍ : أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ المِنْطَقَ مِنْ قِبَلِ أُمِّ إسماعِيلَ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لِتُعَفِّيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةَ . ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبِابْنِهَا إسماعِيلَ ، وَهِيَ تُرْضِعُهُ، حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ البَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعَلَى المَسْجِد ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ . فَوَضَعَهُما هُنَالِكَ ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فيه تَمْرٌ ، وَسِقَاءً فيه مَاءٌ .
ثُمَّ قَفَّى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا ، فتَبِعَتْهُ أُمُّ إسماعِيلَ ؛ فَقَالَتْ : يَا إِبْرَاهِيمُ ! أَيْنَ تَذْهَبُ ، وَتَتْرُكُنَا فِي هَذَا الوَادِي الَّذِي لَيْسَ فيه إِنْسٌ وَلا شَيْءٌ ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرارًا ، وَجَعَلَ لا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : آللهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : إِذًا لا يُضَيِّعُنَا . ثُمَّ رَجَعَتْ .
فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّة حَيْثُ لا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِه البَيْتَ . ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلاءِ الكَلِمَات ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : **﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾** {إبراهيم : ٣٧} .
وجعلتْ أمُّ إسماعيلَ تُرضعُ إسماعيلَ ، وتشربُ من ذلكَ الماء ، حتى إذا نَفِدَ ما في السِّقاء عَطِشَتْ ، وعَطِشَ ابنُها ، وجعلتْ تنظرُ إليه يتلوَّى ، أو قالَ : يتلبَّطُ . فانطلقتْ كراهيَةَ أنْ تنظرَ إليه . فوجدَتْ الصَّفَا أقربَ جبلٍ في الأرضِ يليها ، فقامَتْ عَلَيْه . ثم استَقْبَلَت الوادي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا ، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا ، فهبَطَتْ من الصَّفا ، حتى إذا بَلَغَت الوَادي رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِها ، ثم سَعَتْ سَعْيَ الإِنْسَانِ المجهود ، حَتَّى جَاوَزَت الوَادِيَ . ثم أَتَتْ المَرْوَةَ ، فَقَامَتْ عَلَيْهَا ، وَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا ، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا . فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ .
قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : **﴿فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا﴾** .
فلمَّا أشرفتْ على المروة ، سمعتْ صوتاً ، فقالتْ : صه ـــ تريدُ نفسَهَا ـــ ، ثمَّ تَسَمَّعَتْ ، فَسَمعتْ أيضاً ، فقالت : قدْ أَسْمَعْتَ إنْ كانَ عِنْدَكَ غِواثٌ ، فإذا هي بالمَلَك عِنْدَ مَوْضعِ زمزمَ . فبحَثَ

بعَقبه ـــ أو قال : بجناحه ـــ حتى ظهَرَ الماءُ ، فجعَلَتْ تَحُوضُهُ ، وتقولُ بيدها هكذا ، وجعلتْ تَغْرِفُ من الماءِ في سِقائها ، وهوَ يفورُ بعدما تَغْرِفُ .

قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : **﴿يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إسماعيلَ لوْ تركتْ زَمْزَمَ﴾** ، أو قال : **﴿لوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الماءِ ، لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْناً مُعِينًا﴾**.

قال : فشربَتْ ، وأرضعتْ ولدَها . فقال لها الملكُ : لا تَخافوا الضَّيْعَةَ . فإنَّ هَا هُنَا بيتُ اللهِ يَبْنِيه هذا الغلامُ ، وأبوهُ . وَإِنَّ اللهَ لا يُضيِّعُ أهلَهُ .

وكان البيتُ مرتفعاً من الأرضِ كالرابيَةِ تأْتيه السُّيولُ ، فتأْخُذُ عن يمينه وشِماله . فكانَتْ كَذَلكَ ، حتى مرَّتْ بهم رُفْقةٌ مِنْ جُرْهَمَ ، أَوْ أَهْلُ بيتٍ مِنْ جُرْهَمَ ، مُقْبلينَ من طريقِ كَداء . فنزلوا في أسفلِ مكةَ . فرأوا طائراً عائفاً . فقالوا : إن هذا الطائرَ ليدورُ على ماءٍ ، لَعَهْدُنا بهَذا الوادي وما فيه ماءٌ . فأرسلوا جَرِيًّا ، أو جَرِيَّيْنِ ، فَإذا هُمْ بالماءِ ، فرجعوا ، فأخبروهُمْ بالماءِ ، فأقبلوا . قال : وأُمُّ إسماعيلَ عِنْدَ الماءِ ، فقالوا : أتأْذَنينَ لَنا أنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ ؟ فقالت : نعمْ . ولكن لا حقَّ لكُمْ في الماءِ . قالوا : نعم .

قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : **﴿فَأَلْفَى ذَلكَ أمَّ إسماعيلَ . وهيَ تحبُّ الإنْسَ﴾** .

فنزلوا ، وأرسلوا إلى أهليهمْ ، فنزلوا معهمْ ، حتَّى إذا كانَ بها أهلُ أبياتٍ منهُمْ ، وشَبَّ الغُلامُ ، وتعلَّمَ العربيَّةَ منهُم ، وأنفَسَهُم وأعْجَبَهُمْ حينَ شَبَّ . فلمَّا أدركَ زَوَّجُوهُ امْرأَةً منهُمْ . وَمَاتَتْ أمُّ إسماعيلَ ، فجاءَ إبراهيمُ بعدَ ما تزوَّجَ إسماعيلُ يُطَالِعُ تَرِكَتَهُ ، فَلَمْ يَجِدْ إسماعيلَ ، فَسَأَلَ امْرأَتَهُ عنْهُ، فقالت : خرجَ يَبْتَغي لنا . ثم سألَها عنْ عيشِهِمْ ، وهَيْئَتِهِمْ ، فقالت : نحنُ بِشَرٍّ . نحنُ في ضيقٍ ، وشدَّةٍ . فشَكَتْ إليه . قال : فإذَا جاءَ زَوْجُكِ ، فاقْرَئي علَيْه السلامَ ، وقُولي لهُ يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِه . فلمَّا جاءَ إسماعيلُ ، كأنَّهُ آنَسَ شيئاً ، فقال : هلْ جاءَكُمْ مِنْ أحدٍ ؟ قالتْ : نَعَمْ . جاءَنا شَيْخٌ كذا وكذا ، فَسألنا عَنْكَ ، فأخبرتُهُ . وسألني كيفَ عيْشُنا ؟ فأخبرتُهُ أنَّا في جَهْدٍ ، وشدَّةٍ . قال : فَهَلْ أَوْصَاكِ بشَيءٍ ؟ قالت : نعم . أمرني أن أقرأَ عليكَ السلامَ . ويقول : غَيِّرْ عَتَبَةَ بابِكَ . قال : ذلكِ أبي ، وقد أمرَني أنْ أُفارِقَكِ . الحقي بأهْلِكِ ، فَطَلَّقَهَا ، وتزوَّجَ منهُم أُخْرَى .

فلبث عنهم إبراهيمُ ما شاء اللهُ . ثم أتاهُمْ بعدُ ، فلمْ يَجِدْهُ ، فدخلَ على امرأته ، فسألها عنهُ ، فقالت : خرجَ يبتغي لنا . قال : كيفَ أنتُم ؟ وسألها عنْ عيشِهِم ، وهيئتِهم . فقالت : نحنُ بخيرٍ ، وَسعَةٍ . وأثنتْ على اللهِ . فقال : ما طعامُكُمْ ؟ قالت : اللحمُ . قال : فما شرابُكُمْ ؟ قالت : الماءُ . قال : اللهمَّ باركْ لهمْ في اللحمِ ، والماءِ .

قال النبيُّ ﷺ : ﴿ولَمْ يَكُنْ لهمْ يومئذ حَبٌّ. ولو كان لهمْ دعا لهمْ فيه﴾ . قال : فهمَا لا يخلو عليهما أحدٌ بغير مكةَ إلا لم يوافقاهُ .

قال : فإذا جاء زوجُك ، فاقْرئي عليه السلامُ . ومُريه يُثبِّتُ عَتَبَةَ بابه . فلمَّا جاءَ إسماعيلُ قال : هلْ أتاكُمْ منْ أحدٍ ؟ قالت : نعم . أتانا شيخٌ حَسَنُ الهيئة ، وأثنتْ عليه ، فسألني : كيف عيْشُنا ؟ فأخبرتهُ أنَّا بخيرٍ . قال : فأوْصاك بشيءٍ ؟ قالت : نعم . هو يقرأُ عليكَ السلامَ ، ويأمُرُكَ أنْ تُثبِّتَ عَتَبَةَ بابكَ . قال : ذاك أبي ، وأنتِ العتبة ، أمرني أن أمْسكَكِ .

ثم لبثَ عنهمْ ما شاء اللهُ . ثم جاءَ بعدَ ذلك ، وإسماعيل يَبْري لهُ نَبْلاً تحتَ دَوْحَةٍ ، قريباً من زمزمَ، فلمَّا رآه قامَ إليه ، فصنعَ كما يصنَعُ الوالدُ بالوَلَد ، والولدُ بالوالد . ثم قال : يا إسماعيلُ ! إن اللهَ أمرني بأمْرٍ . قال : فاصنَعْ ما أمرَكَ ربُّكَ ، قال : وتُعينُني عليه ؟ قال : وأعينُكَ . قال : فإن اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَا هُنا بَيْتًا ، وَأَشَارَ إلى أكمَةٍ مُرتفعة عَلَى مَا حَوْلَهَا .

قال : فعندَ ذلك رفعا القواعدَ من البيتِ ، فجعلَ إسماعيلُ يأتي بالحجارة ، وإبراهيمُ يَبْني ، حتى إذا ارتفعَ البناءُ جاءَ بهذا الحجَرِ ، فوضعهُ لهُ ، فقامَ عليه وهو يبني ، وإسماعيلُ يُناولُهُ الحجارةَ ، وهما يقولان : ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ .

قال : فجعلا يبنيان ، حتى يدورا حول البيتِ ، وهما يقولان : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ . **(صحيح)**

رواه : البخاري في الصحيح . **طرقه :** (عب) . (معين) . (حم) . (أزرقي) . (خ) . (غريب قتيبة) . (فاكهي) . (س) . (أفراد شاهين) . (ك) . (كبير هق) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (١)

٨٥ – ثنا سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة ، قال : لما قُتلَ عثمانُ ﷺ ذُعِرْتُ ذُعْرًا شَدَيداً، وَكَانَ سَلُّ السَّيْفِ فِينَا عَظِيمًا ، فَخَرجْنَا إلى السُّوقِ في بَعْضِ الحَاجة ، فَمَرَرْتُ بِبَاب دار، فإِذَا سِلْسِلَةٌ مَثْنِيَّةٌ عَلَى البَاب ، وَإِذَا جَمَاعَةٌ ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَمَنَعَني رَجُلٌ مِنَ القَوْم ، قَالَ القَوْمُ : دَعْهُ ! فَدَخَلْتُ ، فإِذَا وِسَادَةٌ مَثْنِيَّةٌ ، وَإِذَا جَمَاعَةٌ ، إذْ جَاءَ رَجُلٌ عَظِيمُ البَطْنِ أَصْلَعُ ، في حُلَّة لَهُ ، فَجَلَسَ . فَقَالَ : سَلُوني ، وَلا تَسْأَلُوني إلا عَمَّا يَنْفَعُ وَيَضُرُّ ؟

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ المؤْمنينَ ! مَا ﴿وَالذَّارِيَات ذَرْوًا﴾ ؟ قَالَ : وَيْحَكَ ، أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لا تَسْأَلْني إلا عَمَّا يَنْفَعُ وَيَضُرُّ ! تلْكَ الرِّيَاحُ .

قَالَ : فَمَا ﴿الحَامِلاتِ وِقْرًا﴾ ؟ قَالَ : وَيْحَكَ ، أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لا تَسْأَلْني إلا عَمَّا يَنْفَعُ وَيَضُرُّ ! هِيَ

السَّحَابُ .

قَالَ : فَمَا ﴿فَالجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾ ؟ قَالَ : وَيْحَكَ ، أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لا تَسْأَلْنِي إلا عَمَّا يَنْفَعُ وَيَضُرُّ ! تِلْكَ السُّفُنُ .

قال : فَمَا ﴿فَالمقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾ ؟ قَالَ : وَيْحَكَ ، أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لا تَسْأَلْنِي إلا عَمَّا يَنْفَعُ وَيَضُرُّ ! تِلْكَ الملائِكَةُ .

قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا البَيْتِ ، هُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ؟ قَالَ : كَانَتْ البُيُوتُ قَبْلَهُ . وَقَدْ كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ سَكَنَ البُيُوتَ ، وَلَكِنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ مُبَارَكاً ، وَهُدَىً لِلعَالَمِين .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ بِنَائِه ؟ قَالَ : أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إلى إبْرَاهِيمَ ﷺ أَن ابْنِ لِي بَيْتًا . فَضِيقَ إبْرَاهِيمُ ذَرْعَاً . فَأَرْسَلَ اللهُ ﷻ رِيحاً يُقَالُ لها : (السَّكِينَةُ) ، وَيُقَالُ لها : (الخجُوجُ) ، لها عَيْنَانِ ، وَرَأْسٌ . وَأَوْحَى اللهُ ﷻ إلى إبْرَاهِيمَ أَنْ يَسِيرَ إِذَا سَارَتْ ، وَيَقِيلَ إِذَا قَالَتْ . فَسَارَتْ حَتى انْتَهَتْ إلى مَوْضِعِ البَيْتِ ، فَتطوَّقَتْ عَلَيْه مِثْلَ الحجفة . وَهِيَ بِإِزَاءِ البَيْتِ المعْمُورِ . يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لا يَعُودُونَ فيه إلى يَوْمِ القِيَامَةِ . فَجَعَلَ إبْرَاهِيمُ ، وَإسماعِيلُ عَلَيْهِما السَّلامُ يَبْنِيَانِ كُلَّ يَوْمٍ مَسَاقَاً ، فَإِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِمَا الحرُّ اسْتَظَلا في ظِلِّ الجَبَلِ .

فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعَ الحجَرِ ، قَالَ لإسماعِيلَ ﷺ : ائْتِنِي بِحَجَرٍ أَضَعُهُ يَكُونُ عَلَمَاً لِلنَّاسِ . فَاسْتَقْبَلَ إِسماعِيلُ الوَادِيَ ، وَجَاءَهُ بحَجَرٍ ، فَاسْتَصْغَرَهُ إبْرَاهِيمُ ، وَرَمَى بِه ، وَقَالَ : جِئْنِي بِغَيْرِهِ . فَذَهَبَ إسماعِيلُ ﷺ ، وَهَبَطَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا ، عَلَى إبْرَاهِيمَ ﷺ بِالحجَرِ . فَجَاءَ إسماعِيلُ ﷺ فَقَالَ لَهُ إبْرَاهِيمُ ﷺ : قَدْ جَاءَنِي مَنْ لَمْ يَكِلْنِي فيه إلى حَجَرِكَ .

قَالَ : فَبَنَى البَيْتَ ، وَجَعَلَ يَطُوفُونَ حَوْلَهُ ، وَيُصَلُّونَ حَتى مَاتُوا وَانْقَرَضُوا . فَتهدَّمَ البَيْتُ ، فَبَنَتْهُ العَمَالِقَةُ ؛ فَكَانُوا يَطُوفُونَ بِه حَتى مَاتُوا وَانْقَرَضُوا . فتهدَّم البيتُ ، فَبَنَتْهُ قُرَيشٌ . فلمّا بَلَغُوا مَوْضِعَ الحجَرِ ، اخْتَلَفوا في وَضْعِه ، فَقَالُوا : أَوَّلُ مَنْ يطْلُعُ منَ البَابِ ، فطَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالُوا : قَدْ طَلَعَ الأَمِينُ . فَبَسَطَ ثَوْبًا ، وَوَضَعَ الحجَرَ وَسَطَهُ ، وَأَمَرَ بُطُونَ قُرَيشٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ بَطْنٍ مِنْهُم بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثَّوْبِ ، وَوَضَعَهُ بِيَدِه ﷺ .

رواه : الحارث . طرقه : (شص) . (طيا) . (أزرقي) . (غريب قتيبة) . (أبو الزبير) . (ك) . (دلائل نعيم) . (جوامع) . (حارث) . (٢)

شواهده :

- حديث محمد بن إسحاق بن يسار ؛ بطرف منه : (بناء قريش) : (دلائل هق) . (٣)
- حديث مجاهد ؛ بطرف منه : (بناء قريش) : (دلائل هق) . (٤)
- حديث عبدالله بن السائب ؛ بطرف منه (وضع الحجر) : (حم) . (ك) . (دلائل نعيم) . (٥)
- حديث سليمان التيمي ؛ بطرف منه : (وضع الحجر) : (دلائل نعيم) . (٦)
- حديث عمر بن علي ؛ بطرف منه : (وضع الحجر) : (أزرقي) . (دلائل نعيم) . (٧)
- حديث ابن أبي تجراة ، عن أمه ؛ بطرف منه : (وضع الحجر) : (أزرقي) . (٨)

٨٦ – عن أبي الخير ، عَنْ عَبْدُالله بن عَمْرُو بن العَاصِ ؛ قَالَ : قَالَ النَّبي ﷺ : **﴿بَعَثَ اللهُ جِبْرِيلَ عليه السلام ، إلى آدَمَ ، وَحَوّاءَ ، فَقَالَ لهما : ابْنِيَا لي بِنَاءً . فَخَطَّ لَهُمَا جِبْرِيلُ عليه السلام . فَجَعَلَ آدَمُ يَحْفِرُ ، وحوَّاءُ تَنْقُلُ حَتى أَجَابَهُ الماءُ ، نُودِيَ مِنْ تحته : حَسْبُكَ يَا آدَمُ .**
فَلَمَّا بَنَيَاهُ أَوْحَى اللهُ تَعَالى ، إلى أَنْ يَطُوفَ بِهِ ، وَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَوَّلُ النَّاسِ ، وَهَذَا أَوَّلُ بَيْتٍ .
ثُمَّ تَنَاسَخَتِ القُرونُ حَتى حَجَّهُ نُوحٌ .
ثُمَّ تَنَاسَخَتِ القُرونُ حَتى رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنْهُ﴾ .

رواه : البيهقي في دلائل النبوة . طرقه : (دلائل هق) . (ضعيفة ألباني) . (٩)

١/٨٧ – أخبر عبدالله بن عمر ، عن عَائشَة أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : **﴿أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوْا الكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ﴾** . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ! أَلا تَرُدَّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : **﴿لَوْلا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالكُفْرِ﴾** .
قَالَ : فَقَالَ عَبْدُالله بنُ عُمَر : لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سمعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، مَا أُرَى رَسُولَ الله ﷺ تَرَكَ اسْتَلامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الحجَرَ إلا أَنَّ البَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام .
(صحيح)

٢/٨٧ – سمعت ابن الزُّبَيْر يقول : حَدَّثَتْنِي خَالَتِي عَائِشَةُ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لها : **﴿لَوْلا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِشِرْكٍ أو بجاهليَّة ؛ لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ ، فَأَلْزَقْتُها بالأَرْضِ . وَجَعَلْتُ لها بَابَيْنِ ، بَابًا شَرْقِيًّا ، وَبَابًا غَرْبِيًّا . وَزِدْتُ فِيهَا مِنَ الحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ ، فَإِنَّ قُرَيْشًا اقْتَصَرَتْهَا حِينَ بَنَت الكَعْبَةَ﴾** . (صحيح)

٣/٨٧ – عَنْ ابن أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿لَوْ كَانَ عِنْدَنَا سَعَةٌ لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ ، ولَبَنَيْنَاهَا ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ : بَابًا يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ ، وَبَابًا يَخْرُجُونَ مِنْهُ﴾** . قَالَ : فَلَمَّا وَلِيَ ابنُ الزبيرِ هَدَمَهَا ، فَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ . قَالَتْ : فَكَانَتْ كَذَلِكَ . فَلَمَّا ظَهَرَ الحجَّاجُ عَلَيْهِ هَدَمَهَا ، وَأَعَادَ بِنَاءَهَا الأَوَّلَ . **(صحيح)**

٤/٨٧ – عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ! كُلُّ أَهْلِكَ قَدْ دَخَلَ البَيْتَ غَيْرِي ؟ فَقَالَ : **﴿أَرْسِلِي إلى شَيْبَةَ فَيَفْتَحُ لَكِ البَابَ﴾** . فَأَرْسَلَتْ إليه . فَقَالَ شَيْبَةُ : مَا اسْتَطَعْنَا فَتْحَهُ فِي جَاهِلِيَّةٍ ، وَلا إِسْلامٍ بِلَيْلٍ . فَقَالَ النَّبِي ﷺ : **﴿صَلِّي فِي الحِجْرِ ، فَإِنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوا عَنْ بِنَاءِ البَيْتِ حِينَ بَنَوْهُ﴾** . (.......)

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (مشيخة طهمان) . (ط) . (طيا) . (شد) . (عب) . (شص) . (حم) . (راهويه) . (أزرقي) . (مي) . (خ) . (م) . (جه) . (د) . (ت) . (غريب غريب حربي) . (واسط/موقوفاً) . (س . مجتبى) . (يعلد) . (خز) . (سنة خلال / موقوفاً) . (مستخرج طوسي) . (جعديات) . (معاني) . (حب) . (طس) . (معجم إسماعيلي) . (ك) . (كبير هق . صغير . معرفة) . (سنة) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (١٠)

شاهده :

– حديث ابن عباس : ﴿الحِجْرُ مِنَ البَيْتِ ، لأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَافَ بالبَيْتِ مِنْ وَرَائِه﴾ . وقال : ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتِيقِ﴾ : (شد) . (راهويه / موقوفاً) . (خ / موقوفاً) . (خز) . (يعلد) . (طب) . (ك) . (كبير هق . صغير . معرفة) . (١١)

٨٨ – عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ ، وَعُبَيْدِاللهِ بن أَبِي يَزِيد ؛ قَالا : **لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَوْلَ البَيْتِ حَائِطٌ . كَانُوا يُصَلُّونَ حَوْلَ البَيْتِ ، حَتى كَانَ عُمَرُ ، فَبَنَى حَوْلَهُ حَائِطًا .**
قال عُبيد الله : جُدرهُ قَصِيرٌ ، فَبَنَاهُ ابنُ الزبير . **(صحيح)**

رواه : البخاري في الصحيح . **طرقه** : (خ) . (تحفة) . (جوامع) . (١٢)

٨٩ – عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخدْري ؛ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ صَرِيحَ وَلَدِ آدَمَ مِنَ الأَوَّلِينَ ابْنَا كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ قُصَيٍّ ، وَزُهْرَةَ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ سَعْدِ بنِ سَيَلٍ الأَزْدِيُّ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَدَّرَ البَيْتَ بَعْدَ كِلابِ بن مُرَّةَ﴾** .

رواه : الدارقطني في المؤتلف . **طرقه** : (أوائل عاصم) . (مؤتلف قط قط) . (جوامع) . (١٣)

شاهده :

- حديث جبير بن مطعم ؛ بمثله : (مؤتلف قط قط) . و لم يذكر متناً . (١٤)

٩٠ - عَنْ عَلِيِّ بن أَبي طَالِب ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأَبي هُرَيْرَة : **﴿يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! إِنَّ عَلى بَاب الحِجْرِ لَمَلَكًا ، يَقُولُ لِمَنْ دَخَلَ الحِجْرَ ، فَصَلَّى فِيه رَكْعَتَيْنِ : مَغْفُورًا لَكَ مَا مَضَى ، فَاسْتَأْنِف العَمَلَ . وَعَلَى بَاب الحِجْرِ الآخَرِ مَلَكاً مُنْذُ خَلَقَ اللهُ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ يُرْفَعُ البَيْتُ ، يَقُولُ لِمَنْ صَلَّى، وَخَرَجَ : مَرْحُوماً إِنْ كُنْتَ مِنْ أُمَّة مُحَمَّد ﷺ تَقِيًّا﴾.**

رواه : السهمي في جرجان . (١٥)

باب / سدانة الكعبة

٩١ – عَنِ الزُّهْرِي ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعُثْمَانَ بن طَلْحَة يَوْمَ الفَتْحِ : **«ائْتني بِمُفْتاحِ الكَعْبَة»** . فأبطأَ عليه ، ورسولُ اللهِ ﷺ قائمٌ ينتظرُهُ ، حتى إنَّهُ لَيَتحَدَّرُ منهُ مثلُ الجُمَانِ من العَرَقِ ، ويقول : **«ما يَحْبِسُهُ ؟»** .

فسعى إليه رَجُلٌ ، وَجعلت المرأةُ التي عندَها المفتاحُ ـ وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : أُمّ عُثْمان ـ تَقُول : إنَّهُ إنْ أَخذَهُ منْكُمْ ، لمْ يُعْطيكُمُوهُ أَبدًا . فَلَمْ يَزَلْ بهَا عُثْمَانُ حتى أعْطَتْهُ المفتاح .

وَانْطَلَقَ به إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَفَتحَ البَابَ . ثُمَّ دَخَلَ البَيْتَ . ثُمَّ خَرَجَ وَالنَّاسُ مَعَهُ . فَجَلَسَ عِنْدَ السِّقَايَة ، فَقَالَ لَهُ عَلِيّ بنُ أَبي طَالِب ﷺ : يَا رَسُولَ الله ! لئِنْ كُنَّا قَدْ أُوتينَا النُّبُوَّة ، وَأُعْطينا السِّقَايَة، وَأُعْطينَا الحجابَة ، مَا قَومٌ بأَعْظَمَ نَصيبًا منَّا . قَالَ : وَكَأَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَرِهَ مَقَالَتَهُ . ثم دَعَا عُثْمَانَ بنَ طلحة . فَدَفَعَ إليه ، وَقَالَ : **«غَيِّبُوهُ»** .

قال عبدالرزاق : فحدثتُ به ابنَ عيينةَ . فقال : أخبرني ابن جريج ـ أحسبُهُ عن ابن مُلَيْكَة ـ : أن النبي ﷺ قال لعليٍّ يومَئذٍ حين كلمَهُ في المُفتاحِ : **«إنما أعْطَيْتُكُمْ مَا تُرْزَؤُونَ ، ولَمْ أُعْطِكُمْ مَا تُرْزؤُونَ»** .

يَقُولُ : أَعْطَيْتُكُمُ السِّقَايَةَ لأَنَّكُمْ تغرمُون فيهَا ، وَلَم أُعْطِكُمُ البَيْتَ ، أَي : أَنهم يَأْخُذُونَ مِنْ هَدِيَّتِه . هذا قول عبدالرزاق .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . طرقه : (عب) . (أزرقي) . (طب) . (جوامع) . (١٦)

شاهده :

– حديث ابن عمر ؛ بأطراف منه : (جوامع) . (١٧)

٩٢ – عَنِ الوَاقدي ، عَنْ أَشْيَاخه ؛ قَالوا : فَلَمَّا أَشْرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ لُبطَ بالنَّاسِ حَوْلَ الكَعْبة ، خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خطْبَتَهُ ـــ وَقَدْ كَتَبْنَاهَا في غَيْرِ هَذَا المَوْضُوع مِنْ كتَابنَا بغَيْرِ هَذَا الإسناد ـــ ثم نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعْهُ المُفتاحُ فَتَنَحَّى نَاحيَةً مِنَ المَسْجد فَجَلَسَ ، وَكَانَ قَدْ قَبضَ السِّقَايَةَ مِنَ العَبَّاس ، وَقَبَضَ المِفْتَاح من عُثْمَان بن طَلْحَة .

فَلَمَّا جَلَسَ ، بَسَطَ العَبَّاسُ بنُ عَبْد المطَّلب يَدَهُ ؛ فَقَال : بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله ! اجْمَعْ لَنَا الحِجَابَة ، والسِّقَايَةَ . فَقَال رَسُولُ اللهِ ﷺ : **«أُعْطيكُمْ ما تُرْزَؤُونَ ، وَلا أُعْطيكُمْ ما تُرْزؤُونَ**

منهُ﴾ .

ثم قَال ﷺ : **﴿ادْعُ لي عُثْمَانَ﴾** . فقامَ عثمانُ بنُ عفانَ . فقال : **﴿ادْعُ لي عُثْمَانَ﴾** . فقامَ عثمانُ ابنُ طلحَةَ ، وكان رسولُ اللهِ ﷺ قال لعُثمانَ بنِ طلحةَ يوماً ، وهو بمكةَ يدعوهُ إلى الإسلامِ ، ومعَ عثمانَ المفتاح ، فقال ﷺ : **﴿لعلَّكَ سَترىَ هَذَا المفتاحَ يَوْمًا بيَديْ ، أَضَعُهُ حَيْثُ شئْتُ﴾** . فقال عثمانُ : لقَدْ هَلكَتْ قريشٌ يومَئذٍ ، وذَلَّتْ . فَقَال رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿بَلْ عَزَّتْ ، وَعَمَرَتْ يوْمَئذٍ يا عُثْمَانُ !﴾** .

قال عُثْمَانُ : فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ أخذه المفتاحَ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ ﷺ ، وَمَا كَانَ قالَ لي، فأَقْبَلْتُ ، فاسْتَقْبَلْتُهُ ببِشْرٍ ، واستقْبَلَني ببِشْرٍ ، ثم قال : **﴿خُذُوهَا يا بَني أبي طلحَة ، تالدَةً ، خالدَةً . لا يَنْزِعُهَا منْكُمْ إلا ظَالمٌ . يا عُثْمَانُ ! إنَّ اللهَ ﷻ اسْتَأْمَنَكُمْ علىَ بيْته ؛ فَخُذوها بأَمانة اللهِ ﷻ ﴾**.

قالَ عثمانُ : فلمَّا وَلَّيْتُ نَادَانِي ، فَرَجعتُ إليه ، فقال : **﴿أَلَمْ يَكُنِ الَّذي قُلْتُ لَكَ ؟﴾** . قال : فذكرتُ قولَهُ بمكةَ ، فقلتُ : بَلَىَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُول اللهِ . فأعطَاهُ المفتاحَ ، والنبيُّ ﷺ مَضطبعٌ عليه بثوبه . وقال ﷺ : **﴿غَيِّبُوهُ﴾** .

رواه : الأزرقي في أخبار مكة . (١٨)

شواهده :

- حديث ابن عباس : ﴿خَالدَةً تَالدَةً﴾ : (طب . طس) . (مشتهرة) . (جوامع . درر) . (كشف) . (١٩)
- حديث ابن جريج : ﴿خَالدَةً تَالدَةً﴾ : (أزرقي) . (٢٠)
- حديث ابن المسيب : ﴿خَالدَةً تَالدَةً﴾ : (أزرقي) . (جوامع) . (٢١)
- حديث مصعب بن الزبير : ﴿خَالدَةً تَالدَةً﴾ : (كشف) . (٢٢)
- حديث عثمان بن طلحة : (كشف) . (٢٣)
- حديث مجاهد : (أزرقي) . (كشف) . (٢٤)
- حديث أبي السفر : ﴿هَاكَ فَخُذْهَا ؛ فإنَّ اللهَ قَدْ رَضِيَ لَكُمْ بهَا الجَاهليَّة ، وَالإسْلام﴾ : (شص) . (٢٥)
- حديث ابن سابط : ﴿نَاوَل عُثْمَانُ بن طَلْحَة المفْتَاح منْ وَرَاء الثَّوْب﴾ : (شص) . (جوامع) . (٢٦)
- حديث الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه : ﴿غَيِّبُهُ﴾ : (جوامع) . (٢٧)
- حديث صفية بنت شيبة : ﴿هَاكَ مفْتَاحُكَ﴾ : (جوامع) . (٢٨)
- حديث ابن إسحاق ، عن بعض أهل العلم : ﴿هَاكَ مفْتَاحُكَ، يَا عُثْمَان ! اليَوْمَ يَوْمُ برٍّ ، وَوَفَاءٍ﴾ : (ضعيفة ألباني) . (٢٩)

٩٣ — عن عَبْدُاللهِ بن عبدالرحمن بن أبي الحسين ؛ قال : لما فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ دَخَلَ

البَيْتَ، فَصَلَّى بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ ، ثم وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى عِضَادَتَيْ البَابَ ، فَقَال : ﴿لا إِلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ . صَدَقَ وَعْدَهُ . وَنَصَرَ عَبْدَهُ . وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ . مَاذَا تَقُولُونَ ؟ وَمَاذَا تَظُنُّونَ ؟﴾ .

قالوا : نَقُولُ خَيْراً . وَنَظُنُّ خَيْراً . أَخٌ كَرِيمٌ ، وابنُ أخٍ ، وَقَدْ قَدِرْتَ .

قال : ﴿فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ ﷺ : ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ . يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ . أَلا إِنَّ كُلَّ دَمٍ ، وَمَالٍ ، وَمَا ثِرَةٍ كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، فَهِيَ تَحْتَ قَدَمَيَّ ، إلا سِدَانَةَ البَيْتِ ، وَسِقَايَةَ الحَاجِّ﴾ .

رواه : أبو عبيد في الأموال . (٣١)

شاهده :

- حديث الأسود بن ربيعة بن أسود اليشكري : ﴿ألا إنَّ دِماءَ الجاهلية ، وَغَيْرَهَا تَحْتَ قَدَمِي ؛ إلا السِّقَايَةَ ، وَالسِّدَانة﴾ : (جوامع) . (٣٢)

٩٤ – حدثنا عبدالملك بنُ أبي محذورة ، عن أبيه ؛ قال : جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الأَذَانَ لَنَا ، وَلِمَوَالِينَا . وَالسِّقَايَةَ لِبَنِي هَاشِمْ . وَالحِجَابَةَ لِبَنِي عَبْدِ الدَّار .

رواه : الطبراني في المعجم الأوسط . **طرقه :** (طس) . (مؤتلف قط قط) . (٣٠)

شواهده :

- حديث ابن عمر ؛ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ يومَ فتح مكة على دَرَجِ الكعبة : ﴿الحَمْدُ للهِ الَّذي صَدَقَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، ألا إنَّ قتيلَ العَمْدِ الخطأ بالسَوْطِ أو العَصَا فيْه مائةٌ منَ الإبلِ مُغَلَّظَةٌ ، فيها أربعونَ خَلِفَةً في بطونها أولادَها ، ألا إنَّ كُلَّ مأثُرةٍ في الجاهلية ، أوْ دَمٍ أوْ مَالٍ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هاتَيْنِ ، إلا مَا كَانَ مِنْ سِدانةِ البَيْتِ ، أو سقاية الحاجِّ ، فإني قَدْ أمْضَيْتُهَا لأهْلِهَا كَمَا كَانَتْ﴾ : سيرد في كتاب الحدود .
- حديث عقبة بن أوس ، عن عبدالله بن عمرو؛ بنحوه : سيرد في كتاب الحدود .
- حديث عقبة بن أوس ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ؛ بنحوه : سيرد في كتاب الحدود .

باب / دخولِ الكعبة

٩٥ – عن عائشة ؛ قالت : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِي ، وَهُوَ قَرِيرُ العَيْنِ ، طَيِّبَ النَّفْسِ . ثمَّ رَجَعَ إليَّ ، وَهُوَ حَزِينٌ ، فقلت : يا رَسُولَ الله ! إنَّكَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي ، وَأَنْتَ قَرِيرُ العَيْنِ ، طيِّبُ النَّفسِ . وَرَجَعْتَ وَأَنْتَ حَزِينٌ ؟ .
فقال : **﴿إِنِّي دَخَلْتُ الكَعْبَةَ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي لم أَكُنْ فَعَلْتُ . إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَتْعَبْتُ أمَّتي مِنْ بَعْدِي﴾ . (ضعيف)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (راهويه) . (حم) . (جه) . (د) . (ت) . (كنى دولابي) . (خز) . (ك) . (طس) . (كبير هق) . (غوامض) . (تحفة) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (٣٣)

٩٦ – عن ابنِ عباسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : **﴿مَنْ دَخَلَ البيْتَ دَخَلَ في حَسَنَةٍ ، وخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ ، مَغْفُورًا لهُ﴾ . (ضعيف)**

رواه : ابن خزيمة في الصحيح . **طرقه :** (بحر) . (خز) . (طب) . (جرجان) . (فوائد تمام) . (كبير هق . صغير . معرفة) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (٣٤)

شاهده :

- حديث مجاهد ؛ بنحوه : (كنى دولابي) . (٣٥)

٩٧ – عن سالم بن عبدالله ؛ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ : **عَجَبًا لِلْمَرْءِ إِذَا دَخَلَ الكعْبَةَ كَيْفَ يَرْفَعُ بَصَرَهُ قِبَلَ السَّقْفِ ؟ يَدَع ذَلكَ إجْلالاً لله ، وإِعْظَامًا . دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الكَعْبَةَ ، مَا خَلَفَ بَصَرَهُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ ، حتَّى خَرَجَ مِنْهَا .**

رواه : البيهقي في كتاب السنن الكبير . **طرقه :** (خز) . (علل تم) . (ك) . (كبير هق . صغير) . ((٣٦)

باب / الصَّلاةِ في الكعبةِ

١/٩٨ – عن ابن عمر ﷺ ؛ قال : أَقْبَلَ النَّبيُّ ﷺ عَامَ الفتحِ ، وهو مُردفٌ أسامةَ على القصواء، ومعه بلالٌ ، وعثمانُ بن طلحةَ ، حتى أَنَاخَ عِنْدَ البَيْتِ . ثم قالَ لعُثْمَانَ : ﴿**ائْتنا بالمفْتاحِ**﴾ . فَجَاءَهُ بالمفتاحِ ، فَفَتَحَ لهُ البابَ . فدخلَ النَّبيُّ ﷺ وأسامةُ ، وبلالٌ ، وعثمانُ . ثم أَغْلَقُوا عليهِمُ البابَ ، فَمَكُثَ نهاراً طويلاً . ثم خرَجَ ، وَابْتَدَرَ النَّاسُ الدُّخُولَ . فَسَبَقْتُهُم ، فوَجَدتُ بلالاً قَائِماً مِنْ وَرَاءِ البابِ ؛ فقلتُ لهُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ؟ فقالَ : صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ العمودَين المقَدَّمَيْنِ . وكانَ البَيتُ عَلَى ستَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ . صَلَّى بَيْنَ العَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ المقدَّمِ ، وجَعَلَ بَابَ البَيْتِ خَلْفَ ظهرِهِ ، واسْتَقْبَلَ بوجْهِهِ الذي يستقْبلُكَ حينَ تلجُ البيتَ بينهَ وبينَ الجدارِ .
قال : ونسيتُ أنْ أسألهُ : كَمْ صَلَّى ؟
وَعِنْدَ المكانِ الذي صَلَّى فيهِ مَرْمَرَةٌ حمْراءُ . **(صحيح)** .

٢/٩٨ – عن عبدالله بن عمر : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ الكَعْبَةَ ، وَأسامةُ بنُ زيدٍ ، وَبلالٌ ، وعُثْمَانُ بنُ طلحةَ الحجَبيُّ ، فأغْلَقَهَا عَلَيْه ومكَثَ فيها .
فسألتُ بلالاً حينَ خرجَ : مَا صَنَعَ النَّبيُّ ﷺ ؟ قالَ : جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ ، وَعَمُودًا عَنْ يمينه ، وَثَلاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ .
وكان البيتُ يومئذٍ عَلَى ستَّةِ أعمدةٍ . ثم صَلَّى . **(صحيح)**

٣/٩٨ – أَنَّ عَبْدَالله إِذَا دَخَلَ الكعبةَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيباً حينَ يدخلُ . وَجَعَلَ البابَ قِبَلَ ظهرِهِ ، فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجدَارِ الذي قِبَلَ وجهِهِ مِنْ ثلاثة أَذْرُعٍ ، صَلَّى . يَتَوَخَّى المكانَ الذي أَخْبَرَهُ به بلالٌ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى فيه .
قال : وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَأْسٌ إنْ صَلَّى في أَيْ نَواحِي البَيْتِ شَاءَ . **(صحيح)**

٤/٩٨ – أُتيَ ابنُ عمرَ فقيلَ له : هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ دَخَلَ الكَعْبَةَ . فقال ابنُ عمرَ : فَأَقْبَلْتُ ، والنَّبيُّ ﷺ قَدْ خرَجَ ، وأجدُ بلالاً قائماً بين البَابينِ ، فَسَأَلْتُ بلالاً ، فَقُلْتُ : أَصَلَّى النبيُّ ﷺ في الكَعْبَةِ ؟

قال : نَعَمْ . ورَكْعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ إِذَا دَخَلْتَ . ثُمَّ خَرَجَ ، فَصَلَّى في وجْهِ الكعبةِ رَكْعَتَيْنِ . **(صحيح)**

رواه : البخاري في الصحيح . **طرقه :** (ط) . (أبو حنيفة) . (طيا) . (شد) . (عب) . (حد) . (شص . شصد) . (حم) . (أزرقي) . (عبد) . (مي) . (خ) . (مسند بلال) . (م) . (جه) . (د) . (ت) . (آحاد . أوائل) . (بحر) . (س . مجتبى) . (خز) . (مستخرج طوسي) . (مسند أسامة بن زيد) . (معاني) . (شاشي) . (حب) . (طب . طس . طشا) . (معجم إسماعيلي) . (قط . مؤتلف) . (ناسخ شاهين) . (جزء شريح) . (ك) . (فوائد تمام) . (كبير هق . صغير . معرفة) . (سنة) . (غوامض) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (٣٨)

شواهده :

- حديث عروة بن الزبير ، عن عثمان بن طلحة : (دخل البيت ؛ فصلى ركعتين) : (طيا) . (شص) . (حم) . (آحاد) . (معاني) . (طب) . (كبير هق) . (٣٩)
- حديث شيبة بن عثمان : (بين العمودين ركعتين . وألصق بهما ظهره ، وبطنه) : (آحاد) . (كنى دولابي) . (معاني) . (صغير هق) . (جوامع) . (٤٠)
- حديث مجاهد ، عن عبدالرحمن بن صفوان ، عن رجل : (صلى ركعتين عند السارية التي قبال الباب) : (جزء أشيب) . (شصد) . (حم) . (د) . (آحاد) . (معاني) . (كبير هق) . (تحفة) . (صحيحة ألباني) . (٤١)
- حديث مجاهد ، عن عبدالرحمن بن صفوان ، عن عمر بن الخطاب : (صلى ركعتين) : (حم) . (د) . (معاني) . (كبير هق) . (تحفة) . (جوامع) . (٤٢)
- حديث جابر : (فصلى ركعتين) : (معاني) . (٤٣)
- حديث أنس بن مالك : (صلى بين العمودين) : (طب . طص) . (٤٤)
- حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه : (صلى بين العمودين) : (أزرقي) . (٤٥)
- حديث الحسن ، وطاووس ، وعطاء بن أبي رباح : (فصلى ركعتين) : (عب) . (أزرقي) . (فاكهي) . (٤٦)
- حديث أسامة بن زيد : (صلى رسول الله ﷺ في البيت) : (حم) . (٥٢)
- حديث ابن عباس : (صلى رسول الله ﷺ في الكعبة . فكان بلالٌ ، والفضل على الباب . فقال بلال : سجد . وقال الفضل : إنما كان يركع) : (مسند بلال بن الحارث) . (طب) . (٥١)
- حديث طاووس ، بمثل حديث جابر : (فاكهي) .

٩٩ – سمعتُ سماك الحنفي يقولُ : سألتُ ابنَ عمرَ عن الصَّلاةِ في البَيْتِ ؟ فقال : صَلِّ فيه . فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ صَلَّى فيه . وَسَيَأْتِي آخرُ فَسَيَنْهَاكَ ؛ فلا تُطِعْهُ . فأتيتُ ابنَ عباس ، فسألتُهُ ، فقال : اتَّمّ به ، ولا تَجْعَلْ منهُ شيئاً خَلْفَكَ .

رواه : الحميدي في المسند . **طرقه :** (عب) . (حد) . (حم) . (أزرقي) . (بعلد) . (جعديات) . (معاني) . (حب) . (كبير هق) . (٤٧)

١٠٠/١ – حدثنا ابن جريج ؛ قال : قلتُ لعَطاءٍ : سمعتُ ابن عباسٍ يقولُ : إنما أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ،

و لم تُؤْمَروا بالدُّخُولِ ؟

قال : لم يَكُنْ ينهى عنْ دُخوله . ولَكنِّي سَمعْتُهُ يقولُ : أخبرني أسامةُ بنُ زيد : أنَّ النَّبيَّ ﷺ لما دَخلَ البَيْتَ ، دعَا في نَوَاحيه كُلِّهَا ، وَلم يُصَلِّ فيه حَتَّى خرجَ . فَلَمَّا خرَجَ ، رَكَعَ رَكْعَتيْنِ في قُبُلِ الكَعْبَة .

قال عبدالرزاق : وقال : ﴿هَذه القِبْلَةُ﴾ .

٢/١٠٠- عن أسامة بن زيد : أَنَّهُ دَخلَ هُوَ ، ورَسُولُ اللهِ ﷺ البَيْتَ . فَأَمَرَ بلالاً ، فَأَجَافَ البابَ، والبيتُ إذْ ذاكَ على ستَّة أَعْمدَة . فَمَضَى حَتى أَتى الأُسْطُوانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَان البَابَ ؛ بابَ الكَعْبَة . فَجَلسَ ، فَحَمَدَ اللهَ ، وَأَثْنىَ عَلَيْه ، وَسَأَلَهُ ، وَاسْتَغْفَرَهُ . ثم قَامَ حَتى أَتَى مَا اسْتَقْبَلَ منْ دُبُر الكَعْبَة . فوَضَعَ وَجْهَهُ ، وَجسَدَهُ عَلَىَ الكَعْبَة ، فَحَمدَ اللهَ ، وَأَثْنىَ عَلَيْه . وَسَأَلَهُ ، وَاسْتَغْفرَهُ .

ثم انْصَرَفَ حَتى أَتَىَ كُلَّ رُكْنٍ منْ أَرْكَانِ البَيْت ، فَاستَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ ، وَالتَّهْليلِ ، وَالتَّسْبِيحِ ، وَالثَّناء عَلَىَ اللهِ ﷻ ، وَالاسْتغْفارِ ، وَالمسْأَلَة .

ثم خرَجَ ، فَصلَّىَ رَكْعَتَيْنِ خارجاً منَ البَيْت ، مُسْتقْبلاً وَجْهَ الكَعْبَة .

ثم انصرفَ ، فقال : ﴿هَذه القِبْلَةُ . هَذه القِبْلَةُ﴾ .

٣/١٠٠- أن ابنَ عباسٍ كانَ يُخبرُ : أن الفضلَ بن عباسٍ أخبره : أَنَّهُ دَخلَ مَعَ النبيِّ ﷺ البَيْتَ . **وَأَنَّ النَّبيَّ ﷺ لم يُصَلِّ في البَيْتِ حينَ دَخلَهُ ، وَلَكنَّهُ لما خَرَجَ فَنزَلَ ، رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ البَيْت .**

٤/١٠٠- عن عبدالله بن عباس : حَدثني أَخي الفَضْلُ بن عباسٍ ، وَكَانَ مَعَهُ حينَ دَخلَهَا : **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لم يُصَلِّ في الكَعْبَة ، وَلَكنَّهُ لما دَخلَهَا وَقَعَ سَاجِدًا بَيْنَ العَمُودَيْنِ .ثم جَلَسَ يَدْعُو .**

٥/١٠٠- عن ابن عباسٍ : عنِ الفَضْلِ بن عباس : **أن النبيَّ ﷺ قَامَ في الكَعْبَة ، فَسبَّحَ ، وَكَبَّرَ ، وَدَعَا اللهَ ، وَاسْتَغْفَرَهُ . وَلم يَرْكَعْ ، وَلَم يَسْجُدْ .**

٦/١٠٠- عن ابن عباس : **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخلَ الكَعْبَةَ وَفيهَا ستةُ سَوَارٍ ، فَقامَ إلى كُلِّ سَاريَة، فَدَعَا . وَلم يُصَلِّ فيه .**

رواه : أحمد في المسند . **طرق** حديث أسامة بن زيد : (شص/موقوفاً . شصد) . (حم) . (أزرقي / موقوفاً) . (م) . (فاكهي) . (س . مجتبى) . (خز) . (أسامة بن زيد) . (معاني) . (حب) . (ك) . (كبير هق . معرفة) . (تحفة) . (جوامع) . **طرق** حديث الفضل بن عباس : (جزء جريج) . (عب) . (حم) . (يعلد) . (خز) . (معاني) . (قانع) . (طب . طص) . (ناسخ شاهين) . (أمالي بشران) . **طرق** حديث ابن عباس : (طيا) . (عب) . (شص) . (حم) . (عبد) . (خ) . (م) . (فاكهي) . (س . مجتبى) . (يعلد) . (معاني) . (حب) . (طب . طس) . (ناسخ شاهين) . (سنة) . (تحفة) . (٥٠،٤٨،٤٩)

١٠١- عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز ، عن أبيه ؛ قال : بلغني أن الفضلَ بن العباس رضوان الله عليهما ، دَخَلَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ يومئذ ؛ فَقَال : لم أرهُ صَلَّى فيهَا .

قال أبي : وَذَلكَ فيما بلغني : أَنَّ النَّبيَّ ﷺ استَعَانَهُ لحَاجَة ، فَجَاءَ ، وَقَدْ صَلَّى ، و لم يرهُ .

قال عبدالمجيد : قال أبي : وذلكَ أنهُ بَعَثَهُ ، فَجَاءَ بِذَنوبٍ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ ، ليطْمسَ به الصُّوَرَ التي في الكَعْبَة . فَصَلَّى خِلافهُ . فلذَلكَ لم يَرَهُ صَلَّى .

رواه : الأزرقي في مكة . (٥٤)

١٠٢- حدثني سعيدُ بنُ جبير ، عن ابن عباس ؛ قال : دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ البَيْتَ ، فَصَلَّى بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ . ثم خَرَجَ . فَصَلَّى بَيْنَ البَابِ والحَجَرِ رَكْعَتَيْنِ . ثم قال : **﴿هَذه القِبْلَةُ﴾** . ثم دَخَلَ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَامَ فيه يَدْعُو . ثم خَرَجَ . وَلم يُصَلِّ .

رواه : الدارقطني في السنن . **طرقه** : (قط) . (كبير هق) . (ضعاف غساني) . (٥٣)

شواهده :

- حديث مجاهد : (دَخَلَ ، ثم خرجَ ؛ فَصَلَّى بَيْنَ البَابِ وَالحجرِ رَكْعَتَيْنِ . ثم قَالَ : هذه القِبْلَةُ) : (فاكهي) . (٥٧)
- حديث الزهري : (دخل البيت ، ثم خرج . لم يذكر أنه صلى فيه) : (أزرقي) . (٥٥)
- حديث جابر بن عبدالله ؛ بطرف منه : **﴿هذه القبلة﴾** . (٥٨)

١٠٣- ثنا سفيانُ ، عن عبدالكريم ، عن مجاهد ؛ قال : **أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا خَرَجَ منَ البَيْت صَلَّى عنْدَ العَلَمِ الذي في وَجْه الكَعْبَة رَكْعَتَيْنِ .**

قال سفيان : وَذَلكَ يُسْتَحَبُّ لمَنْ دَخَلَ البَيْتَ . وإنما أُعْلمَ ذَلكَ العَلَمُ مُصَلَّى النَّبي ﷺ وهُو الموضعُ الذي رَآهُ المخزوميُّ صَلَّى فيه ذَلكَ الموضعُ : لأَنَّهُ وَسَطُ الكَعْبَة ، بما بَقيَ في الحجْرِ منْهَا .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . (٥٦)

باب / كِسْوَةُ الكَعْبَة

١٠٤ – عن أبي وائل ؛ قال : جلستُ إلى شيبةَ بن عثمانَ ، فقال : جلسَ عمرُ بنُ الخطاب في مجلسكَ هذا ، فقال : لقدْ همَمْتُ أنْ لا أَدَعَ في الكَعْبَة صَفْرَاءَ ، ولا بَيْضَاءَ إلا قسَمْتُها بين النَّاس .
قال : قلتُ : ليسَ ذلكَ لكَ . قَدْ سَبَقَكَ صَاحِبَاكَ لم يفْعلا ذلكَ .
فقال : هما المرآن يُقْتدَى بهمَا . **(صحيح)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (حم) . (خ) . (جه) . (د) . (طب) . (كبير هق) . (تحفة) . (جوامع) . (٥٩)

١٠٥– سمعت أبا هريرة يقول : نَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ سَبِّ أسعد الحمَيْري ، وقال : **﴿هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَسَى الكَعْبَةَ﴾** .

رواه : تمام في الفوائد . **طرقه** : (أزرقي) . (غريب خطابي) . (فوائد تمام) . (حارث) . (٦٠)

١٠٦– سمعت العباس بن عبدالمطلب يقول : **كَسَى رَسُولُ اللهِ ﷺ البَيْتَ في حَجَّته الحِبَرات** .

رواه : الهيثمي في بغية الباحث . (٦١)

باب / طَمْسِ الصُّوَرِ

١/١٠٧ – حدثنا أيوب قال : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباسٍ ﷺ قال : إنَّ رَسُولَ الله ﷺ لما قَدِمَ ، أبى أَنْ يَدْخُلَ البَيْتَ ، وفيه الآلهةَ . فَأَمَرَ بها . فَأُخْرِجَتْ . فَأَخْرَجُوا صُورةَ إبراهيمَ ، وَإِسماعيل في أَيْديهما الأَزْلامُ . فقَال رسُولَ الله ﷺ : **﴿قَاتَلَهُمْ اللهُ . أَمَا واللهِ ! قدْ علموا أنهما لم يَسْتَقْسما بها قَطُّ﴾** .

فَدَخَلَ البَيْتَ ، فكَبَّرَ في نواحيهِ . ولم يُصَلِّ فيهِ . **(صحيح)**

٢/١٠٧ – عنِ ابنِ عباسٍ ﷺ ؛ قال : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ البَيْتَ ، فَوَجَدَ فيه صُورةَ إبراهيمَ ، وصُورةَ مَرْيَمَ ، فقال ﷺ : **﴿أَمَّا هُمْ ، فَقَدْ سمعوا أَنَّ الملائكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتاً فيه صُورةً . هَذا إِبْرَاهيمُ مُصَوَّرٌ ، فَمَا لَهُ يَسْتَقْسِمُ ؟﴾** . **(صحيح)**

رواه : البخاري في الصحيح . **طرقه :** (عب) . (حم) . (خ) . (د) . (طب) . (ك) . (دلائل هق) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . (٦٢)

شواهده :

- حديث عكرمة : (شص) . (أزرقي) . (تحفة) . (جوامع) . ٦٣)
- حديث ابن شهاب : ﴿قاتلهم الله . جعلوهُ شيخاً يستقسمُ بالأزلام﴾ : (أزرقي) . (٦٤)

١٠٨ – أخبرني أبو الزبير : أَنَّهُ سمع جابرَ بن عبدِالله ، يَزْعُمْ : **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نهى عَنِ الصُّورِ في البَيْتِ . ونَهى عَنِ الرَّجُلِ أَنْ يَصْنَعْ ذلكَ .**

وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بن الخطاب ﷺ زَمَنَ الفَتْحِ ، وَهُوَ بِالبَطْحَاء أَنْ يَأْتِيَ الكَعْبَةَ ، فَيَمْحُو كُلَّ صُورةٍ فِيها . ولم يَدْخُلِ البَيْتَ حَتى مُحيَتْ كُلُّ صُورةٍ فيه .

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (حم) . (أزرقي) . (د) . (حب) . (كبير هق . دلائل) . (تحفة) . (جوامع) . (٦٤)

شاهده :

- حديث الحسن ؛ بطرف منه : (أزرقي) . (٦٥)

١٠٩ – عن مُسَافِعٍ بن شيبةَ ، عن أبيه ؛ قال : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الكَعْبَةَ فَصَلَّى فيها رَكْعَتَيْن . وَرَأَى فيهَا تَصَاويرَ ؛ فقالَ : **﴿يَا شَيْبَةُ ! اكْفِني هَذَا﴾** .

فَأَرَادَ . فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى شَيْبَةَ . فقالَ لِرَجُلٍ : أَطْلِه بزَعْفَرَانَ . فَفَعَلَ .

رواه : ابن قانع في الصحابة . **طرقه :** (أزرقي) . (قانع) . (جوامع) . (٦٦)

شاهده :

- طريق حديث مسافع بين شيبة بن عثمان : ﴿يا شيبة ! امْحُ كلَّ صورة إلا ما تحت يدي﴾ : (أزرقي) . (٧١)

١١٠- عن أسامة بن زيد ؛ قال : دَخَلْتُ معَ النَّبِيِّ ﷺ الكَعْبَةَ . فَرَأَى فِي البيْتِ صُورةً . فَأَمَرَنِي، فَأَتيْتُهُ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ . فَجَعَلَ يَضْرِبُ تِلْكَ الصُّورَةَ ؛ وَيقول : **﴿قَاتَلَ اللهُ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ مَا لا يَخْلُقُونَ﴾ . (صحيح)**

رواه : ابن أبي شيبة في المصنف . **طرقه :** (طيا) . (شص) . (جعديات) . (طب) . (شعب هق) . (مختارة) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٦٧)

شاهده :

- حديث أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله : ﴿قَاتَلَهُمُ اللهُ ما كانَ إبْرَاهيمُ يَسْتَقْسِمُ بالأزلام . ثم دعا رسُولُ الله ﷺ بزعفران، فلطّخهُ بتلْكَ التماثيل﴾ : سيرد في كتاب المغازي / باب فتح مكة .

١١١- عن صفية بنت شيبة بن عثمان ؛ قالت : **لَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللهِ عامَ الفَتْحِ ؛ طَافَ عَلَى بَعيرِه ، يسْتَلِمُ الرُّكْنَ بمحْجَنٍ بِيَدِه .**
ثُمَّ دَخَلَ الكَعْبَةَ ، فَوَجَدَ فِيهَا حَمَامَةَ عِيدَانٍ ، فَكَسَرَهَا . ثُمَّ قَامَ عَلَى بابِ الكَعْبَةِ ، فَرَمَى بِهَا ، وَأَنَا أَنْظُرُهُ .

رواه : ابن ماجه في السنن . **طرقه :** (جه) . (د) . (آحاد) . (علل تم) . (طب) . (ك) . (كبير هق . دلائل) . (جوامع) . (٦٨)

١١٢- عن صفية بنت شيبة أم منصور ؛ قالت : أخبرتني امرأةٌ من بني سُلَيْم ولَّدَتْ عَامَّةَ أَهْلِ دَارِنا : أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى عُثْمَانَ بن طلحة ، ـــ وقال مرَّةً : أَنَّهَا سَأَلَتْ عُثْمانَ بن طلحة : لِمَ دَعَاكَ النَّبِي ﷺ ؟ ـــ .
قال : **﴿إِنِّي كُنْتُ رَأَيْتُ قَرْنَيْ الكَبْشِ حِينَ دَخَلْتُ البَيْتَ ، فَنَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمِّرَهُمَا ، فَخَمِّرْهُما ؛ فَإِنَّهُ لا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي البَيْتِ شَيْءٌ يَشْغَلُ المصَلِّي﴾ .**
قال سفيانُ : لم تَزَلْ قَرْنَا الكَبْشِ فِي البَيْتِ حَتى احْتَرَقَ البَيْتُ ، فَاحْتَرَقَا .

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (حم) . (د) . (آحاد) . (معاني) . (تحفة) . (جوامع) . (٦٩)

شاهده :

- حديث أم عثمان بنت سفيان ؛ بنحوه : (جوامع) .

الكتاب الخامس : تحريمِ المدينةِ النَّبويةِ وبيانِ فضلها

باب : تحريمِ المدينةِ النبويةِ

١١٣- عن كعب بن مالك ؛ قال : **حَرَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الشَّجَرَ بالمَدِينَة : بَرِيدَاً في بَرِيد . وَأَرْسَلَنِي ، فَأَعْلَمْتُ عَلَىَ الحَرَمِ : عَلَىَ شَرَفِ ذَاتِ الجَيْشِ . وَعَلَىَ شَرِيت . وَعَلَىَ مَحِيص . وَعَلَىَ نبث .**

رواه : الطبراني في المعجم الأوسط . **طرقه** : (طس) . (حارث) . (١)

١١٤- عن سهلِ بنِ حنيفٍ ؛ قال : أهْوى رَسُولُ اللهِ ﷺ بيَدِهِ إلى المَدِينَةِ ، فَقَال : **﴿إنها حَرَمٌ آمِنٌ﴾** .

رواه : ابن أبي شيبة في المصنف . **طرقه** : (شص . شصد) . (حم) . (م) . (عوانة) . (معاني) . (قانع) . (طب) . (كبير هق) . (تحفة) . (جوامع) .

* في بعض طرقه : ﴿يَتيهُ قَوْمٌ قبلَ المشْرِقِ محلَّقَة رُؤوسهم﴾ . (٢)

١/١١٥- عن أبي هريرةَ ؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ : **﴿اللَّهُمَّ ! إنَّ إبْرَاهيمَ خَليلُكَ وَنَبيُّكَ ، وَإنَّكَ حَرَّمْتَ مَكَّةَ عَلَىَ لِسَانِ إبْرَاهيمَ . اللَّهُمَّ ! وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَنَبيُّكَ . وَإنِي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا﴾** .

(صحيح) (ابن ماجه)

٢/١١٥- عَنْ أبي هريرةَ ﷺ : **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لابَتَي المَدِينَة ؛ لا يُعْضَدُ شَجَرُهَا . ولا يُنفَّرُ صَيْدُهَا .** **(صحيح)** (ابن الجارود)

طرقه : (ط) . (عب) . (شص) . (حم) . (خ) . (م) . (جه) . (ت) . (س) . (جندي) . (منتقى) . (عوانة) . (معاني) . (حب) . (طس) . (علل قط) . (كبير هق) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (٣)

شواهده :

- حديث رافع بن خديج ؛ بطرف منه : ﴿تحريم ما بين لابتيها﴾ : (عب) . (حم) . (م) . (جندي) . (معاني) . (طب . طس) . (كبير هق) . (علم) . (تحفة) . (جوامع) . (٤)

- حديث عبادة بن الصامت ؛ بطرف منه : ﴿تحريم ما بين لابتيها﴾ : (حم) . (آحاد) . (طب) . (كبير هق) . (٥)
- حديث عبادة الزرقي ؛ بطرف منه : ﴿تحريم ما بين لابتيها﴾ : (قانع) . (جوامع) . (٦)
- حديث عبدالرحمن بن عوف ؛ بطرف منه : ﴿تحريم ما بين لابتيها﴾ : (بحر) . (معاني) . (كبير هق) . (٧)
- حديث زيد بن ثابت ؛ بطرف منه : ﴿تحريم ما بين لابتيها﴾ : (ط) . (عب) . (حد) . (شص . شصد) . (حم) . (جندي) . (جعديات) . (معاني) . (طب) . (كبير هق . معرفة) . (جوامع) . (٨)
- حديث سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ بطرف منه : ﴿تحريم ما بين لابتيها : لا يقطع عضاها . ولا يصاد صيدها﴾ : (عبد) . (م) . (س) . (يعلد) . (معاني) . (كبير هق) . (تحفة) . (جوامع) . (٩)
- حديث عمارة بن غزية ، عن رجل ، عن أبي اليسر ؛ بطرف منه : ﴿تحريم ما بين لابتيها﴾ : (طب) . (١٠)
- حديث يحيى بن عمارة ، عن جده ، عن أبي الحسن ؛ بطرف منه : ﴿تحريم ما بين لابتيها﴾ : (عحم) . (١١)
- حديث أبي أيوب الأنصاري ؛ بطرف منه : ﴿تحريم الصيد﴾ : (ط) . (معاني) . (طب) . (كبير هق) . (١٢)
- حديث كعب بن مالك ؛ بطرف منه : ﴿تحريم صيد وحشها﴾ : (طس) . (١٣)
- حديث سعيد بن المسيب ؛ بطرف منه : ﴿النهي عن قتل ما بين لابتيها﴾ : (جوامع) . (حارث) . (١٤)
- حديث عبدالله بن سلام ؛ بلفظ : ﴿تحريم ما بين عير ، وأُحُد﴾ : (حم) . (طب) . (مؤتلف قط) . (جوامع) . (١٥)

١١٦- عنِ الحارثِ بنِ رافعِ بن مكيثٍ الجهنيِّ ، ثم الربعي : أَنَّهُ سَأَلَ جَابرًا بنَ عَبْدِ اللهِ فقالَ : لَنَا غَنَمٌ ، وغِلْمانٌ ، وَهُمْ يَخْبِطونَ عَلَى غَنَمِهِم هَذه الثَّمَرَةَ الحبلةَ ، وَهِيَ ثمرةُ السَّمُر ؟ فَقَال جَابرٌ : لا . ثم قال : لا يُخْبَطُ ، ولا يُعْضَدُ حَرَمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلَكِنْ هُشُّوا هَشًّا .
ثم قالَ : **إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ تُقْطَعَ المسَدُ ، هو مرود البكرة .**

رواه : ابن حبان في الصحيح . **طرقه :** (د) . (حب) . (كبير هق) . (تحفة) . (جوامع) . (١٦)

١١٧- عن رافع بن خديج ﷺ ؛ قال : **نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَحْتَشَّ أَحَدٌ إلا يَوْمًا بِيَوْمٍ .**

رواه : ابن شبه في أخبار المدينة . (١٧)

١-١٨- عن حرامِ بنِ عثمانَ ، عنْ جابرٍ : **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ كُلَّ دَافعَة أَقْبَلَتْ عَلَى المدينَة منَ العَضُد ، وَشَيْئًا آخَرَ قَالَهُ ؛ إلا لمُنْشِدِ ضَالَّةٍ ، أَوْ عَصًا لحَديدَةٍ يَنْتَفِعُ بِهَا .**

رواه : عبدالرزاق في المصنف . **طرقه :** (عب) . (جوامع) .

١/١١٩- خَطَبنا عليٌّ ﷺ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ عندنَا شيئًا نقرؤه إلا كتابَ اللهِ ، وهذه الصحيفة ـ صحيفةٌ فيها أسنانُ الإبلِ ، وأشياءُ من الجراحاتِ ـ فقدْ كَذَبَ .

قال : وفيها : قال رَسُولُ اللهِ ﷺ **﴿المدينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إلى ثَوْر . فَمَنْ أَحْدَثَ فيهَا حَدَثاً ، أَوْ آوَىَ مُحْدِثاً ؛ فَعَلَيْه لَعْنَةُ الله ، والملائكَة ، وَالنَّاس أَجْمَعينَ . لا يَقْبَلُ اللهُ منْهُ يوْمَ القيَامَة عدْلاً ، وَلا صَرْفًا .**
وَمَنِ ادَّعَى إلى غَيْرِ أَبيه ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَاليه ؛ فَعَلَيْه لَعْنَةُ الله ، والملائكَة ، وَالنَّاسِ أجمعينَ . لا يَقْبَلُ اللهُ منْهُ يَوْمَ القيَامَة صَرْفًا ، وَلا عَدْلاً .
وَذمَّةُ المسْلمينَ وَاحدةٌ . يَسْعَىَ بهَا أَدْنَاهُم﴾ . (صحيح)

٢/١١٩- عن أبي حسان : أن علياً كان يأمرُ بالأمر فَيُؤْتَى ، فيقال : قد فعلنا كذا وكذا ، فيقول : صدقَ اللهُ ، ورَسُولُهُ .
قال : فقال له الأشترُ : إنَّ هذا الذي تقولُ قد تَفَشَّغَ بينَ الناسِ ، أفَشَيْءٌ عندكَ عَهدَهُ إليكَ رسولُ الله ﷺ ؟
قال علي : ما عَهِدَ إليَّ شيئاً دونَ الناسِ ، إلا شَيْءٌ سمعتُهُ منهُ ، فهو في صحيفةٍ في قرابِ سيفي .
قال : فلم يزالوا به حتى أخرجَ الصَّحيفةَ .
قال : فإذا فيها : **﴿مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً ، أَوْ آوَىَ مُحْدِثاً ؛ فَعَلَيْه لَعْنَةُ الله ، وَالملائكَة ، والنَاسِ أجمعينَ . لا يُقبَلُ منْهُ صَرْفٌ ، ولا عَدْلٌ ﴾** .
قال : وإذا فيها : **﴿إنَّ إبْرَاهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإني أُحَرِّمُ المدينَةَ . حَرَمٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا ، وَحمَاهَا كُلُّهَا . لا يُخْتَلَى خَلاهَا . وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا . وَلا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إلا لمنْ أَشَارَ بهَا . ولا تُقْطَعُ منْهَا شَجَرَةٌ ، إلا أَنْ يَعْلفَ رَجُلٌ بَعيرَهُ . وَلا يُحْمَلُ فيْهَا السِّلاحُ لقتَال﴾** .
قال : وإذا فيها : **﴿المؤْمنُونَ تَتَكَافَأُ دمَاؤُهُمْ . وَيَسْعَىَ بذمَّتهم أَدْنَاهُمْ . وَهُمْ يَدٌ عَلَىَ مَنْ سوَاهُمْ . أَلا لا يُقتَلُ مُؤْمنٌ بكَافرٍ ، وَلا ذُو عَهْدٍ في عَهْده﴾** . (صحيح)

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (مشيخة طهمان) . (طيا) . (عب) . (شص) . (حم) . (م . منفردات) . (د) . (ت) . (عحم . سنة) . (بحر) . (س) . (يعلد) . (مشكل . معاني) . (حب) . (طس) . (علل قط) . (خطابي غريب . غلط) . (كبير هق . صغير . معرفة . دلائل) . (علم) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . (١٩)
شواهده :
- حديث أنس بن مالك ؛ بنحوه : (شص) . (حم) . (خ) . (م) . (يعلد) . (معاني) . (تبع) . (كبير هق) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (٢٤)
- حديث أبي هريرة ؛ بأطراف منه : (حم) . (م) . (كبير هق) . (تحفة) . (جوامع) . (٢٥)

- حديث أبي أمامة الحارثي ؛ بأطراف منه : (طب) . (جوامع) . (٢٦)
- حديث جابر ؛ بأطراف منه : ﴿إن إبراهيم .... لقتال﴾ ، وفيه ذكر الطاعون ، والدجال : (حم) . (عبد) . (فوائد تمام) . (صحيحة ألباني) . (٢٣)
- حديث ابن عمر ؛ بأطراف منه : (جوامع) . (٢٠)
- حديث الحسن ؛ بأطراف منه : (جوامع) . (٢١)

١٢٠- قال ابنُ عبَّاس : قالَ رَسُولُ الله ﷺ : **﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ . وَحَرَمِي المدِينَةُ . اللَّهُمَّ إِنِي أُحَرِّمُهَا بِحُرَمِكَ : أَنْ لايُؤْوَىَ فِيهَا مُحْدِثٌ . وَلا يُخْتَلَى خَلاهَا . وَلا يُعْضَدُ شَوْكُهَا . وَلا تُؤْخَذُ لُقْطَتُهَا إِلا لِمُنْشِدٍ﴾ . (ضعيف)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (شص) . (حم) . (يعلد) . (جعديات) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (٢٢)

١٢١- أخبرني عبيدالله بن عمر : أن سعدَ بنَ أبي وقاصٍ وجدَ إنساناً يَعْضُدُ ، فَيَخْبِطُ عضَاهَا بالعقيقِ ، فأخذَ فأْسَهُ ، ونَطْعَهُ ، وما سِوى ذلك . فانْطلقَ العبدُ إلى سادَتِه ، فأخبرَهُم الخبرَ ، فانطلقوا إلى سعدٍ ، فقالوا : الغُلامُ غُلامُنا ، فارْدُدْ إليه ما أخذتَ منهُ .

فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : **﴿مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْضُدُ ، أَوْ يَحْتَطِبُ عضاهَ المدِينَةِ بَرِيدًا في بَرِيدٍ ، فَلَكُمْ سَلَبُهُ﴾** . فلم أكن أَرُدُّ شيئاً أعطانيه رسولُ الله ﷺ .

رواه : عبدالرزاق في المصنف . **طرقه :** (طيا) . (عب) . (حم) . (م) . (د) . (يعلد) . (جندي) . (معاني) . (شاشي) . (ك) . (كبير هق) . (تحفة) . (جوامع) . (٢٧)

شواهده :

- حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جده : ﴿أنَّ النبيَّ ﷺ حمى المدينة بريداً من كل ناحية﴾ . (٢٨) .
- حديث عدى بن زيد : ﴿حمى رسولُ الله ﷺ كل ناحيةٍ من المدينة بريداً بريداً ، لا يُخْبَطُ شجَرُهُ ، ولا يُعْضَدُ ، إلا ما يُساقُ به الجمَلُ﴾ : (د) . (جوامع) . (٢٩)
- حديث جابر : ﴿حرَّمَ بريداً عن يمينٍ وشمالٍ من نواحيها﴾ : (جوامع) . (٣٠)
- حديث زيد بن أسلم : ﴿من وجدتموهُ قطعَ منَ الجبلِ شيئاً ؛ فلكُم سلَبُهُ﴾ . ﴿تحريم ما بين لابتيها من الصيد والعضاه﴾ : (جندي) . (٣١)
- طريق حديث عمر بن الخطاب : ﴿فمن رأيتَ يعضد شجراً ، أو يخبطُ ، فخذْ فأسهُ وحبْلهُ﴾ : (جندي) . (كبير هق) . (جوامع) . (٣٢)
- طريق حديث أبي بشير المازني : ﴿فلكُم سلبُهُ﴾ : (جوامع) . (٣٣)

١/١٢٢- عن أنس بن مالك ﷺ : أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة : **﴿الْتمسْ لي غلاما منْ غلْمانكُمْ يخْدمُني ، حَتى أَخرُجَ إلى خيْبرَ﴾** . فخرج بي أبو طلحة مُرْدفي ، وأنا غلامٌ ، راهقتُ الحُلُمَ . فكنْتُ أخدمُ رَسُولَ الله ﷺ إذا نزلَ .

فكنتُ أسمعُهُ كثيراً يقولُ : **﴿اللّهُمَّ إني أَعُوذُ بكَ منَ الهمِّ وَالحُزْنِ ، وَالعَجْزِ والكَسَلِ ، والبُخْلِ والجُبْنِ ، وضلَعِ الدَّيْنِ ، وغلبة الرِّجالِ﴾** .

ثم قدمنا خيبرَ ، فلما فتحَ اللهُ عليه الحصْنَ ، ذُكر له جمالُ صفية بنت حُيي بن أخْطبَ ، وقد قتل زوجُها ، وكانت عروساً ، فاصْطفاها رسول الله ﷺ لنفسه . فخرج بها ، حتى بلغْنا سدَّ الصَّهْباء حلّتْ ، فبنى بها، ثم صنعَ حَيْساً في نطعٍ صغيرٍ . ثم قال رسول الله ﷺ : **﴿آذنْ مَنْ حَوْلكَ﴾** .

فكانت تلكَ وليمةُ رسولِ الله ﷺ عَلَى صفيةَ .

ثم خرجنا إلى المدينة قال : فرأيتُ رسول الله ﷺ يحوي لها وراءَهُ بعباءَةٍ . ثم يجلسُ عنْدَ بعيره ، فَيَضَعُ رُكْبَتَيْه ، فَتَضَعُ صَفيَّةُ رِجْلَها على رُكبَته حتى تَرْكَبَ .

فَسرْنَا ، حتى إذا أشرفنا على المدينة ، نَظَرَ إلى أُحُد ؛ فقال : **﴿هَذَا جَبَلٌ يُحبُّنَا ونُحبُّهُ﴾** .

ثم نَظَرَ إلى المدينة ؛ فقال : **﴿اللّهُمَّ إني أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لابَتَيْها بمثْلِ مَا حَرَّمَ إبْرَاهيمُ مَكَّة . اللهُمَّ بَارِكْ لهمْ في مُدِّهمْ ، وَصَاعِهمْ﴾** . **(صحيح)**

٢/١٢٢- عن أنسِ بن مالكٍ ؛ قال : قالَ رَسُولُ الله ﷺ : **﴿اللَّهُمَّ اجْعَلْ بالمدينَة ضعْفَيْ مَا بمكَّةَ منَ البَرَكَةِ﴾** . **(صحيح)**

طرقه : (ط) . (عب) . (منصور) . (حم) . (مي) . (خ) . (م) . (ابن شبة) . (ت) . (يعلد) . (جندي) . (س) . (عوانة) . (مشكل . معاني) . (حب) . (طشا) . (كبير هق . دلائل) . (سنة) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (٣٤)

١٢٣- عن أبي هريرة ؛ أنه قال : كانَ الناسُ إذا رَأَوْا أوَّلَ الثمرِ جاؤوا به إلى رسولِ الله ﷺ . فإذا أخذهُ رسولُ الله ﷺ ؛ قال : **﴿اللَّهُمَّ بَارِكْ لنا في ثَمرِنَا ، وَبَارِكْ لَنا في مَدينَتنا . وَبَارِكْ لَنا في صَاعنا ، وَمُدِّنَا . اللّهُمَّ إنَّ إبْرَاهيمَ عبْدُكَ وَخليلُك وَنبيُّكَ ، وَإني عَبْدُكَ وَنَبيُّكَ ، وَإنَّهُ دَعَاكَ لمكَّةَ ، وَإني أَدْعُوكَ للمَدينَة بمثل مَا دَعَاكَ به لمكَّةَ ، وَمثْلَهُ مَعَهُ﴾** .

قال : ثم يدعو أصغرَ وليدٍ يراهُ ، فيُعْطيه ذَلكَ الثَّمرَ . **(صحيح)**

طرقه : (ط) . (أدب خ) . (م) . (جه) . (ت) . (عيال) . (س) . (جندي) . (عوانة) . (مشكل) . (حب) . (طص) . (أخلاق

شيخ) . (كبير هق) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . (٣٥)

شاهده :

- حديث الزهري : ﴿إذا أُتي بالباكورة من الفاكهة وضعها على عينه﴾ : (تحفة) . (٣٦)

١/١٢٤- عن أبي سعيد مولى المهري : أنه أصابَهُم بالمدينة جهْدٌ وشدةٌ ، وأنه أتى أبا سعيد الخدريَّ؛ فقال له : إني كثيرُ العيالِ ، وقد أصابَتْنا شدةٌ ، فأردتُ أن أنقلَ عيالي إلى بعض الريف . فقال أبو سعيد : لا تفعلْ ، الزمِ المدينةَ ، فإنَّا خرجنا مع نبيِّ الله ﷺ ـ أظن أنه قال : ـ حتى قدمنا عُسفانَ ، فأقامَ بها لَيالي ، فقال الناسُ : والله ما نحنُ ها هُنا في شَيْءٍ وإنَّ عيالَنا لَخلوفٌ ما نأمنُ عَلَيْهِمْ . فبلغَ ذلك النبيَّ ﷺ فقال : **﴿مَا هَذَا الَّذي بَلَغَني مِنْ حَديثِكُمْ ؟﴾** ـ ما أدري كيفَ قالَ ـ **﴿وَالَّذي أَحْلِفُ به ، أَوْ وَالَّذي نَفْسي بِيَده ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ إِنْ شِئْتُمْ﴾** ـ لا أدري أيتهُما قال ـ **﴿لآمُرَنَّ بناقَتي تُرْحَلُ ، ثم لا أَحُلُّ لها عُقْدَةً حتى أَقْدُمَ المَدينَةَ﴾** .

وقال : **﴿اللَّهُمَّ إنَّ إبْرَاهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، فَجَعَلَها حَرَمَاً . وَإِنِي حَرَّمْتُ المَدينَةَ حرَاماً ما بَيْنَ مَأْزِمَيْهَا : أَنْ لا يُراقَ فِيهَا دَمٌ .وَلا يُحْمَلُ فِيهَا سِلاحٌ لِقتَال . ولا يُخْبَطُ فِيهَا شَجَرَةٌ إلا لِعَلف . اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في مَدينَتنَا . اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا في صَاعَنا . اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في مُدِّنَا . اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في صَاعَنا . اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في مُدِّنَا . اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في مَدينَتنَا . اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ . وَالذي نَفْسي بِيَده! ما مِنَ المَدينَة شعْبٌ،ولا نَقْبٌ،إلا عليْه مَلَكان.يَحْرُسَانِها حتى تَقْدُمُوا إلَيْهَا﴾** .

ثم قال للناس: **﴿ارْتَحِلُوا﴾** . فارتحلنا ، فأقبلنا إلى المدينة ، فو الذي نَحلفُ به أو يَحلفُ به ـ الشكَّ من حمَّاد ـ ما وضَعْنا رِحالَنا حينَ دخلنا المدينةَ حتى أغارَ علينا بنو عبدالله بنِ غَطفانَ ، وما يهيجُهُم قبلَ ذلكَ شَيْءٌ . **(صحيح)** .

٢/١٢٤ - عن أبي سعيد مولى المهري : أنه جاءَ أبا سعيد الخدريّ ، لياليَ الحرَّة ، فاستشارهُ في الجلاءِ مِنَ المدينَة ، وَشَكَا إلَيْه أسعارَها ، وكثرةَ عياله . وأخبرهُ أنْ لا صَبْرَ لهُ على جهْد المدينة ، ولأْوائها . فقال لهُ : وَيْحَكَ لا آمُرُكَ بذَلكَ . إنِّي سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : **﴿لا يصْبرُ أحدٌ عَلَى لأْوَائهَا ، فَيَمُوتَ ، إلا كُنْتُ لَهُ شَفيعَاً ، أوْ شَهيداً يَوْمَ القيَامَة ، إذَا كَانَ مُسْلمًا﴾** .

(صحيح)

رواه : مسلم في الصحيح . **طرقه :** (شص) . (حم) . (عبد) . (م) . (س) . (يعلد) . (عوانة) . (معاني) . (حب) . (أمالي بشران) . (كبير هق . صغير) . (تحفة) . (جوامع) . (٣٧)

* في بعض طرقه : أن النبي ﷺ بعث بعثا إلى لحيان بن هُذيْل ؛ قال : ﴿لينبعث من كل رجلين أحدهما ، والأجر بينهما﴾ .

شاهده :

- حديث عبدالله بن زيد بن عاصم : أن رسول الله ﷺ قال : ﴿إن إبراهيم حرَم مكة ودعا لأهلها . وإني حرَمتُ المدينة كما حرَّم إبراهيمُ مكة . وإني دعوْتُ في صاعها ،ومُدّها بمِثْلَيْ ما دعا به إبراهيمُ لأهل مكة﴾ : (حم) . (عبد) . (خ) . (م) . (عوانة) . (مشكل . معاني) . (كبير هق . دلائل) . (تحفة) . (جوامع) . (٣٨)

١٢٥/١ – عن سعد بن أبي وقّاص ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **﴿إني أحرِّمُ ما بَيْنَ لابَتيَ المدِينَة كَمَا حَرَّمَ إبْرَاهيمُ حَرَمَهُ : لا يُقْطَعُ عضاهُهَا . وَلا يُقْتَلُ صَيْدُهَا. ولا يَخْرُجُ منْها أحَدٌ رَغْبَةً عَنْها ؛ إلا أبْدلَهَا اللهُ خيرًا منْهُ . وَالمدَينَةُ خَيْرٌ لهمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .**
وَلا يُرِيدُهُمْ أَحَدٌ بِسَوْءٍ ؛ إلا أَذَابَهُ اللهُ ذَوْبَ الرَّصَاصِ في النَّارِ ، أَوْ ذَوْبَ المِلْحِ في الماءِ﴾ .
(صحيح)

١٢٥/٢ – عن سعد بن أبي وقاص ؛ قال : قال رَسُولُ الله ﷺ : **﴿إني أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لابَتي المدَينَة ؛ أن يُقْطعَ عضاهُها ، أو يُقْتَلَ صَيْدُهَا﴾ .**
وقال : **﴿المدَينَةُ خَيْرٌ لهم لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . لا يَخْرُجَ منْهَا أَحَدٌ رَغْبةً عَنْهَا إلا أَبْدَلَ اللهُ فيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ منْهُ . وَلا يَثْبتُ أَحَدٌ عَلَىَ لأْوَائهَا ، وَجَهْدهَا ، إلا كُنْتُ لَهُ شَهيدًا ، أَوْ شَفيعًا يَوْمَ القيَامَة﴾ . (صحيح)**

١٢٥/٣ – عن سعد بن أبي وقاص ؛ قال : **ما بيْنَ لابَتَي المدينة حَرَامٌ قَدْ حَرَّمَهُ رَسُولَ الله ﷺ كَمَا حَرَّمَ إبْرَاهِيمُ مَكَّةَ . اللَّهَمَّ اجْعَلِ البَرَكَةَ فِيهَا بَرَكَتَيْنِ . وَبَارِكْ لهم في صَاعِهِمْ ، ومُدِّهِمْ .**
(صحيح)

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (شص) . (حم) . (مسند سعد) . (عبد) . (خ) . (م) . (غريب حربي) . (بحر) . (س) . (يعلد) . (عوانة) . (جندي) . (معاني) . (علل قط) . (كبير هق) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . (٣٩)

شواهده :

- حديث أبي هريرة ؛ بأطراف منه : (جوامع) . (٤٠)
- حديث سعد بن مالك ، وأبي هريرة ؛ بأطراف منه : وفيه أن الدجال والطاعون ؛ لا يدخلان المدينة : (حم) . (مسند سعد) . (م) . (يعلد) . (جندي) . (عوانة) . (ك) . (كبير هق) . (تحفة) . (جوامع) . (٤١)
- حديث علي بن أبي طالب ؛ بأطراف منه : (حم). (س) . (خز). (حب). (طس). (علل قط) . (تحفة) . (جوامع) . (٤٢)
- حديث أبي قتادة ؛ بأطراف منه : (حم) . (جندي) . (علل قط) . (٤٣)
- حديث ابن المنكدر ؛ بطرف منه : (جندي) . (٤٤)

باب / لا يجتمع دينان في جزيرة العرب

١٢٦ – عن جابر بن عبدالله ؛ أن عمرَ بن الخطاب ؛ قال : قالَ رَسُولُ الله ﷺ : **﴿لئنْ عِشْتُ لأُخرِجَنَّ اليَهُودَ والنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ ، حَتى لا أَتْرُكَ فِيهَا إلا مُسْلِمًا﴾** . **(صحيح)**

رواه : عبدالرزاق في المصنف . **طرقه** : (عب) . (حم) . (م) . (د) . (ت) . (فاكهي) . (س) . (مشكل) . (حب) . (علل قط) . (ك) . (كبير هق - معرفة) . (فصل) . (تحفة) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٤٥)

* في بعض طرقه : **﴿ولأنهينَ أنْ يُسمَّى رَباحا ، ونجيحا ، وأفلح ، ويسارا﴾** .

شاهده :

- حديث جابر بن عبدالله : **﴿لأخرجن المشركين من جزيرة العرب . فلما ولي عمر أخرجهم﴾** : (شص) . (فاكهي) . (مشكل) . (علل قط) . (فصل) . (٤٦)

١٢٧ – عن ابن شهاب ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : **﴿لا يجتمعُ دِينَانِ في جَزِيرَةِ العَرَبِ﴾** . قال مالك : قالَ ابنُ شِهَابٍ : فَفَحَصَ عن ذلك عمرُ بن الخطاب حتى أتاهُ الثَّلْجُ ، وَاليقينُ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال : **﴿ لا يجتمِعُ دِينَانِ في جَزِيرَةِ العَرَبِ﴾** . فَأَجْلَى يَهُودَ خَيْبَرَ . **(صحيح)**

رواه : مالك في الموطأ . **طرقه** : (ط) . (مشكل . وفيه : **﴿ما خلا يهود نجران ، وفدك﴾**) : (كبير هق) . (جوامع) . (٤٧)

شواهده :

- حديث ابن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المسيب ؛ بنحوه : (عب) . (٤٨)
- حديث عائشة : **﴿لا يترك بجزيرة العرب دينان﴾** : (حم) . (جوامع) . (٤٩)
- حديث ابن عباس: **﴿ليس على مؤمن جزية . ولا يجتمع قبلتان في جزيرة العرب﴾** : (مشكل). (كبير هق). (جوامع). (٥٠)
- حديث علي : **﴿لا يترك بأرض العرب دينان﴾** : (آثار) . (جوامع) . (٥١)
- حديث عمر بن عبدالعزيز : **﴿لا يبقيان دينان بأرض العرب﴾** : (ط) . (عب) . (كبير هق . دلائل) . (٥٢)
- حديث أبي عبيدة : **﴿لا يبقيان دينان بأرض العرب﴾** : (كشف) . (جوامع) . (٥٣)

١٢٨ – عن أبي عبيدة بن الجراح ؛ قال : آخر ما تكلم به النبي ﷺ : **﴿أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الحِجَازِ ، وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ . وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ ؛ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيائِهِم مَسَاجِدَ﴾** . **(صحيح)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (طيا) . (حد) . (شص) . (حم) . (أموال حميد) . (مي) . (فاكهي) . (آحاد) . (يعلد) . (مشكل) . (شاشي) . (علل قط) . (كبير هق . صغير . معرفة) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٥٤)

١٢٩ – حدثنا سفيان ، عن سليمان بن أبي مسلم خال ابن أبي نجيح ، سمع سعيد بن جبير يقول : قال ابن عباس : يومُ الخميسِ ، وما يومُ الخميسِ . ثم بكى حتى بلّ دَمْعَهُ . وقال مرّةً : دموعُهُ عدد الحصى . قلنا : يا أبا العباسِ ! وما يومُ الخميسِ ؟

قال : اشتدَّ برسولِ الله ﷺ وجعُهُ ، فقال : **﴿ائتُوني أَكْتُبُ لَكُمْ كِتاباً لا تضلُّوا بَعْدَهُ أبداً﴾** . فَتَنَازَعُوا ، ولا يَنْبَغي عِنْدَ نبيّ تنازُعٌ . فقالوا : ما شأْنُهُ ؟ أَهَجَرَ ؟! ـ قال سفيان : يعني : هذي ـ اسْتَفْهِمُوهُ ! ، فذهَبُوا يُعيدونَ عليه . فقال : **﴿دَعُوني ؛ فَالَّذي أَنَا فيهِ خَيْرٌ مما تَدْعُوني إِلَيْهِ﴾** . وأمرَ بثلاثٍ ، ـــ وقال : سفيانُ مرةً : أوصى بثلاثٍ ـ .

قال : **﴿أَخْرِجُوا المشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ . وَأَجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُم﴾** . وسكت سعيدٌ عن الثالثة ، فلا أدري أَسَكَتَ عنها عمْداً ، وقال مرةً : أو نَسيَها ؟ وقال سفيان مرةً : وإمَّا أن يكونَ تَرَكَهَا أو نَسِيَهَا . **(صحيح)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (شص) . (حم) . (خ) . (م) . (د) . (فاكهي ؛ بلفظ : ﴿أخرجوا اليهود والنصارى﴾) . (عوانة) . (مشكل) . (كبير هق . دلائل) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٥٥)

١٣٠ – عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن جَدِّه : أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْصَى عِنْدَ موته بثلاث : **أَوْصَى أَنْ يُنْفَذَ جَيْشُ أُسَامَةَ . وَلا يَسْكُنُ مَعَهُ المدِينَةَ إلا أَهْلَ دِينِه .** قال محمدٌ : ونَسِيتُ الثَّالِثَةَ .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . **طرقه :** (عب) . (طب) . (جوامع) . (٥٦)

شواهده :

- حديث عبيدالله بن عبدالله عتبة . وفيه : ذكر للوصايا الثلاث : (كبير هق) . (جوامع) . (٥٧)
- حديث علي بن الحسين ، عن أبي رافع ؛ بطرف منه : ﴿أن لا يدع في المدينة دين غير الإسلام ؛ إلا أخرج﴾ : (قانع) . (طب) . (٥٨)

١٣١ – عن ابن جريج ؛ قال : **بَلَغَني أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِه بأَنْ لا يُتْرَكَ يَهُوديٌّ، وَلا نَصْرَانِيٌّ بِأَرْضِ الحِجَازِ. وَأَنْ يُمضَى جَيْشُ أُسامَةَ إلى الشَّامِ . وَأَوْصَى بَالقِبْطِ خَيْرًا ؛ فَإِنَّ لهم قَرَابَةً .**

رواه : عبد الرزاق في المصنف . (٥٩)

شاهده :

- طرق حديث أم سلمة : ﴿أخرجوا يهودَ من جزيرة العرب﴾ : (طب) . (جوامع) . (٦٠)

١٣٢ - عن علي ؛ قال : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿**يَا عَلِيُّ ! إنْ أَنْت وُلِّيتَ هَذَا الأَمْر منْ بَعْدِي؛ فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ**﴾ .

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (حم) . (جوامع) . (٦٢)

١٣٣ - عن عَمْرُو بن دينارٍ ؛ قال : في كتاب النبي ﷺ لأهلِ نجرانَ :**لَهُمْ جوارُ اللهِ تَعَالى ، وَذِمَّةُ مَحَمَّد ﷺ ، مَا نَصَحُوا وَأَصْلَحُوا . وَعَلَيْهِم ألفا حُلَّة منْ حُلَلِ الأَوْرَاقِ .**
شهِدَ أبو سفيانَ بن حربٍ ، والأقرعُ بنُ حابسٍ .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . (٦١)

١٣٤ - عن سالم بن أبي الجعد ؛ قال : كانَ أهلُ نجرانَ قد بلغوا سبعينَ ألفاً ، وكانَ عمرُ ﷺ يخافُهم أنْ يميلوا على المسلمينَ ، فَتحَاسَدُوا بينهُمْ ، فجاءوا إلى عمرِ ﷺ فقالوا : إنَّا قد تَحَاسَدْنَا بينَنَا ، فأَجْلنَا .
قال : وكانَ النَّبيُّ ﷺ قد كتبَ لهم كتاباً : ﴿**أنْ لا تجْلوا**﴾ . فاغْتَنَمَها عُمَرُ ﷺ فأجلاهمْ ، فلما أجْلاهُمْ نَدموا ، فجاءوا عُمَرَ ﷺ فقالوا : أَقِلْنَا . فأبى أنْ يُقيلَهُمْ .
فلما قام عليٌّ ﷺ أتَوْهُ ، فقالوا : إنَّا بِحَطِّكَ بيمينكَ ، بلسانكَ إلا أَقَلْتَنَا . فقال عليٌّ ﷺ : وَيْحَكُم إنَّ عمرَ ﷺ كانَ رشيدُ الأمرِ .
قال سالم : فكانوا يَرَوْنَ أنَّ علياً ﷺ لو كان طاعناً على عمرَ ﷺ في شَيْءٍ من أمرِه ، طَعَنَ عليه في أمرِ أهلِ نجرانَ .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . **طرقه** : (فاكهي) . (جوامع) . (٦٣)

١٣٥- عن جابرٍ ؛ قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ : ﴿**إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المصَلُّونَ في جَزِيرَةِ العَرَبِ ، وَلَكنْ في التَّحْرِيشِ بيْنَهُمْ**﴾ . **(صحيح)**

رواه : مسلم في الصحيح . **طرقه** : (حم) . (م) . (ت) . (سنة عاصم) . (يعلد) . (علل تم) . (تحفة) . (جوامع) . (صحيحة الباني) . (٦٤)

شواهده :

- حديث علي بن أبي طالب ؛ بنحوه : (بحر) . (٦٥)
- حديث أبي الدرداء ، وأبي أمامة ، وأنس ، وواثلة ، في ذم المراء ، وفيه : ﴿فإن الشيطان قد أيس أن يُعبد . ولكن قد رضي بالتحريش ، وهو المراء في الدِّين﴾ : (جوامع) . (٦٦)
- حديث جرير : ﴿إن إبليسَ قد أيسَ أن يُعبدَ في أرض العرب﴾ : (طب) . (جوامع) . (٦٧)
- حديث الرقاشي ؛ بنحوه ، مع أطراف أخرى تقدمت ي باب / تحريم مكة المكرمة . (٠٠)

١٣٦ – عن أبي هريرة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قالَ : ﴿ إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيِسَ أنْ يُعبَدَ بأرْضِكُمْ هذه . وَلَكِنَّهُ قدْ رَضِيَ مِنْكُم بما تَحْقِرونَ﴾ . (صحيح)

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (حم) . (بحر) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٦٩)

شواهده :

- حديث معاذ ؛ مع أطراف أخرى : (جوامع) . (٧٠)
- حديث عبادة بن الصامت ؛ وأبي الدرداء ؛ بنحوه ، مع أطراف أخرى : (جوامع) . (٧١)
- حديث عبادة بن الصامت ؛ بنحوه : (جوامع) . (٧٢)
- حديث أبي الدرداء ؛ بنحوه : (بحر) . (صحيحة ألباني) . (٧٣)
- حديث ابن عباس ؛ بنحوه ، مع أطراف أخرى : (جوامع) . (٧٤)
- حديث ابن مسعود ؛ بنحوه : (حد) . (حم) . (يعلد) . (صحيحة ألباني) . (٧٥)
- حديث ابن عمر ؛ بنحوه ، مع أطراف أخرى : تقدمت في باب / تحريم مكة المكرمة . (٠٠)
- حديث عمرو بن الأحوص ؛ بنحوه ، مع أطراف أخرى : تقدمت في باب / تحريم مكة المكرمة . (٠٠)

١٣٧ – عن العباس بن عبد المطلب ؛ قال : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : ﴿لَقَدْ بَرَّأَ اللهُ هَذه الجزيرَةَ مِنَ الشِّرْكِ ، مَا لم تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ﴾ . (ضعيف)

رواه : البزار في البحر . **طرقه :** (بحر) . (يعلد) . (جامع بر) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (٧٦)

شاهده :

- حديث ابن عباس ؛ بمثله : (خز) . (طب) . (جوامع) . (٧٧)

باب / قبر النبي ﷺ والنهي عن اتخاذ القبور مساجد

١٣٨ – حدثني جُنْدُبٌ ؛ قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ ، وهو يقول : **﴿إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ . فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيْلاً ، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً . وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيْلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيْلاً .**
أَلا وَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ ، وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ . أَلا فَلا تَتَّخِذُوا القُبورَ مساجدَ . إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ﴾ . **(صحيح)**

رواه : مسلم في الصحيح . **طرقه** : (شص) . (م). (عوانة) . (حب). (طب). (دلائل هق) (تحفة) . (نكت) . (جوامع). (٧٨)
شاهده :
- حديث كعب بن مالك ؛ بنحوه ، مع طرف آخر بالوصية فيما ملكت اليمين : (جوامع) . (٧٩)

١٣٩ – عَنْ عَائِشَةَ ؛ قالتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في مَرَضِهِ الَّذي لم يَقُمْ مِنْهُ : **﴿لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى . اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ﴾** .
قالت : فلولا ذاكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ ، غَيْرَ أَنهُ خُشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا . **(صحيح)**

رواه : مسلم في الصحيح . **طرقه** : (شص) . (راهويه) . (حم) . (خ) . (م) . (س . مجتبى) . (عوانة) . (حب) . (طس) . (دلائل هق) . (تحفة) . (٨٠)
* في بعض طرقه : **﴿لَعَنَ اللهُ أقواماً اتَّخذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ﴾** .

شواهده :
- حديث أبي هريرة ؛ بنحوه : (عب) . (حم) . (خ) . (م) . (د) . (فاكهي) . (س . مجتبى) . (يعلد) . (عوانة) . (معجم إسماعيلي) . (حب) . (طشا) . (كبير هق) . (تحفة) . (جوامع) . (كشف) . (٨١)
  * في أخر رواية الفاكهي : ﴿لا يجتمعُ دينانِ في جزيرةِ العربِ﴾ .
- حديث زيد بن ثابت ؛ بنحوه : (حم) . (طب) . (جوامع) . (٨٢)
- حديث علي بن أبي طالب ؛ بنحوه : (جوامع) . (٨٣)
- حديث عبدالله بن عباس ، وعائشة ؛ بنحوه . وفيه : تقول عائشة : (يحذرهم مثل الذي صنعوا) : (عب) . (حم) . (خ) . (م) . (مجتبى) . (منتقى) . (عوانة) . (حب) . (طشا) . (كبير هق . دلائل) . (تحفة) . (جوامع) . (٨٤)
- حديث أسامة بن زيد ؛ بنحوه : (طيا) . (حم) . (طب) . (جوامع) . (٨٥)
- حديث أبي بكر الصديق ؛ بنحوه : (جوامع) . (٨٦)

١٤٠ – عن أبي هريرة ؛ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿اللَّهُمَّ لا تجعَلْ قَبْرِي وَثَناً . لَعَنَ اللهُ قَوْماً اتَّخَذُوا ـ أَوْ جَعَلُوا ـ قُبُورَ أَنْبِيائِهِمْ مَسَاجِدَ﴾ . (صحيح)**

رواه : الحميدي في المسند . **طرقه** : (حد) . (حم) . (جندي) . (يعلد) . (٨٩)

شواهده :

- حديث زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ؛ بنحوه : (ط) . (٩٠)
- حديث زيد بن أسلم ؛ بنحوه : (عب) . (شص) . (جوامع) . (٩١)
- حديث عمر بن الخطاب ؛ بنحوه : (شص / موقوفا) . (علل قط . وقال : والمحفوظ هو الموقوف) . (٩٢)
- حديث سعيد بن أبي سعيد المهري : ﴿اللهم إني أعوذُ بكَ أن يُتخذ قبري وثنا ، ومنبري عيدا﴾ : (عب) . (٩٣)
- **حديث أبي هريرة : ﴿لا تتخذوا قبري عيداً﴾ : سيرد في باب : فضل الصلاة على النبي ﷺ . (٠٠)**
- حديث علي بن حسين ، عن أبيه ، عن جده: **﴿لا تتخذوا قبري عيداً﴾**: سيرد في باب: فضل الصلاة على النبي ﷺ . (٠٠)

١٤١ – عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت : لما اشْتَكَى النبيُّ ﷺ ذكرَتْ بعضُ نسائه كَنيسَةً بأرضِ الحبشة يُقال لها "ماريَّة" . وكانت أمُّ سلمة ، وأمُّ حبيبةَ رضيَ اللهُ عَنْهُمَا أَتَتا أَرْضَ الحبشة ، فَذَكَرَتَا من حُسْنِها ، وتَصاويرَ فيها . فرفعَ رأسَهُ ؛ وقال : **﴿أُولَئكَ إِذَا مَاتَ منْهُمُ الرَّجُلُ الصَّالحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِه مَسْجدًا . ثم صَوَّروا فيه تلْكَ الصُّورةَ . أُولَئكَ شرارُ الخَلْقِ عنْدَ الله﴾** . (صحيح)

رواه : البخاري في الصحيح . **طرقه** : (شص) . (حم) . (خ) . (م) . (مجتبى) . (يعلد) . (عوانة) . (حب) . (كبير هق) . (تحفة) . (٩٤)

* في بعض طرقه : ﴿يوم القيامة﴾ .

١٤٢ – عن عبدالله بن مسعود ؛ قال : سمعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول : **﴿إِنَّ منَ البَيانِ سحْراً . وَشرَارُ النَّاسِ الَّذِينَ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ أَحْيَاءَ . وَالَّذِينَ يَتَّخذُونَ قُبورَهُمْ مَسَاجِدَ﴾ . (صحيح)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (حم) . (بحر) . (يعلد) . (خز) . (فوائد نقاش) . (جوامع) . (٩٥)

١٤٣ – عن أبي بكر الصدِّيق ؛ قال : سمعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُول : **﴿مَا قُبِضَ نبيٌّ إلا دُفنَ حَيْثُ يُقْبَضُ﴾** .

رواه : البزار في البحر . **طرقه** : (بحر) . (جوامع) .(٩٦)

١٤٤ – عن نافع ؛ قال : **كانَ ابنُ عمرَ إذا قَدمَ منْ سفرٍ ، أتىَ قَبْرَ النبي ﷺ ؛ فقال : السَّلامُ**

عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ! السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ ! .

قال معمر : فذكرت ذلك لعبيد الله بن عمر ؛ فقال : ما نعلمُ أحدًا من أصحاب النبيِّ ﷺ فعل ذلكَ إلا ابنَ عمرَ .

رواه : عبدالرزاق في المصنف . **طرقه :** (ط) . (عب) . (منصور نعيم) . (كبير هق) . (٩٧)

١٤٥ – عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **﴿مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عليَّ إلا رَدَّ اللهُ إليَّ رُوحِي، حَتى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ﴾ . (صحيح)**

رواه : البيهقي في كتاب السنن الصغير . **طرقه :** (حم) . (د) . (طس) . (كبير هق . صغير) . (صحيحة ألباني) . (٩٨)

١٤٦ – عن ابنِ عمرَ ﷺ ؛ قال : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿مَنْ حَجَّ ؛ فَزَارَ قَبْرِي بَعْدَ وَفَاتِي ، كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي﴾ . (ضعيف)**

رواه : الفاكهي في أخبار مكة. طرقه : (فاكهي). (جندي). (طب. طس) . (ضعفاء عدي) . (قط) . (كبير هق). (جوامع). (ضعيفة ألباني . وقال : موضوع). (٩٩)

١٤٧ – عن رجل من آل حاطب ، عن حاطب بن الحارث ؛ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي ؛ فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي . وَمَنْ مَاتَ بِأَحَدِ الحرَمَيْنِ ، بُعِثَ فِي الآمنِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ . (ضعيف)**

رواه : الدارقطني في السنن . **طرقه :** (قط) . (جوامع . درر) . (كشف) . (ضعيفة ألباني . وقال : باطل) . (١٠٠)

١٤٨ – عن أنسِ بن مالك : أن رسولَ الله ﷺ قال : **﴿مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الحَرَمَيْنِ ، بُعِثَ مِنَ الآمنِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ . وَمَنْ زَارَنِي مُحْتَسِبًا كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ . (ضعيف)**

طرقه : (فاكهي) . (قبور) . (علل تم) . (طس) . (جرجان) . (جوامع) . (كشف) . (ضعيفة ألباني) . (١٠١)

شواهده :

- حديث عمر بن الخطاب ؛ بنحوه : (فاكهي) . (كبير هق) . (جوامع) . (كشف) . (١٠٢)
- حديث رجل من آل عمر بن الخطاب ؛ بنحوه : مع ذكر فضل الصبر على لأوائها : (آحاد) . (جوامع) . (١٠٣)
- حديث غالب بن عبيد الله ؛ بنحوه : (عب) . (١٠٤)
- حديث ابن عمر : ﴿من زار قبري ؛ وجبت له شفاعتي﴾ : (كنى دولابي) . (طب) . (قط) . (جميع) . (جوامع . درر) . (كشف) . (١٠٥)

- حديث ابن عمر : ﴿من حج البيت ، و لم يزرني ، فقد جفاني﴾ : (ضعفاء حب) . (موضوعات قيسراني) . (موضوعات جوزي) . (غلط صغاني . موضوعات) . (جوامع . درر) . (كشف) . (ضعيفة ألباني . وقال : موضوع) . (١٠٦)
- حديث ابن عباس : ﴿من حج إلى مكة ، ثم قصدني في مسجدي﴾ : (جوامع) . (١٠٧)
- حديث أبي هريرة : ﴿ليأتيَنّ عيسى بن مريم قبري ، حتى يسلم عليّ . ولأردَّنّ عليه﴾ : سيرد في كتاب الفتن وأشراط الساعة .

باب / سكنى المدينة النبوية

١٤٩ – عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **﴿إن الإيمان ليأرزُ إلى المدينة ، كما تأرزُ الحيَّةُ إلى جُحْرِها﴾** . (صحيح)

رواه : ابن أبي شيبة في المصنف . **طرقه :** (شص) . (حم) . (خ) . (م) . (جه) . (جندي) . (عوانة) . (حب) . (علل قط) . (إيمان منده) . (دلائل هق) . (تحفة) . (جوامع) . (١٠٨)

شاهده :

- حديث أبي هريرة ، وأبي سعيد ؛ بمثله : (علل قط) . (١٠٩)

١٥٠ – عن ابنِ عمر ، عن النبي ﷺ قال : **﴿إنَّ الإسلامَ بدأ غريباً وسيعودُ غريباً كما بدأ . وهو يأرِزُ بينَ المسْجِدَيْنِ ، كما تأرزُ الحيةُ في جُحْرِها﴾** . (صحيح)

رواه : مسلم في الصحيح . **طرقه :** (م) . (علل تم) . (حب) . (أمثال رامهرمزي) . (إيمان منده) . (فوائد تمام) . (دلائل هق) . (جوامع) . (١١٠)

١٥١ – عن عبدالرحمن بن سنة ؛ أنه سمعَ النبي ﷺ يقول : **﴿بدأ الإسلامُ غريباً . ثم سيعودُ غريباً كما بدأَ . فطوبَى للغُرَباءِ﴾** .

قيل : يا رسول الله ! ومَنِ الغُرَباءُ ؟ قال : **﴿الذين يَصْلُحُونَ إذا فسَدَ الناسُ . والذي نفسي بيده ! ليُحَازَنَّ الإيمانُ إلى المدينة ، كما يحوزُ السيلُ . والذي نفسي بيده ! لَيأْرُزَنَّ الإسلامُ إلى ما بينَ المسجدَيْنِ ، كما تأْرِزُ الحيَّةُ إلى جُحْرِهَا﴾** . (........)

رواه : عبدالله بن أحمد في مسند أبيه . **طرقه :** (فتن نعيم) . (عحم) . (جوامع) . (١١١)

شواهده :

- حديث سعد بن أبي وقاص ؛ بنحوه : (حم) . (مسند سعد) . (يعلد) . (إيمان منده) . (فتن داني) . (جوامع) . (١١٢)
- حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن زيد بن ملحة المزني ، عن أبيه ، عن جده ؛ بنحوه : (ت) .-(قانع) . (أمثال شيخ) . (تحفة) . (جوامع) . (١١٣)
- حديث جابر : ﴿ليعُودنَّ هذا الأمرُ كما بدأ . وليعودنَّ كلُّ إيمان إلى المدينة كما بدأ ، حتى يكونَ كلُّ إيمان بالمدينة﴾ : سترد لاحقا . (٠٠٠)
- حديث هشام بن عروة ، عن أبيه، بطرف منه : (لَيَنْحازَنَّ الإيمانُ إليها كما يحوزُ السيْلُ الدِّمن﴾ : (عب) . (مسند عائشة) .

(جوامع) . (١١٤)

- حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : ﴿إن الإيمان ليَنحافُ إليها كما يحوزُ السيلُ الغثاء ، والله إن تُربتها لمؤمنة ، سمّاها رسول الله ﷺ طيبة﴾ : (علل تم). (جوامع) . (١١٥)

١٥٢ – عن ابن عمر ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : **﴿يُوشِكُ المسْلِمُونَ أنْ يُحَاصَرُوا إلى المَدِينَةِ، حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالحهم سَلاَحَ﴾** .

رواه : أبو داود في السنن . **طرقه :** (د) . (طص) . (تحفة) . (جوامع) . (١١٦)

شاهده :

- حديث أبي هريرة ؛ بنحوه : (حم) . (طص) . (١١٧)

١٥٣ – عن سهل بن سعد ؛ أن رسولَ الله ﷺ قال : **﴿مَنْ كَانَ لَهُ بالمدينَة أَصْلٌ فَلْيَسْتَمْسِكْ به . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بهَا أَصْلٌ ، فَلْيَجْعَلْ لَهُ بهَا أَصْلاً . فَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الَّذي لَيْسَ لَهُ بِهَا أَصْلٌ ، كَالخَارِجِ مِنْهَا ، المُجْتَازِ إلى غَيْرِهَا﴾** .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . **طرقه :** (طب) . (جوامع) . (١١٨)

١٥٤ – عن ابن عمر ؛ أن رسولَ الله ﷺ قال : **﴿مَنْ غَابَ عَنِ المَدِينَةِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، جَاءَهَا وَقَلْبُهُ مُشْرَبٌ جَفْوَةً﴾** .

رواه : الطبراني في المعجم الأوسط . (١١٩)

١/١٥٥ – عن أنس بن مالك ﷺ قال : **مَا دَخَلَ النَّبيُّ ﷺ منْ سَفَرٍ ، فَرَأَى جُدُرَ المَدينَة ، فَكَانَ عَلَى دَابَّةٍ إلا حَرَّكَهَا ، وَلا بَعِيرٍ إلا أَوْضَعَهُ تَبَاشيراً بالمدَينَة . (صحيح)**

٢/١٥٥ – عن أنس بن مالك ﷺ ، عن رسولِ الله ﷺ : أنهُ كانَ إذا قَدمَ من سَفَرٍ من أسْفارهِ ، فأشرفَ على المدينة ، يُسْرِعُ السَّيْرَ ، ويقولُ : **﴿اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا بهَا قَرَارًا ، وَرِزْقًا حَسَنًا﴾** .

رواه : المحاملي في الدعاء . **طرقه :** (حم) . (خ) . (ت) . (س) . (يعلد) . (دعاء محاملي) . (كبير هق) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . (١٢٠)

شاهده :

- حديث ابن عباس ؛ بطرف منه : ﴿اللهم اجعل لنا بها قراراً ، ورزقاً حسناً﴾ : (جوامع) . (١٢١)

١٥٦ – عن ابن عمر ﷺ ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **﴿قَدْ عَلِمْتُ أنَّ أحَبَّ البِلادِ إلى الله ﷻ مَكَّةَ . وَلَوْلا أنْ قَوْمي أَخْرَجُوني مَا خرَجْتُ .**

اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قُلُوبِنَا مِنْ حُبِّ المدينة مثْلَ ما جَعَلْتَ في قُلُوبِنَا من حُبِّ مكّةَ﴾ .

وما أشرف رسول الله ﷺ على المدينة قطُّ ، إلا عُرِفَ في وجْهِه البِشْرُ ، والفرحُ .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . **طرقه** : (طب) . (جوامع) . (١٢٢)

١٥٧ – عن أبي هريرة ﷺ : أن رسولَ الله ﷺ قال : **﴿اللَّهُمَّ إنَّكَ أخْرَجْتَني مِنْ أَحَبِّ البِلادِ إليَّ، فَأَسْكِنّي أَحَبَّ البِلادِ إلَيْكَ﴾** .

فأسكَنَهُ اللهُ المدينةَ . **(ضعيف)**

رواه : الحاكم في المستدرك . **طرقه** : (ك) . (مشتهرة) . (استدراك) . (درر) . (كشف) . (١٢٣)

شاهده :

- حديث عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، بنحوه : (ك) . (ضعيفة ألباني . وقال : موضوع) . (١٢٤)

١٥٨ – عن رافع بن خديج : أنه كان جالساً عند منبر مروان بن الحكم ــ ومروان يخطب الناس ــ فذكر مروانُ مكة ، وفضلها . ولم يَذْكُرِ المدينةَ . فوجدَ رافعٌ في نَفْسه مِنْ ذَلكَ ، وكانَ قَدْ أَسنَّ . فقامَ إليه ، فقال : أَيُّهَا ذَا المتكلِّم ! أراك قد أطنَبْتَ في مكة . وما سكتَّ عَنْهُ مِنْ فَضْلها أكبرُ . ولم تذْكُرِ المدينةَ .

وإني أشهدُ لَسَمِعْتُ من رسولِ الله ﷺ يقول : **﴿المَدِينَةُ خَيْرٌ مِنْ مَكَّةَ﴾ . (ضعيف)**

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . **طرقه** : (كبير خ) . (جندي) . (طب) . (إفراد قط) . (ضعيفة هادي) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني . وقال : باطل) . (١٢٥)-

١٥٩ – عن جابر : أنه سمع النبي ﷺ على المنْبَرِ ؛ نظرَ نحوَ اليمنِ ، فقال ﷺ : **﴿اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بقُلوبهم﴾**. ونظر نحو العراق ، فقال مثل ذلك . ونظر نحو كل أفق ، فقال مثل ذلك .

وقال : **﴿اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ ثمراتِ الأرْضِ . وبارِكْ لنا في مُدِّنَا ، وصَاعِنا﴾ . (صحيح)**

رواه : البخاري في الأدب المفرد . **طرقه** : (أدب خ) . (أمالي بشران) . (جوامع) . (١٣١)

شواهده :

- حديث زيد بن ثابت ؛ بنحوه : (جوامع) . (١٣٢)
- حديث ابن عمر : ﴿البركة في الصاع ، والمد﴾ ، مع طرف آخر : (طس) . (١٣٣)

١٦٠ – عَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبَ : أنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قال : **﴿اللَّهُمَّ ضَعْ في أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا ، وَزِينَتَهَا﴾ . (ضعيف)**

رواه : الطبراني في الشاميين . **طرقه** : (طشا) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (١٣٤)

١٦١ – حدث عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عمر بن عبدالعزيز ، وهو أميرٌ على المدينة ؛ أن سعداً قال : قال رسولُ الله ﷺ : **﴿منْ أكلَ سبْعَ تَمَرات ، عجْوَةً ما بيْنَ لابَتَيْ المدينة على الرِّيق، لم يَضُرُّهُ يَوْمَهُ ذَلكَ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسي﴾** .

قال فليح : وأظنه قال : **﴿وإنْ أكلَهَا حِينَ يُمْسِي لم يضرُّهُ شيْءٌ حتى يُصْبِحَ﴾** .

قال عمر بن عبدالعزيز ﷺ : أُنْظُرْ يا عامرُ ، ما تُحدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ ؟! فقال : أَشْهَدُ ما كَذَبْتُ على سَعْد . وما كَذَبَ سعدٌ على رَسُولِ الله ﷺ . **(صحيح)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (حم) . (عبد) . (م) . (عوانة) . (وافق اسم أبيه) . (علل قط) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (١٣٥)

* في بعض طرقه : ﴿ لم يضره سُمٌ ، ولا سِحْرٌ﴾ .

شاهده :

- حديث الزبير؛ بنحوه : (إعراب) . (١٣٦)

١٦٢ – عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال : **﴿في عَجْوَة العالِيَة ، أوَّلُ البُكْرَة ، عَلَى رِيقِ النَّفْس؛ شفاءٌ منْ كلِّ سِحْرٍ ، أوْ سُمٍّ﴾ . (صحيح)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (حم) . (م) . (عوانة) . (تحفة) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (١٣٧)

شواهده :

- حديث عائشة : ﴿ينفعُ من الجُذام ، أن يأخذَ سبع تمرات ، من عجوة المدينة ، كلّ يوم ، يفعلُ ذلك سبعة أيام﴾ : (جوامع) . (١٣٨)
- حديث إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه ، عن جده : ﴿غُبارُ المدينة شفاءٌ من الجُذام﴾ : (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (١٣٩)
- حديث عائشة : ﴿بسم الله تُربَةُ أرضنا ، بريقة بعضنَا ، يُشْفَى سقيمُنا ، بإذْن ربِّنا﴾ : سترد في كتاب الطب . (٠٠٠)

١٦٣ - عن أبي هريرةَ ؛ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : **﴿إنَّ رجالاً يستنفرون عشائرهُم ؛ يَقُولُونَ : الخيرَ ، الخيرَ . والمدينةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ .**

والذي نفسُ محمدٍ بيَدِه ! لا يصبْرُ على لأْوائِهَا ، وشدَّتِهَا أحدٌ ، إلا كُنْتُ لهُ شهيدًا ، أوْ شفيعًا يَوْمَ القيَامَةِ .

والذي نَفْسي بيده ! إنَّهَا لَتَنْفي أهْلَها ، كَمَا يَنْفي الكيرُ خَبَثَ الحديد .

والذي نَفْسي بيدِه! لا يَخْرُجُ منْهَا أَحدٌ ، رَاغبًا عنْهَا ، إلا أبْدلَهَا اللهُ ﷻ خيرًا منْهُ﴾ . (صحيح)

رواه : أحمد في المسند . طرقه : (طيا) . (راهويه) . (حم) . (م) . (ت) . (يعلد) . (جندي) . (عوانة) . (جعديات) . (حب) . (طس) . (علل قط) . (دلائل هق) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . (١٤٠)

شواهده :

- حديث ابن عمر ؛ بطرف منه : ﴿الصبر على لأوائها﴾ : (ط) . (حم) . (م) . (ت) . (س) . (يعلد) . (جندي) . (عوانة) . (طب) . (مؤتلف قط) . (تحفة) . (جوامع) . (١٤١)
- حديث أسماء بنت عميس ؛ بطرف منه: ﴿الصبر على لأوائها﴾ : (معين). (حم). (آحاد). (س). (تحفة). (جوامع). (١٤٢)
- حديث عمر ؛ بطرف منه : ﴿الصبر على لأوائها﴾ ، مع أطراف أخرى : (جوامع) . (١٤٣)
- حديث رجل من آل عمر بن الخطاب ؛ بطرف منه : ﴿الصبر على لأوائها﴾ : تقدمت . (٠٠٠)
- حديث أبي سعيد الخدري ؛ بطرف منه : ﴿الصبر على لأوائها﴾ : تقدمت . (٠٠٠)
- حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، بطرف منه : ﴿لا يخرج أحد من المدينة﴾: (ط). (عب). (جندي) . (جوامع). (١٤٤)

١٦٤ - عن سفيان بن أبي زُهَيْرٍ ؛ قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : **﴿تُفْتَحُ اليمَنُ ، فيَأْتي قومٌ يَبسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلونَ بأهْليهِمْ ، ومَنْ أطاعَهُم . والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعْلَمونَ .**

ويُفْتَحُ الشامُ فيأتِي قومٌ يَبسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلونَ بِأَهْليهِمْ ، ومَنْ أطاعَهُم . والمدِينَةُ خَيْرٌ لهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

وتُفْتَحُ العِرَاقُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلونَ بأهْليهمْ ، ومَنْ أطاعَهُم . والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعْلَمونَ﴾ . (صحيح)

رواه : مالك في الموطأ . طرقه : (ط) . (عب) . (حد) . (شصد) . (حم) . (خ) . (م) . (آحاد) . (س) . (جندي) . (قانع) . (جه) . (طب) . (فتن داني) . (جامع بر) . (سنة) . (تحفة) . (١٤٥)

١٦٥ - أنَّ بُسْرَ بنَ سَعيدٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ في مجلسِ الليثيِّيْنِ يذكرون ، أن سفيانَ أخبرهم : أنَّ فرسَهُ أَعْيَتْ بالعقيقِ ، وهوَ في بعثٍ بعثَهُمْ رسولُ اللهِ ﷺ ، فرجَعَ إليه يستحمِلُهُ . فزعمَ سُفيانُ كما

ذكروا : أنّ النبيَّ ﷺ خرجَ معهُ يبتغي لهُ بعيرُ ، فلمْ يجدْ إلا عندَ أبي جهْم بن حُذَيْفة العَدويّ ، فسامهُ لهُ . فقال لهُ أبو جهْمٍ : لا أبيعكهُ يا رَسُولَ الله ! ولكن خُذْهُ ، فاحْمل عليه منْ شئت . فزعمَ أنهُ أخذهُ منْهُ .

ثم خرجَ حتى إذا بلغَ بئْرَ الإهَابِ زعمَ أن النبيَّ ﷺ قال : **﴿يُوشكُ البُنْيَانُ أنْ يَأتي هَذَا المكانَ . ويُوشَكُ الشامُ أن يُفْتَتحَ ، فيأتيَهُ رجالٌ من أهْلِ هَذَا البلَد ، فَيُعْجِبُهُمْ رِيفُهُ ، ورَخَاؤُهُ . والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون .**

ثُمَّ يُفْتَحُ العراقُ ، فَيَأتِي قومٌ يَبسُّونَ ، فَيَتحَمَّلونَ بأهْليهمْ ، ومَنْ أطاعَهُم . والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعْلَمونَ .

إن إبراهيمَ دَعَا لأهْلِ مكةَ . وإني أسألُ اللهَ تباركَ وتعالى ، أنْ يباركَ لنا في صاعنا . وأن يباركْ لنا في مُدِّنا ، مثلَ ما باركَ لأهْلِ مكةَ﴾ . (صحيح)

رواه : أحمد في المسند . طرقه : (حم) . (قانع) . (جوامع) . (١٤٦)

شواهده :

- حديث أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله ؛ بطرف منه : ﴿والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون﴾ : (حم) . (١٤٧)
- حديث أبي هريرة ؛ بطرف منه : ﴿تبلغ المساكن إهاب﴾ : (م) . (تحفة) . (جوامع) . (١٤٨)

١٦٦ — عن أبي أُسَيْد السَاعدي ؛ قال : أنا معَ رسولِ الله ﷺ على قبرِ حمزةَ بنِ عبدالمطلب ، فجعلوا يجرّون النَّمرةَ عن وجهه ، فتنكشفَ قدَمَاهُ ، ويجرُّوها على قَدَمَيْه ، فينْكَشفَ وجهُهُ . فقال رسولُ الله ﷺ : **﴿اجْعَلُوهَا عَلَى وَجْهِه . وَاجْعَلُوا عَلَى قَدَمَيْه منْ هَذَا الشَّجَرِ﴾** . قال : فرفعَ رسولُ الله ﷺ وجْهَهُ ، فإذا أصحابَهُ يبكون .

فقال رسولُ الله ﷺ : **﴿إنَّهُ يأتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، يخرجونَ فيه إلى الأرْياف فيُصيبُونَ بها مَطْعَمًا، ومَسْكَنًا ، ومَرْكَبًا﴾** ، أو قال : **﴿مَراكب . فيكتُبُونَ إلى أهْليهمْ : هَلُمَّ إلينا ؛ فإنكُمْ بأرْضِ مجازٍ جَدوبَة . والمدينةُ خيْرٌ لَهُمْ لوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . وَلا يَصْبِرُ على لأوائها . وشدَّتها أحدٌ إلا كُنْتُ لَهُ شَفيعًا ، وَشَهيدًا يَوْمَ القيامَة﴾** . (صحيح)

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . (١٤٩)

شاهده :

- حديث زيد بن ثابت ، وأبي أيوب الأنصاري ؛ بطرف منه : ﴿الخروج إلى الأرياف. والصبر على لأوائها﴾ :(طب). (١٥٠)

١٦٧ – عن أبي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابرِ بنِ عبدالله ﷺ ؛ قالَ : يوشكُ أهلُ العراقِ أن لا يجيءَ إليْهم درْهَمٌ ، ولا قَفيزٌ . قالوا : ممَّ ذاكَ يا أبا عبد الله ؟ قال : منْ قِبَلِ العَجَم ، يمنعونَ ذاك .
ثم سكتَ هُنَيْهَةً . ثم قال : يوشكُ أهلُ الشامِ أنْ لا يجيءَ إليهم دينارٌ ، ولا مُدٌّ . قالوا : ممَّ ذاك ؟ قال : من قِبَلِ الرُّوم ، يمنعون ذلكَ .
ثم قال : قال رسولُ الله ﷺ : **﴿يَكُونُ في أُمَّتي خَليفَةٌ يَحْثي المالَ حَثْيًا . لا يَعُدُّهُ عدًّا﴾** .
ثم قال ﷺ : **﴿والذي نفسي بيده ! ليعودنَّ الأمْرُ كما بدأ . ليعودَنَّ كلُّ إيمانٍ إلى المدينة كما بدأ منْها ، حتى يكونَ كلُّ إيمانٍ بالمدينة﴾** .
ثم قالَ : قال رسولُ الله ﷺ : **﴿لا يخرُجُ رجُلٌ منَ المدينة رَغْبَةً عنْها إلا أبدلَهَا اللهُ خيراً منهُ . وليسْمَعَنَّ ناسٌ برُخْصٍ منْ أسعارٍ ، وريفٍ ، فيتَّبعُونَهُ . والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمونَ﴾** .

رواه : الحاكم في المستدرك . **طرقه** : (ك) . (جوامع) . (١٥١)

١٦٨ – سمعتُ أبا هريرة ؛ يقول : قال رسولُ الله ﷺ : **﴿أُمرْتُ بقَرْيَةٍ تأكُلُ القُرى . يقولونَ : يَثْرِبَ . وهي المدينةُ . تَنْفي الناسَ ، كما يَنْفي الكيرُ خَبَثَ الحدَيد﴾ . (صحيح)**

رواه : مالك في الموطأ . **طرقه** : (ط) . (عب) . (حد) . (حم) . (خ) . (م) . (س) . (يعلد) .(جندي) . (عوانة) . (مشكل) . (حب) . (فقيه) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (١٥٢)

١٦٩ – عن جابرِ بن عبدالله : أن أعرابيًا بايَعَ رسولَ الله ﷺ على الإسلامِ ، فأصاب الأعرابيُّ وَعَكٌ بالمدينة ، فأتىَ النبيَّ ﷺ فقال : يا محمدُ ! أَقِلْني بَيْعَتي . فأبى رسول الله ﷺ . ثم جاءَهُ فقال : أَقِلْني بَيْعَتي . فأبى . ثمَّ جاءهُ فقال : أَقِلْني بَيْعَتي ، فَأَبى . فخرجَ منْها الأعرابيُّ . فقال رسولُ الله ﷺ : **﴿إنّما المَدِينَةُ كَالْكيرِ ؛ تَنْفي خَبَثَهَا ، وَيَنْصَعُ طيِّبُهَا﴾ . (صحيح)**

رواه : مالك في الموطأ . **طرقه** : (ط) . (طيا) . (عب) . (حد) . (شص) .(حم) . (خ) . (م) . (ت) . (س . مجتبى) . (يعلد) . (جندي) . (عوانة) . (حب) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (١٥٣)

شواهده :

- حديث عبدالرحمن بن عوف ؛ بألفاظ مختلفة : (حم) . (١٥٤) .
- حديث زيد بن ثابت ؛ بألفاظ مختلفة : (شص . شصد) . (حم) . (خ) . (م) . (عوانة) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (١٥٥) .

١٧٠ – عن أبي قتادة ؛ قال : لما أَقْبَلْنا من غزوةِ تبوكَ قال رسولُ اللهِ ﷺ : **﴿هذه طيبَةُ ، أَسْكَنَنيهَا ربي . تنْفي أهْلَها كَما ينْفي الكيرُ خبَثَ الحديد . فمنْ لَقيَ منْكُمْ من النفَّاخينَ ، فلا يُكَلِّمَنَّهُ ، ولا يُجالسَنَّهُ﴾** .

رواه : ابن شبه في أخبار المدينة . (١٥٦) .

١٧١ – عَنْ ابْنِ عَمٍّ لأُسَامَةَ بنِ زيدٍ يُقال له : عيَاضُ بنُ ضمريّ ، ـ وكانتْ بنتُ أسامة تَحْتَهُ ـ ؛ قال : ذُكِرَ لرسولِ اللهِ ﷺ رجلٌ خرَجَ من بعضِ الأرْيافِ حتى إذا كانَ قريباً من المدينة ببعضِ الطريقِ أصابَهُ الوباءُ . قال : فأفْزَعَ ذلكَ الناسَ . قالَ : فقالَ النَّبيُّ ﷺ : **﴿إنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَطْلِعَ عَلَيْنَا نقَابُها﴾** . يعني : المدينةُ .

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (حم) . (جوامع) . (١٥٧) .

١٧٢ – أشهد على أبي هريرةَ أنه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : **﴿مَنْ أَرادَ أهْلَ هذه البلْدةِ بسُوءٍ ـ يعني المدينَةَ ـ أَذابَهُ اللهُ في النَّارِ ، كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ في المَاءِ﴾ . (صحيح)**

رواه : عبدالرزاق في المصنف . **طرقه :** (عب) . (حد) . (راهويه) . (حم) . (م) . (جه) . (س) . (يعلد) . (جندي) . (عوانة) . (علل قط) . (أمالي بشران) . (تحفة) . (١٥٨) .

شواهده :

- حديث سعد بن أبي وقاص ؛ بمثله : تقدمت (٠٠٠) .
- حديث زيد بن أسلم ؛ بنحوه : (عب) . (جوامع) . (١٥٩) .

١٧٣ – عن السائب بنِ خلاد ؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : **﴿مَنْ أَخافَ أَهْلَ المَدِينَةِ ظُلمًا أخافَهُ اللهُ . وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائكَةِ ، والنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لا يَقْبَلُ اللهُ منْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفاً ولا عَدْلاً﴾ . (صحيح)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (شصد) . (حم) . (غريب حربي) . (آحاد) . (س) . (كنى دولابي) . (علل تم) . (قانع) . (طب) . (حلية) . (دمشق) . (تحفة) . (حارث) . (صحيحة ألباني) . (١٦١) .

شواهده :

- حديث جابر بن عبدالله ؛ بنحوه : (شص) . (حم) . (آحاد) . (كنى دولابي) . (حب) . (حارث) . (صحيحة ألباني) . (١٦٠) .
- حديث عبادة بن الصامت ؛ بنحوه : (طب . طس) . (دمشق) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (١٦٢) .

- حديث عبدالله بن عمرو ؛ بنحوه : (طب) . (جوامع) . (١٦٣) .
- حديث سعيد بن يسار ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ؛ بطرف منه : (عب) . (جندي) . (صحيحة ألباني) (١٦٤) .

١٧٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسى ، أَرَاهُ عن النَّبِيِّ ﷺ ؛ قال : **﴿رَأَيْتُ في المنامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إلى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ . فَذَهَبَ وَهْلِي إلى أَنَّهَا اليَمَامَةُ ، أَوْ هَجَرٌ ، فإذا هي المدينةُ يَثْرِبُ .**
ورأيتُ في رؤيايَ هذه ؛ أني هززْتُ سَيْفاً ، فانقَطَعَ صَدْرُهُ . فإذا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ المؤمنين يومَ أُحُدٍ . ثم هَزَزْتُهُ بأُخْرَى . فَعَادَ أَحْسَنَ ما كانَ . فإذا هُوَ ما جاءَ اللهُ به من الفتحِ ، واجتماعِ المؤمنينَ .
ورأيتُ فيها بقَراً . واللهُ خيرٌ . فإذا همُ المؤمنونَ يومَ أُحُدٍ . وإذا الخيرُ ما جاءَ اللهُ به منَ الخيْرِ . وثوابُ الصدْقِ الذي أتانا به بعْدَ يومِ بَدْرٍ﴾ . (صحيح)

رواه : البخاري في الصحيح . **طرقه** : (خ) . (يعلد) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (١٦٥) .
شاهده :
- حديث جابر ؛ بطرف منه : ﴿كأني في درع حصينة . ورأيت بقراً منحرة﴾ : (حم) . (مي) . (صحيحة ألباني) . (١٦٦) .

١٧٥ - قالت عائشةُ : لم أعْقلْ أبوايَ قطّ إلا وهُما يَدينان الدِّينَ . ولم يَمُرُّ علينا يومٌ إلا يأتينا فيه رسولُ اللهِ ﷺ طرفي النهار ؛ بكرةً ، وعشيةً . فلما ابْتُلِيَ المسلمونَ خرجَ أبو بكرٍ مهاجراً قبلَ أرضِ الحبشة حتى إذا بلغ بَرْكَ الغِمادِ لَقِيَهُ ابنُ الدُّغنَّة وهو سيدُ القارَّة . فقال ابن الدُّغنَة : أين تريدُ يا أبا بكر ؟ قال أبو بكرٍ : أخرَجَني قومي ، فذكرَ الحديثَ .
وقال رسولُ اللهِ ﷺ للمسلمينَ : **﴿قدْ رَأَيْتُ دارَ هجْرتِكُمْ . أُرِيْتُ سَبْخَةً ذاتَ نَخْلٍ بينَ لابَتَيْنِ ، وهُما حَرَّتانِ﴾** . فخرجَ مَنْ كانَ مُهاجراً قَبلَ المدينة حينَ ذكرَ ذلكَ رسولُ اللهِ ﷺ ورجعَ إلى المدينة بعضُ مَنْ كانَ هاجرَ إلىَ أرضِ الحبَشَة منَ المسلمين .
وتجهَّزَ أبو بكرٍ مهاجراً . فقال لهُ رسولُ اللهِ ﷺ : **﴿علىَ رِسْلكَ ؛ فإني أرْجو أن يُؤْذَنَ لي﴾** . فقال أبو بكر : أو تَرْجُو ذلكَ بأبي أنْتَ ، وأمي ؟ قال : **﴿نعم﴾** . فحَبَسَ أبو بكرٍ نفسَهُ على رسولِ اللهِ ﷺ لِصُحْبَتِه . وعَلَفَ راحِلَتَيْنِ كانتا عنْدَهُ منْ ورَقِ السَّمُرِ أربعةَ أشْهُرٍ .

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (راهويه) . (حم) . (ك) . (كبير هق) . (جوامع) . (١٦٧) .

١٧٦ - عن جرير بن عبدالله ، عن النبيِّ ﷺ ؛ قال : **﴿إنَّ اللهَ أوْحى إليَّ : أيُّ هؤلاءِ الثلاثة**

نزَلْتَ ، فهي دارُ هِجْرَتِكَ : المدينةُ ، أو البحْرين ، أو قِنّسرين﴾ .

رواه : الترمذي في السنن . **طرقه :** (ت) . (طب) . (ك) . (دلائل مق) . (تحفة) . (جوامع) . (١٦٨) .

شاهده :

- حديث صهيب : ﴿أُريتُ دار هجرتكم سَبْخة بين ظهرانيْ حرّة ؛ فإمّا أنْ تكونَ هجرَ ، أوْ تكون يثرب﴾ : (طب) . (جوامع) . (١٦٩) .

١٧٧ – عن عائشة ؛ قالت : قال رسولُ الله ﷺ : **﴿المدينةُ مُهاجَري . وفيها قَبْري . وحَقٌّ عَلَى أُمّتي حِفْظُ جيراني﴾ .**

رواه : ابن المقري في الجزء من حديث نابع بن أبي نعيم ، وغيره . (١٧٠) .

شواهده :

- حديث جابر ؛ بنحوه : (جوامع) . (١٧١) .
- حديث معقل بن يسار ؛ بنحوه : (جوامع) . (١٧٢) .
- حديث ابن عمر ؛ بطرف منه : ﴿المدينة مهاجري . وفيها قبري﴾ : (ابن مقري) . (١٧٣) .
- حديث أبي بكر : ﴿للظاعنِ ركعتان ، وللمُقيم أربعٌ . مولدي بمكة ، ومُهاجري بالمدينة . فإذا خرجتُ مُصْعِداً من ذي الحليفة ، صليتُ ركعتين حتى أرجعَ﴾ : سترد في كتاب : الصلاة . باب / قصر الصلاة .

١٧٨ – عن ابن عمر ؛ قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ مكةَ قال : **﴿اللهمّ لا تجْعَلْ مَنايانا، حتى تُخْرجَنا منْها﴾ .**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (حم) . (كبير هق) . (١٧٦) .

١٧٩ – عن قتادة ؛ قال : **لما مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ ارتَدّت العَرَبُ إلا ثَلاثَةَ مَسَاجِدَ : مَسْجِدَ الحرامِ ، ومَسْجِدَ المدينة ، وَمَسْجِدَ البَحْرَين .**

رواه : عبدالرزاق في المصنف . **طرقه :** (عب) . (صحابة حم) . (١٧٧) .

١٨٠ – عن بلال بن الحارث ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **﴿رَمَضَانُ بالمدِينَة خَيْرٌ منْ أَلْفِ رَمَضَانَ فيمَا سوَاهَا منَ البُلْدانِ . وجُمْعَةٌ بالمدِينَة خَيْرٌ منْ أَلْفِ جُمْعَة فيمَا سوَاهَا منَ البُلْدان﴾ . (ضعيف)**

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . **طرقه** : (طب) . (ضعيفة هادي) . (جامع . جوامع) . (ضعيفة ألباني . وقال : باطل) . (١٧٨) .

شواهده :

- حديث ابن عمر ؛ بنحوه : (أصبهان نعيم) . (علل جوزي) . (ابن النجار) . (ضعيفة هادي) . (جامع . جوامع) . (ضعيفة ألباني . وقال : موضوع) . (١٧٩) .
- حديث جابر ؛ بنحوه : (جوامع) . (١٨٠) .

١٨١ – عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : قدم رسولُ الله ﷺ المدينة ، فقال : **﴿يا معشرَ قُريش ! إنكُمْ تُحبُّونَ الماشيَةَ ؛ فَأَقلُّوا منْهَا ، فإنَّكُمْ بأَقَلِّ الأَرْضِ مَطَراً . واحْتَرِثُوا ، فإنَّ الحرْثَ مبارَكٌ ؛ فأكثِرْ فيه منَ الجَمَاجِمَ﴾** . (.......)

طرقه : (مراسيل د) . (تحفة) . (جوامع) . (١٨١) .

١٨٢ – عن ابنِ عباس ﷺ ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **﴿يا معْشَرَ قُرَيْشٍ ! يا أَهْلَ مكةَ ! إنَّكُم بِحذاءِ وَسَطِ السماءِ ، أقلُّ أهْلِ الأرضِ ثِياباً ، فلا تَتَّخذُوا المواشيَ﴾** . (.......)

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . **طرقه** : (فاكهي) . (جوامع) . (١٨٢) .

شواهده :

- حديث عبدالله بن ساعدة أخي عويم : ﴿مَنْ كانَتْ لهُ غنمٌ ، فلْيَسْرِ بِها عن المدينة ؛ فإنَّ المدينةَ أقلُّ أرْضِ اللهِ مطرا﴾ : (طب) . (جوامع) . (١٨٣) .
- حديث أبي هريرة : ﴿إنها أرضٌ قليلةُ المطر﴾ : (حم) . (أمالي بشران) . (١٨٤) .
- حديث يزيد ، أو نوفل بن عبدالله الهاشمي ، بمثله : (جوامع) . (١٨٦) .
- حديث عمر : ﴿أقلُّ الأرضِ طعاماً ، وأمْلَحُهُ ، إلا ما كانَ منْ هذا التَّمْر﴾ : (جوامع) . (١٨٧) .

١٨٣ – سمعت أبا هريرةَ يقولُ : قلتُ : يا رسولَ الله ! ما كانَ القوْمُ يَخافُوْنَ حيْثُ كانوْا يقُولون إذا أشْرَفوا على المدينةِ : اللهمَّ اجْعَلْ لنا فيها رِزْقاً ، وقَراراً ؟ قال : **﴿كانُوا يَخَافُونَ جَوْرَ الوُلاةِ . وقَحْطَ المطَرِ﴾** .

رواه : الدولابي في الكنى . **طرقه** : (كنى دولابي) . (تحفة) . (١٨٨) .

١٨٤ – عن عتبةَ بن عبد السلميّ ؛ قالَ : قالَ رَسُولُ الله ﷺ : **﴿أربَعُ مَدائنَ منْ مَدائنِ الجنَّة . وأربعةُ أنْهارٍ مِنْ الجَنَّةِ . وأرْبَعُ مدائنَ منْ مدَائنِ النَّار .**

فأمَّا مدائنُ الجنَّة : فمكةُ ، والمدينةُ ، وبيتُ المقدسِ ، وصنعاءُ اليمنِ .
وأمَّا مدائنُ النار : فأنْطاكيةُ ، وعَمُوريَّةُ ، والقسْطنطينيةُ ، وظفارُ اليمنِ .
وأما أنهارُ الجنة : فالنيلُ ، والفُراتُ ، وسَيْحانُ ، وجَيْحانُ﴾ .

رواه : الطبراني في الشاميين (١٨٩) .

١٨٥ – عن ابنِ عمرَ ، عنِ النبي ﷺ قال : **﴿أربعٌ محفوظاتٌ . وسبْعٌ ملعُوناتٌ .**
أما المحفوظاتُ : فمكةُ ، والمدينةُ ، وبيتُ المقدسِ ، ونجْرانَ .
وأما الملعوناتُ : فَبَرْذَعَةُ ، وصَعْدَةُ ، أَثَافِتُ ، وطهرُ ، ومُكلا ، ودلانُ ، وعدَنُ﴾ .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . **طرقه** : (فاكهي) . (فتن نعيم) . (علل جوزي) . (جوامع) . (١٩٠) .

١٨٦ – عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : **﴿يُوشكُ النَّاسُ أن يَضْربوا أكبادَ الإبلِ ، فلا يَجدونَ عالمًا أعْلَمَ منْ عالمِ المدينة﴾ . (ضعيف)**

رواه : الحاكم في المستدرك . **طرقه** : (حد) . (ت) . (حب) . (ك) . (كبير هق) . (تحفة) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (١٩٣) .
شواهده :
- حديث أبي موسى ؛ بنحوه : (طب) . (جوامع) . (١٩٤) .
- حديث أبي سعيد : ﴿الناسُ تبعٌ لكم ؛ يا أهل المدينة في العلم﴾ : (جوامع) . (١٩٥) .

١٨٧ – عن ابن عمر : أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : **﴿لا تَهْدمُوا الآطَامَ ؛ فإنَّهَا زِينَةُ المدينة﴾ . (ضعيف)**

رواه : الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٩٦) . **طرقه** : (بحر) . (معاني) . (ضعفاء عدي) . (ضعيفة ألباني . وقال : منكر) .
شاهده :
- حديث أبي هريرة ؛ بمثله : (معرفة هق) . (١٩٧) .

...– حديث أبي هريرة : **﴿المدينةُ قُبَّةُ الإسلامِ . ودارُ الإيمانِ . وأرضُ الهجرة . ومُبَوَّأ الحلال والحرام﴾** : (طس) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (١٩١) .

...– حديث ابن عباس : **﴿مكةُ آيةُ الشَّرَفِ . والمدينةُ معدنُ الدِّين﴾** : (جوامع) . (١٩٢) .

٠٠٠- حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : **﴿فُتحَت المدَينَةُ بالقُرْآن . وَفُتحت المدَائنُ بالسَّيْف﴾** : (جنيد معين . وقال : هذا كذب . ليس بشيئ . أصحاب مالك يروونه من كلام مالك) . (ضعفاء عقيلي) . (ابن مقري / موقوفا) . (وقوف) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني . وقال : منكر) . (١٧٥) .

٠٠٠- حديث أبي هريرة : **﴿آخرُ قَرْيَة منْ قُرَى الإسْلام خرَابًا المدينةُ﴾** : سيرد في كتاب الفتن وأشراط الساعة .

باب / لا يدخلُ الدجَّالُ المساجدَ الثلاثةَ

أولاً : طرق الأحاديث التالية سترد في كتاب الفتن / باب الدجّال .

- ... ﴿على أنقابِ المدينة ملائكةٌ . لا يدْخُلُهَا الطّاعُونُ ، ولا الدجّالُ﴾ . عن قتادة ، وأنس، وعن أبي هريرة .
- ... ﴿إن طيبةَ المدينةُ . إنَّ اللهَ حرَّمَ حَرَمي على الدَّجَّالِ أنْ يَدخُلَها . والذي لا إلهَ إلا هوَ ما لهَا طريقٌ ضَيِّقٌ ، ولا واسعٌ . في سَهْلٍ ، ولا جَبَلٍ إلا عَلَيْه مَلَكٌ شَاهِرٌ بالسيْفِ إلى يومِ القيامةِ . ما يستطيعُ الدجالُ أن يدْخُلَهَا على أهْلِها﴾ . عن فاطمة بنت قيس ، وعن عائشة أم المؤمنين ، وعن أبي هريرة .
- ... ﴿كُلَّما أرادَ دُخولَها تلَقَّاهُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ نقابِها مَلَكٌ مُصلِتٌ يمْنَعُهُ عَنْها﴾ . عن محجن الأدرع .
- ... ﴿لا يَدخُلُ المدينةَ رُعْبُ المسيحِ الدجالِ . لها يَوْمَئذٍ سَبْعَةُ أبوابٍ . على كلِّ بابٍ مَلَكان﴾ . عن أبي بكرة .
- ... ﴿ثم يسيرُ حتى يأتِيَ المدينةَ ، فلا يُؤْذنُ لَهُ فيها﴾ . عن سفينة .
- ... ﴿يأتي الدجالُ . فَهُو محَرَّمٌ عليه أنْ يدخُلَ نقابَ المدينة﴾ . عن أبي سعيد الخدري .
- ... ﴿ليسَ مِنْ بلَدٍ إلا سَيَطَؤُهُ الدجالُ إلا مَكَّةَ ، والمدينةَ . ليسَ لهُ مِنْ نِقابِهَا نَقْبٌ إلا عليه الملائكةُ صافِّينَ ، يحْرُسُونَها﴾ . عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس .
- ... ﴿ما يأتِي بابًا من أبْوَابِها ــ يعني المدينةَ ــ إلا عليه ملَكٌ صالتٌ سَيْفَهُ يَمْنَعُهُ منها . وبمكَّةَ مثْلُها﴾ . عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبدالله ، وعن عكرمة .
- ... ﴿لا يدخُلُ الدجالُ مكةَ ، ولا المدينةَ﴾ . عن عائشة .
- ... ﴿الدجالُ يَرِدُ كلَّ منْهَلٍ إلا المسْجدَيْنِ﴾ . عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ، وعن أبي الزبير ، عن جابر .
- ... ﴿وأنه سيظهَرُ على الأرضِ كلِّها إلا الحَرَمَ ، وبيتَ المقدسِ . وأنَّهُ يَحْصُرُ المؤمنينَ في بيتِ المقدسِ﴾ . عن سمرة بن جندب .

٠٠٠- **﴿ولا يَقْرَبُ أرْبَعَةَ مساجدَ : المسجدَ الحرامَ ، ومسجدَ المدينة ، ومسجد الطُور ، ومَسْجدَ الأقْصىَ﴾** . عن جُنادة بن أبي أمية الأزدي ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

ثانياً :

٠٠٠- حديث أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله : **﴿ولا يَقْرَبُها إنْ شاءَ اللهُ الطَّاعونُ ، ولا الدجَّالُ . والملائكةُ يَحْرسُونَها على أنقَابِهَا وأَبْوَابِهَا﴾** : تقدمت طرقه.

٠٠٠- حديث أبي عبدالله القَرّاظ ، عن أبي هريرة ، وسعدِ بن أبي وقاصٍ : **﴿على أنقابِ المدينةِ ملائكةٌ . لا يدخُلْها الطاعونُ ولا الدجالُ﴾** : تقدمت طرقه.

٠٠٠- حديث أبي سعيد المَهْري ، عن أبي سعيد الخدري : **﴿ما منَ المدينةِ شِعْبٌ ، ولا نَقْبٌ إلا عليهِ مَلَكانِ يَحْرُسَانِهَا﴾** : تقدمت طرقه .

باب / مسجد النبي ﷺ

١٨٨ – عن أنسٍ ؛ قال : قَدِمَ النبي ﷺ المدينةَ ، فنزلَ أعلى المدينةِ في حيٍّ يُقالُ لهم : بنو عمرو ابنِ عوفٍ . فأقامَ النبيُّ ﷺ فيهم أربَعَ عَشْرَةَ ليلةً . ثم أرسلَ إلى بني النَّجارِ ، فجاءوا مُتَقلِّدي السيوفِ كأني أنْظُرُ إلى النبي ﷺ على رَاحلَتِه ، وأبو بكرٍ رِدْفُهُ ، وملأُ النَّجار حوْلَهُ ، حتى ألقى بفناءِ أبي أيوب .

وكان يُحبُّ أن يُصلِّي حيثُ أدركتْهُ الصلاةُ . ويُصلي في مرابضِ الغَنَمِ .

وأنه أمرَ ببناءِ المسجدِ . فأرسلَ إلى ملأٍ منْ بني النجارِ . فقال : **﴿يا بني النَّجَّارِ ! ثَامِنُوني بحَائطِكُمْ هَذَا﴾** . قالوا : لا واللهِ لا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلا إلى اللهِ . فقال أنس : فكانَ فيه ما أقولُ لكم : قبورُ أهلِ المشركينَ . وَفِيهِ خُرَبٌ . وفيه نَخْلٌ .

فَأَمَرَ النبيُّ ﷺ بقُبُورِ المشْرِكينَ ، فنُبِشَتْ . ثم بالخُرَبِ ، فسُوِّيَتْ . وبالنَّخْلِ ، فقُطِعَ . فصفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ المسجد . وجعَلوا عَضَادَتَيْه الحجارةَ .

وجعَلوا ينْقُلونَ الصخْرَ . وهمْ يرْتَجزونَ ، والنبيُّ ﷺ معَهُم ، وهو يقول : **﴿اللَّهُمَّ لا خَيْرَ إلا خَيْرَ الآخِرَةِ ، فَاغْفِرْ للأنْصارِ ، والمهَاجِرَةِ﴾** . **(صحيح)**

رواه : البخاري في الصحيح . **طرقه :** (طيا) . (شص) . (حم) . (خ) . (م) . (جه) . (د) . (مجتبى) . (يعلد) . (خز) . (عوانة) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (١٩٨) .

شواهده :

- حديث محمد بن إسحاق ؛ بألفاظ مطولة : (طب) . (دلائل هق) . (١٩٩) .
- حديث عبدالرحمن بن عويم ، عن بعض قومه ؛ بطرف منه : (دلائل هق) . (٣٠١) .
- حديث كعب بن عجرة ؛ بطرف منه : (الجمعة في مسجد بني سالم) : (ابن شبه) . (٣٠٢) .
- حديث محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عمَّنْ يثق به ؛ بطرف منه (الجمعة في مسجد بني سالم) : (ابن شبه) . (٣٠٣) .

١٨٩ – عن قيس بن طلق بن علي ، عن أبيه ؛ قال : أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهوَ يُؤسِّسُ مسجد المدينةِ . فجعلْتُ أحْملُ الحجارةَ كما يحْملون .

فقال النبي ﷺ : **﴿إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ اليَمَامَةِ أَحْذَقُ شيءٍ بِأَخْلاطِ الطِّينِ ، فَاخْلطْ لَنَا الطِّينَ﴾** .

فكنتُ أخلطُ لهُمُ الطينَ ، ويحملونَهُ .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . **طرقه :** (حب) . (طب) . (جوامع) . (٢٠٠)

وللحديث طرق تقدمت في كتاب / الطهارة ، باب : الوضوء من مس الفرج .

١٩٠ – عن أبي هريرة : أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْملونَ اللبنَ إلى بناءِ المسْجد ، ورسولُ الله ﷺ معهُمْ ؛ قال : فاسْتقبلتُ رسولَ الله ﷺ وهوَ عارضٌ لَبِنَةً على بطْنه ، فظننتُ أنها قد شَقّتْ عليه . قلتُ : ناولْنيها يا رَسُولَ الله ! . قال : **﴿خُذْ غَيْرَهَا يا أبا هُريرةَ ! فإنهُ لا عَيْشَ إلا عَيْشَ الآخرَةِ﴾** .

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (حم) . (علل قط) . (٢٠١) .

١٩١ – أخبرني عبدالله بن عمر : **أن المسجدَ كان على عهْدِ رسولِ الله ﷺ مَبْنِيّاً باللبنِ ، وسقْفُهُ بالجريد ، وعَمَدُهُ خَشَبُ النخْلِ ، فلمْ يُزِدْ فيه أبو بكرٍ شيئاً .**
وزادَ فيه عُمَرُ ، وبناهُ على بنائه في عهْدِ رسولِ الله ﷺ باللبنِ ، والجريد . وأعادَ عَمَدَهُ خشَباً . ثم غيَّرَهُ عُثمانُ ، فزادَ فيه زيادةً كثيرةً . وبنىَ جدارَهُ بالحجارةِ المنْقوشةِ والقصَّةِ . وجعل عَمَدَهُ مِنْ حجارةٍ منقوشةٍ ، وسَقْفَهُ بالسَّاجِ . (صحيح)

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (عب) . (حم) . (خ) . (د) . (خز) . (حب) . (دلائل هق) . (تحفة) . (٢٠٢)

١٩٢ – عن عبادة بن الصامت : أن الأنصارَ جمعُوا مالاً ، فأتَوا به النبيَّ ﷺ ؛ فقالوا : يا رسولَ الله ! ابْنِ لنا هذا المسجدَ وزَيِّنْهُ ، إلى متى نُصلِّي تحت هذا الجريدِ ؟ فقال : **﴿مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ أَخِي مُوسَى ، عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَىَ﴾ . (صحيح)**

رواه : البيهقي في دلائل النبوة . طرقه : (طشا) . (دلائل هق) . (جوامع) . (٢٠٣)
شواهده :

- حديث راشد بن سعد ؛ بنحوه : (جندي) . (صحيحة ألباني) . (٢٠٤)
- حديث سالم بن عطية ؛ بنحوه : (كبير هق) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٠٥)
- حديث خالد بن معدان ؛ بنحوه : (عب) . (٢٠٦) .
- حديث الحسن : ﴿ابنوه كعريش موسى﴾ : (شص) . (أمل) . (مي) . (دمشق) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٠٨)
- حديث أبي جعفر : ﴿يقولون : طينه . قال : لا . بل عرش ؛ كعرش موسى﴾ : (زوائد زهد ابن المبارك) .
- حديث أبي الدرداء : ﴿كعريش موسى : ثمام ، وخشبات . والأمر أعجل من ذلك﴾ : (مختارة) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٠٧) .

١٩٣ – عن أبي قتادةَ ؛ قال : أتى رسولُ الله ﷺ ونحنُ نبْني المسجدَ ؛ فقال : **﴿أوْسِعُوهُ**

تَمْلَؤُوهُ﴾ . (ضعيف)

رواه : أبو داود الطيالسي في المسند . **طرقه :** (طيا) . (كبير خ) . (خز) . (ضعفاء عقيلي) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (٢٠٩) .

٠٠٠- حديثُ أبي هريرةَ : **﴿حَصِّبُوا مَسْجِدَنَا هَذَا مِنَ الوَادِي المُبَارَكِ ﴾** : سيرد لاحقاً .

١٩٤ - ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب ؛ أنهُ قال للعباس بن عبدالمطلب ﷺ : إني سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : **﴿نُزِدْ في المسجد﴾** . ودارُكَ قريبةٌ من المسجدِ فأعْطِناها نُزِدْهَا في المسجدِ ، وأقطعُ لكَ أوسعَ منْهَا . قال : لا أفعل . قال : إذًا أغلِبُكَ عليها . قال : ليسَ ذاكَ لكَ ، فاجْعل بيني وبيْنَكَ من يقضي بالحق . قال : ومنْ هوَ ؟ قال : حُذيفةُ بنُ اليمانِ .

قال : فجاؤوا إلى حُذيفة ، فقصُّوا عليه ، فقال حذيفة : عندي في هذا خبرٌ . قال : وما ذَاكَ ؟ قال : إن داودَ النبيَّ صلوات الله عليه أراد أن يزيدَ في بيتِ المقدسِ ، وقد كانَ بيتٌ قريبٌ من المسجدِ ليَتيمٍ ، فطلبَ إليه ، فأبَى . فأرادَ داودُ أن يأخُذَها منْهُ ، فأوحى الله ﷻ إليه : أنْ نزِّهْ البُيوتَ عن الظلمِ لبَيْتِي . قال : فتركَهُ . فقال لهُ العباسُ : فبقي شَيءٌ ؟ قال : لا .

قال : فدخلَ المسجدَ فإذا ميزابٌ للعباسِ شارعٌ في مسجدِ رسولِ اللهِ ليَسيلَ ماءُ المطرِ منهُ في مسجدِ رسولِ اللهِ ﷺ فقال عُمَرُ بيدِه ؛ فقلعَ الميزابَ .

فقال : هذا الميزابُ لا يَسيلُ في مسجدِ رسولِ اللهِ ﷺ . فقال له العباس : والذي بعثَ محمداً بالحق، إنهُ هوَ الذي وضعَ الميزابَ في هذا المكانِ ، ونزعْتَهُ أنتَ يا عمرُ . فقال عمرُ : ضعْ رِجْلَيْكَ على عُنُقي لتَرُدَّهُ إلى ما كانَ هذا ، ففعل ذلكَ العباس .

ثم قال العباسُ : قدْ أعْطَيْتُكَ الدَّارَ تزيدُها في مسجدِ رسول اللهِ ﷺ . فزادَهَا عمرُ في المسجدِ ، ثم قطعَ للعباسِ داراً أوسَعَ منها بالزَّوْراءِ .

رواه : الحاكم في المستدرك . **طرقه :** (ك) .(جوامع) . (٢١٠) .

شواهده :

- حديث عمر بن الخطاب : لولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ﴿نبْغي نزيدُ في مسْجدنا ، ما زدْتُ فيه﴾ : (حم) .(بحر) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (٢١١) .
- حديث أبي هريرة : ﴿لو بُنِيَ مسجدي هذا إلى صنعاء ، كانَ من مسجدي﴾ : (ابن شبه) . (ابن النجار) . (جوامع) .

(ضعيفة ألباني) . (٢١٢) .

- حديث مسلم بن خباب : ﴿لو زدنا في مسجدنا : وأشار بيده إلى القبلة﴾ : (ابن النجار) . (ضعيفة ألباني) .

١٩٥ – عن محمود بن لبيدٍ : أنْ عثمانَ أرادَ أنْ يَبْني مَسْجدَ المدينة ، فَكرِهَ الناسُ ذاكَ ، وأحبُّوا أن يَدعُوهُ عَلَى هيئَته .

فقال عثمانُ : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : **﴿مَنْ بَنَى مَسْجداً للهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّة مثْلَهُ﴾**.

رواه : أحمد في المسند (٢١٣) .

شاهده :

- حديث أنس ؛ بنحوه : (سنة شاهين) . (٢١٤)

١٩٦– عن عائشةَ ؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : **﴿إنَّ فِي المسْجد لبُقْعَةً قَبلَ هَذه الأُسْطُوانَة ، لوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا صَلُّوا فيهَا إلا أَنْ يُطَيَّرَ لَهُمْ فيهَا قُرْعَةٌ﴾** . وعندها جماعةٌ من أصحابه ، وأبناءِ المهاجرينَ ؛ فقالوا : يا أمَّ المؤمنين ! وأينَ هيَ ؟ فاستعْجَمَتْ عَلَيْهِمْ .

فَمَكَثُوا عنْدَهَا سَاعةً . ثم خرجُوا ، وثَبتَ عبدُ الله بنُ الزبيرِ ! فقالوا : إنها ستُخْبِرُهُ بذلك المكان ، فأرْمَقوهُ في المسجدِ حتى ينظرْوا حيثُ يُصَلِّي . فخرجَ بعدَ ساعةٍ ، فصلَّى عندَ الأسطوانة التي صلَّى إليها ابنُهُ عامرُ بنُ عبد الله بن الزبيرِ ، وقيل لها : أُسطوانة القُرْعَة .

قال عتيقٌ : وهي الأسطوانةُ التي واسطةٌ ، بين القبرِ ، والمنْبَر . عن يمينها إلى المنبَرِ أُسطوانتين . وبيْنها وبيْنَ المنْبَرِ أسْطوانَتين . وبينَها وبينَ الرُّحْبَةِ أسْطوانتين . وهي واسطةٌ بينَ ذلك . وهي تُسمَّى أُسْطوانةُ القُرْعَة . **(ضعيف)**

رواه : الطبراني في المعجم الأوسط . طرقه : (طس) . (ضعيفة ألباني . وقال : منكر) . (٢١٥)

١٩٧ – عن ابن عمرَ : **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ يُطْرَحُ لَهُ فِرَاشُهُ ، أَوْ سَرِيرُهُ إِلى أُسْطُوانَة التَّوبَة ، مما يَلي القِبْلَة ، يَسْتَندُ إِلَيْهَا .**

رواه : البيهقي في كتاب السنن الكبير . (٢١٦)

١٩٨ – عن سلمة بن الأكوعِ : **أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضعَ مَكَانِ المصْحَفِ يُسَبِّحُ فيه . وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَتَحَرَّى ذَلكَ المكَانَ .**

وَكَانَ بَيْنَ المِنْبَرِ وَالقِبْلَةِ قَدْرَ ممرِّ الشَّاةِ . **(صحيح)**

رواه : مسلم في الصحيح . **طرقه** : (خ) . (م) . (عوانة) . (كبير هق) . (تحفة) . (٢١٧) .

شاهده :

- حديث سهل بن سعد : ﴿كان بَيْن مُصَلَّى النَّبي ﷺ ، وبَيْن الجدار : مُمَرّ الشَّاة﴾ : (عوانة) . (تحفة) . (٢١٨) .

١٩٩ — عن نافعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ لِبَابٍ مِنْ أبوابِ المسجد : ﴿**لَوْ تَرَكْنَا هَذَا البَابَ لِلنِّسَاءِ**﴾ .

قال نافع : فلم يدخُل منهُ ابنُ عمرَ حتى ماتَ .

رواه : الطبراني في المعجم الأوسط . **طرقه** : (د) . (طس) . (أمالي بشران) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (٢١٩)

شاهده :

- حديث عمر بن الخطاب : ﴿لوْ تَرَكْنَا هَذَا الباب لِلنِّسَاء﴾ : (تحفة / موقوفاً) . (نكت / موقوفاً) . (٢٢٠)

٢٠٠ — عن أبي سعيد الخدري : أَنَّ رَجُلاً من بني عَمْرو بن عَوْف ، ورجُلاً من بني خدْرة امْتَرَيا في المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى . فقال العوفيّ : هوَ مسجدُ قُبَاء . وقال الخُدْري : هوَ مسجدُ رسول الله ﷺ .

فَأَتَيَا رسولَ اللهِ ﷺ فسألاهُ عن ذلك : فقال : ﴿**هُوَ مَسْجِدِي هَذَا ، وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ**﴾ . **(صحيح)**

رواه : أحمد في المسند . طرقه : (شص) . (حم) . (م) . (ت) . (س . مجتبى) . (يعلد) . (جندي) . (حب) . (أصبهان) . (علل قط) . (ك) . (كبير هق . معرفة . دلائل) . (سنة) . (تحفة) . (استدراك) . (جوامع) . (٢٢١)

شواهده :

- حديث سهل بن سعد ؛ بنحوه : (شص . شصد) . (حم) . (عبد) . (حب) . (طب) . (علل قط) . (جوامع) .(٢٢٢) .
- حديث أبي بن كعب ؛ بنحوه : (شص) .(حم) . (عبد) . (جندي) . (علل قط) . (ك) . (أمالي بشران) . (جوامع) . (٢٢٣) .
- حديث خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه : (تفسير عب / موقوفاً) . (شص) . (س) . (جندي) . (طب) . (تحفة) . (٢٢٤) .

٢٠١ — عن أبي هريرة ؛ قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : ﴿**مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي لَمْ يَأْتِهِ إلا لِخَيْرٍ يُعَلِّمُهُ، أَوْ يَتَعَلَّمُهُ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ . وَمَنْ جَاءَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ**

يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ﴾ .

رواه : ابن أبي شيبة في المصنف . طرقه : (شص) . (حم) . (جه) . (يعلد) . (علل قط) . (ك) . (آداب هق . شعب) . (تحفة) . (جوامع) . (٢٢٥) .

شاهده :

– حديث سهل بن سعد : ﴿ومن دخلهُ لغير ذلك ؛ من أحاديث الناس ، كان بمنزلة منْ يرى ما يُعجبهُ ، وهو شئٌ غير﴾ : (طب) . (جوامع) . (٢٢٦) .

٠٠٠ – حديث أبي هريرة : ﴿لا يَسْمَعُ النِّدَاءَ فِي مَسْجِدِي هَذَا . ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ ، إلا لِحَاجَةٍ ، ثُمَّ لا يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، إلا مُنَافِقٌ﴾ : (صحيح) : تقدم في كتاب الصلاة .

١/٢٠٢ – عن معاذ بن جبلٍ ؛ قال : لما بعثَهُ رسولُ الله ﷺ إلى اليمَنِ خرجَ معهُ رسولُ الله ﷺ يوصيه ، ومعاذٌ راكبٌ ، ورسولُ الله ﷺ يمْشي تحتَ راحلَته . فلما فرَغَ ؛ قال : ﴿يَا مُعَاذُ ! إِنَّكَ عَسَىَ أَنْ لا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا ، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَذَا ، أَوْ قَبْرِي﴾ . فبكى معاذٌ جَشَعاً لفرَاقِ رسول الله ﷺ .

ثم التفتَ ﷺ ، فأقبلَ بوجههِ نحوَ المدينة ؛ فقال : ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي المتَّقُونَ مَنْ كَانُوا ، وَحَيْثُ كَانُوا﴾ . (صحيح)

٢/٢٠٢ – عن معاذ ؛ أنه كانَ يقولُ : بَعَثَني رَسُولُ الله ﷺ إلى اليمنِ فقال : ﴿لعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِقَبْرِي ، وَمَسْجِدِي . قَدْ بَعَثْتُكَ إِلَى قَوْمٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ . يُقَاتِلُونَ عَلَىَ الحقِّ — مَرَّتَيْنِ — فَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ . ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الإِسْلامِ حَتَّى تُبادرَ المرْأَةُ زَوْجَهَا ، وَالوَلَدُ وَالِدَهُ ، والأَخُ أَخَاهُ . فَأَنْزِلْ بَيْنَ الحيين : السُّكونَ ، والسَّكاسك﴾ . (صحيح)

٣/٢٠٢ – أن معاذًا لما بعثَهُ النبيُّ ﷺ ؛ خرجَ إلى اليمنِ معهُ النبيُّ ﷺ يوصيه . ومعاذٌ راكبٌ ، ورسولُ الله ﷺ يمْشي تحتَ راحلَته . فلما فرَغَ ؛ قال : ﴿يَا مُعَاذُ ! إِنَّكَ عَسَىَ أَنْ لا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا ، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي ، وَقَبْرِي﴾. فبكى معاذُ بنُ جَبَلٍ جَشَعاً لفرَاقِ رسول الله ﷺ .

فقال رسولُ الله ﷺ : ﴿لا تَبْكِ يَا مُعَاذُ ! لَلْبُكَاءُ ـ أَوْ إِنَّ البُكَاءَ ـ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ . (صحيح)

رواه : أحمد في المسند . طرقه : (شد) . (حد) . (حم) . (بحر) . (طب) . (كبير هق) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٢٧) .

٢٠٣ - أنَّ رِجَالاً أَتوْا سَهْلَ بنَ سعد الساعديّ ، وقَدْ امْترَوْا في المنبر ؛ ممّ عُودُه ؟ فسألوه عن ذلك . فقال : واللهِ إني لأعرفُ مما هوَ . ولقدْ رأيتُهُ أوَّلَ يومٍ وُضِعَ . وأولَ يومٍ جلسَ عليه رسولُ الله ﷺ .

أرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى فُلانة ــ امرأةٌ قدْ سمَّاها سهل ــ : **﴿مُري غُلامَك النَّجَارُ أنْ يَعْمَلَ لِي أعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ﴾** . فأمرتْهُ ، فعملهَا من طرفاء الغابَة . ثم جاء بها ، فأرسلَتْ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ، فأمرَ بها ، فوُضِعَتْ ها هُنا .

ثم رأيتُ رسولَ الله ﷺ صلَّى عليها ، وكبَّرَ وهوَ عَلَيْهَا . ثم ركعَ وهو عليها . ثم نزَل القهقري ، فَسَجَدَ في أصْلِ المنبرِ . ثم عادَ. فلما فرغَ ، أقبَلَ عَلَى النَّاسِ ؛ فقال : **﴿أيُّهَا النَّاسُ ! إنما صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي ، وَلِتَعْلَمُوا صَلاتِي﴾ . (صحيح)**

رواه : البخاري في الصحيح . طرقه : (شد) . (حد) . (شص) . (حم) . (خ) . (م) . (جه) . (د) . (مجتبى) . (جندي) . (خز) . (عوانة) . (جعديات) . (حب) . (طب) . (أمالي بشران) . (دلائل نعيم) . (كبير هق . دلائل) . (جامع بر) . (سنة) . (غوامض) . (تحفة) . (نكت) . (٢٢٨)

١/٢٠٤- عن جابرٍ ؛ قال : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يخطبُ إلى جذْعِ نَخْلَة . قال : فقالت امرأةٌ من الأنصار ــ كان لها غلامٌ نجارٌ ــ : يا رسولَ اللهِ ! إنَّ لي غُلاماً نجاراً ، أفَآمُرُهُ أنْ يتَّخذَ لكَ منْبَراً تَخْطُبُ عليه ؟ قال : **﴿بلىَ﴾** . قال : فاتَّخذَ له منْبَراً .

قال : فلما كانَ يومُ الجمُعَة ، خطَبَ على المنبَرِ ، قال : فَأَنَّ الجذْعُ الذي كانَ يقومُ عليه ، كما يَئِنُّ الصبيُّ . فقال النبيُّ ﷺ : **﴿إنَّ هَذَا بَكَى لِمَا فَقَدَ مِنَ الذِّكْرِ﴾ . (----)**

٢/٢٠٤ - جابرُ بن عبدالله ؛ يقول : **كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا خَطَبَ يَسْتَنِدُ إلى جذْعِ نَخْلَة منْ سَوارِي المسْجِد . فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ المنْبَرُ ، فَاسْتَوَى عَلَيْه اضْطَرَبَتْ السَّارِيَةُ كَحَنِينِ النَّاقَة ، حَتَّى سَمِعَهَا أَهْلُ المسْجِد . فَنَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ ، فَالْتَزَمَهَا ، فَسَكَنَتْ . (صحيح)**

رواه : أحمد في المسند . طرقه : (شد) . (عب) . (شص) . (حم) . (مي) . (خ) . (م) . (واسط) . (س . مجتبى) . (يعلد) . (علل تم) . (حب) . (أصبهان. جزء شيخ) . (دلائل . دكين نعيم) . (كبير هق . معرفة . دلائل) . (جامع بر) . (سنة) . (حجة) . (غوامض) . (٢٢٩ ، ٢٣٠)

شواهده :

- حديث ابن عمر ؛ بطرف منه : (حم) . (خ) . (ت) . (د) . (عحم) . (حب) . (كبير هق .دلائل) . (حجة) . (تحفة) . (٢٣١) .
- حديث أم سلمة ؛ بطرف منه ﴿التزام الجذع﴾ : (طب) . (دلائل هق) . (٢٣٢)

٢٠٥- حدثنا أنس بن مالك : أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقومُ يومَ الجمعَة ، فَيَسْنُدُ ظَهْرَهُ إلى جذعٍ منصوبٍ في المسجد ، فيخْطُبُ الناسَ . فجاءهُ روميٌّ ؛ فقال : ألا أصنَعُ لكَ شيئاً تقْعُدُ عليه ، وكأنَّكَ قائمٌ ؟ فصنعَ لهُ منْبراً . لهُ درجَتَان ، ويقْعُدُ على الثالثة .

فلما قَعَدَ نبيُّ الله ﷺ على ذلكَ المنبر ، خارَ الجذْعُ كَخُوارِ الثورِ حتى ارتجَّ المسجدُ حُزْناً على رسولِ الله . فترلَ إليه رسولُ الله ﷺ منَ المنبر ، فالتَزَمَهُ ، وهوَ يخورُ . فَلَمَّا الْتَزَمَهُ رَسُولُ الله ﷺ سكَنَ . ثم قال : **﴿أَمَا وَالَّذي نَفْسُ محمَّد بِيَده ! لَوْ لم أَلتزِمْهُ لَمَا زَالَ هَكَذَا إلى يَوْمِ القيَامَة﴾** .

حُزْنًا على رسولِ الله ﷺ .

فأمَرَ به رسولُ الله ﷺ ، فدُفِنَ .

رواه : الدارمي في السنن . **طرقه :** (زهد مبارك) . (شص) . (حم) . (عبد) . (مي) . (ت) . (يعلد) . (جندي / مرسلاً) . (خز) . (جعديات) . (حب) . (طس) . (دلائل هق) . (جامع بر) . (علو ونزول) . (حجة) . (تحفة) . (جوامع) . (حارث) . (٢٣٣)

شواهده :

- حديث ابن عباس ، وأنس ؛ بنحوه : (حم) . (عبد) . (مي) . (جه) . (طب) . (دلائل هق) . (حجة) . (تحفة) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٣٤)
- حديث أبي سعيد الخدري ؛ بنحوه : (شص) . (عبد) . (مي) . (يعلد) . (دلائل نعيم) . (حجة) . (٢٣٥)
- حديث الطفيل بن أبي كعب ، عن أبيه ؛ بألفاظ مختلفة : (شد) . (حم) . (مي) . (جه) . (عحم) . (دلائل نعيم) . (معرفة هق . دلائل) . (تحفة) . (جوامع) . (٢٣٦)
- حديث ابن بريدة ؛ عن أبيه ؛ بألفاظ مختلفة : (مي) . (٢٣٧)
- حديث ابن بريدة ، عن عائشة أم المؤمنين ؛ بألفاظ مختلفة : (طس) . (دلائل نعيم) . (٢٣٨)
- حديث باقوم مولى سعيد بن العاص ؛ بطرف منه ﴿صنعتُ لرسول الله ﷺ منبرًا من طرفاء الغابة ؛ ثلاث درجات : المقعد، ودرجتين﴾ : (عب) . (صحابة نعيم) . (غوامض) . (جوامع) . (٢٣٩)
- حديث إسماعيل ، عن أبيه ، بطرف منه ﴿عَملَ المنْبرَ غُلامٌ لإمرأة منَ الأنْصَارِ يُقال له : مينا﴾ : (غوامض) . (٢٤٠)

١/٢٠٦ - عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **﴿مَا بَيْنَ مِنْبَرِي ، وَبَيْتِي ؛ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّة . وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي﴾ . (صحيح)**

٢/٢٠٦ – عن أبي هريرة ؛ أن رسولَ الله ﷺ قال : ﴿مِنْبَرِي هٰذَا عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ . وَمَا بَيْنَ حُجْرَتِي ، وَمِنْبَرِي ، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ﴾ . (صحيح)

رواه : أحمد في المسند . طرقه : (عب) . (شص) . (حم) . (خ) . (م) . (ت) . (سنة عاصم) . (س) . (يعلد) . (مشكل) . (حب) . (طس . طص) . (علل قط) . (كبير هق . معرفة . دلائل) . (سابق) . (سنة) .(مشيخة جوزي) . (تحفة) . (نكت) . (أزهار . جوامع . متواترة) . (كشف) . (صحيحة ألباني) . (٢٤١)

* في بعض طرقه : ﴿وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ؛ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ .

شواهده :

- حديث حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد الخدري ؛ بمثله : (ط) . (حم) . (مشكل) . (معجم أعرابي) . (مؤتلف قط) . (سنة) . (نكت) . (حارث) . (٢٤٢)
- حديث عبدالله بن زيد الأنصاري ؛ بمثله : (ط) . (عب) . (حم) . (خ) . (م) . (س . مجتبى) . (مشكل) . (كبير هق) . (سنة) . (تحفة) . (أزهار . جوامع) . (٢٤٣)
- حديث أبي بكر الصديق ؛ بمثله : (بحر) . (مسند أبي بكر الصديق) . (يعلد) . (معجم أعرابي) . (أزهار . جوامع) . (٢٤٤)
- حديث ابن عمر ؛ بمثله : (حوض بقي) . (كني دولابي) . (مشكل) . (علل تم) . (طب . طس) . (فوائد تمام) . (جوامع) . (كشف) . (٢٤٥)
- حديث جابر بن عبدالله ؛ بمثله : (حم) . (يعلد) . (مشكل) . (أزهار . جوامع) . (٢٤٦)
- حديث عمر ؛ بنحوه : (جوامع) . (٢٤٧)
- حديث أم سلمة ﴿قَوَائِمُ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ﴾ : (عب) . (حد) . (شص) . (حم) . (س . مجتبى) . (يعلد) . (جندي) . (مشكل) . (حب) . (طب) . (معجم إسماعيلي) . (حلية) . (أمالي بشران) . (كبير هق . دلائل) . (تحفة) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٤٨) .
- حديث سعد بن أبي وقاص ؛ بطرف منه ﴿الروضة﴾ : (ابن شبه) . (بحر) . (معجم أعرابي) . (طب) . (صحابة نعيم) . (جوامع) . (٢٤٩)
- طرق حديث أبي سعيد الخدري ؛ بطرف منه ﴿الروضة﴾ : (حم) . (ابن شبه) . (بحر) . (يعلد) . (مشكل) . (مراسيل تم) . (طس) . (أصبهان) . (جوامع) . (٢٥٠) .
- حديث علي بن أبي طالب ، وأبي هريرة ؛ بطرف منه ﴿الروضة﴾ : (ت) . (بحر) . (تحفة) . (جوامع) . (٢٥١)
- حديث الزبير ؛ بطرف منه ﴿الروضة﴾ : (حارث) . (٢٥٢)
- حديث أنس ؛ بطرف منه ﴿الروضة﴾ : (طس) . (٢٥٣)
- حديث عبدالله بن لبيد ؛ بطرفه منه ﴿الروضة﴾ : (جوامع) . (٢٥٤)
- حديث سهل بن سعد ؛ بطرف منه ﴿المنبر﴾ : (حم) . (جعديات) . (مشكل) . (قانع) . (طب) . (كبير هق) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٥٥)
- حديث أبي واقد الليثي ؛ بطرف منه ﴿المنبر﴾ : (قانع) . (طب) . (ك) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٥٦)
- حديث شيخ من الأنصار ؛ بطرف منه ﴿المنبر﴾ : (جندي) . (٢٥٧)
- حديث عمران بن أبي أنس ، عن معاذ القاري ؛ بطرف منه ﴿المنبر﴾ : (قانع) . (٢٥٨)

٠٠٠- حديث عمر بن عطاء بن أبي الخوار ﴿مِنْبَرِي عَلَى رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّة ؛ فمنْ حلَفَ عِنْدَهُ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ كَاذِباً ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ﴾ : سيرد في كتاب الأيمان والنذور .

شواهده :

- حديث جابر بن عبدالله ؛ بطرف منه ﴿بيمين آثمة﴾ : سيرد في كتاب الأيمان والنذور . (٠٠٠)
- حديث أبي هريرة ؛ بطرف منه ﴿على يمين آثمة﴾ : سيرد في كتاب الأيمان والنذور . (٠٠٠)
- حديث جابر بن عبدالله ﴿منْ حلف على منْبري هذا بيمين آثمة تبوّأ مقعدهُ من النّار﴾ : سيرد في كتاب الإيمان والنذور .

باب / الوفاة بالمدينة النبوية

٢٠٧ – عن ابنِ عمرَ ؛ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : **﴿مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمدِينَةِ ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا﴾ . (صحيح)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (حم) . (جه) . (ت) . (حب) . (سؤالات ك قط) . (فوائد تمام) . (سنة) . (تحفة) . (٢٦٠) .

شواهده :

- حديث نافع ؛ بمثله : (شص) .(٢٦١) .
- حديث الصميتة ــ امرأة من بني ليث بن بكر ــ بنحوه : (آحاد) . (حب) . (طب) . (جميع) . (إلزامات) . (شعب هق) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٦٢) .
  * في بعض طرقه : الدارية ــ امرأة من بني عبدالدار
- حديث سبيعة الأسلمية ؛ بنحوه : (آحاد) . (طب) . (صحيحة ألباني) . (٢٦٣) .

٢٠٨ – أخبرني عبدالله بن جَعْفَرَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول : **﴿أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ المدِينَةِ ، ثُمَّ أَهْلُ مَكَّةَ ، ثُمَّ أَهْلُ الطَّائِفِ﴾ . (ضعيف)**

رواه : الطبراني في المعجم الأوسط . **طرقه :** (فاكهي) . (أوائل عاصم) . (طس . أوائل) . (مختارة) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (٢٦٤) .

* في بعض طرقه : عبدالملك بن عباد بن جعفر .

٢٠٩ – عن جابرٍ ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : **﴿مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الحرَمَيْنِ ، بُعِثَ آمِنًا يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ .**

رواه : الطبراني في المعجم الصغير . **طرقه :** (طص) . (جوامع) . (٢٦٥) .

شواهده :

- حديث أبي هريرة ؛ بمثله : (كشف) . (٢٦٦) .
- حديث محمد بن قيس بن مخرمة ؛ بمثله : (فاكهي) . (صحابة نعيم . بلفظ : ﴿مُلَبِّيًا﴾) . (جوامع) . (٢٦٧) .
- حديث سلمان ؛ بنحوه : (أعمال شاهين) . (جوامع) . (٢٦٨) .
- حديث ابن عمر ؛ بنحوه : (كشف) . (٢٦٩) .
- أحاديث حاطب بن الحارث ، وأنس بن مالك ، وعمر ، ورجل من آل الخطاب ، وغالب بن عبيدالله : تقدمت .
- حديث الزهري ؛ بألفاظ مختلفة : (فاكهي) . (٢٧٠) .

٢١٠ – عن ابن عمر ؛ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرَ . ثُمَّ آتِي أَهْلَ البَقِيعِ ، فَيُحْشَرُونَ مَعِي . ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ ، حَتَّى أُحْشَرَ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ﴾ . (ضعيف)**

رواه : الترمذي في السنن . **طرقه** : (ت) . (فاكهي) . (صحابة عحم) . (صحابة قطيعي) . (سنة شاهين) . (ك) . (دلائل نعيم) . (تحفة) . (جوامع) . (حارث) . (ضعيفة ألباني) . (٢٧١) .

شواهده :

- حديث أبي هريرة ؛ بنحوه : (جوامع) . (٢٧٢) .
- حديث سعيد بن المسيب ؛ بطرف منه **﴿البَقِيع﴾** : (عب) . (٢٧٣) .

٢١١ – عن عبدالله بن مسعود ﷺ ؛ قال : وَقَفَ النبيُّ ﷺ عَلَى المَقْبَرَةِ ــ وَلَيْسَ بها يومئذ مَقْبَرَة ــ فقال : **﴿يَبْعَثُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ هَذِهِ البُقْعَةِ ، وَمِنْ هَذَا الحَرَمِ كُلِّهِ سَبْعِينَ أَلْفًا . يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ . يَشْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم فِي سَبْعِينَ . وَجُوهُهُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ ، وَالآخِرِينَ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ﴾** .

فقال أبو بكر ﷺ : يَا رَسُولَ اللهِ ! فَمَنْ هُمْ ؟ قالَ ﷺ : **﴿مِنَ الغُرَبَاءِ﴾** . فقالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَا لِمَنْ هَلَكَ فِي حَرَمِ اللهِ ﷻ ؟ قالَ ﷺ : **﴿مَنْ هَلَكَ فِي حَرَمِ اللهِ تَعَالَى مُحْتَسِبًا دَارَهُ ؛ بُعِثُوا آمِنِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾** .

قالَ : فَمَا لِمَنْ هَلَكَ فِي حَرَمِكَ ؟ قالَ ﷺ : **﴿مَنْ هَلَكَ بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِباً دَارَهُ حُبًّا للهِ تَعَالَى ، وَلِرَسُولِهِ ؛ بُعِثُوا آمِنِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾** .

قالَ : فَمَا لِمَنْ هَلَكَ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ : مَكَّةَ ، وَالمَدِينَةَ ؟ قالَ ﷺ : **﴿مَنْ هَلَكَ بَيْنَ مَكَّةَ ، وَالمَدِينَةِ حَاجًّا ، أَوْ مُعْتَمِرًا ، أَوْ طَلَبَ طَاعَةً مِنْ طَاعَةِ اللهِ ﷻ ؛ بُعِثُوا آمِنِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾** .

رواه : الفاكهي في أخبار مكة . طرقه : (فاكهي) . (جوامع) . (٢٧٤) .

شاهده :

- حديث أم قيس ؛ بطرف منه ، ومعه ذكر لعكاشة : (ابن شبه) . (طب) . (ضعيفة ألباني . وقال : منكر) . (٢٧٥)

٢١٢ – عن أبي مُوَيْهِبَةَ مولى رسول الله ﷺ ؛ قال : بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ؛ فَقَالَ : **﴿يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ! إِنِي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأَهْلِ البَقِيعِ ، فَانْطَلِقْ مَعِي﴾** . فانطلقتُ معهُ .

فلما وَقَفَ بينَ أظهُرِهِمْ ؛ قال : ﴿السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ المقَابِرِ ! لِيَهْنِ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فيه مما أَصْبَحَ فيه النَّاسُ . لَوْ تَعْلَمُونَ مَا نجَّاكُمُ اللهُ منْهُ . أَقْبَلَت الفتَنُ كَقطَعِ اللَّيْلِ المظْلم . يَتْبعُ أوَّلها آخرُهَا ، الآخرَةُ شرّ منَ الأُولَى﴾ .

قال : ثم أقبلَ عَلَيَّ ؛ فقال : ﴿يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ! إِنِي قَدْ أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا . والخُلْد فيها . ثم الجَنَّةَ . وَخُيِّرْتُ بيْنَ ذَلكَ ، وَبَيْنَ لقَاءِ رَبِّي ﷻ ، وَالجَنَّةَ﴾ . قال : قلتُ : بأبي وأمي ! فَخذْ مفاتيح الدنيا ، والخلدَ فيها ، ثم الجنةَ .

قال : ﴿لا . وَاللهِ يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ! لَقَد اخْتَرْتُ لقَاءَ رَبِّي ، وَالجَنَّةَ﴾ .

ثم اسْتَغْفَرَ لأهلِ البَقيعِ . ثم انصرفَ . فَبُدِئَ رَسُولُ الله ﷺ في وَجَعه الذي قبضَهُ اللهُ ﷻ فيه حينَ أصبحَ .

رواه : أحمد في المسند . طرقه : (حم) . (ابن شبه) . (تركة) . (آحاد) . (كنى دولابي) . (طب) . (علل قط) . (ك) . (مشيخة جوزي) .(جوامع) . (٢٧٦)

شواهده :

- حديث عائشة أم المؤمنين : ﴿إنِي أُمِرْتُ أنْ آتِيَ أهْلَ البَقِيعِ ؛ فَأَدْعُو لَهمْ ، وَأُصَلِّي عَلَيْهِمْ﴾ : تقدم في كتاب الطهارة .
- أحاديث استغفار رسولُ الله ﷺ لأهل البقيع : تقدمت في كتاب الصلاة / أبواب الجنائز .

٢١٣ – عن أبي هريرة ﷺ ؛ قال : قال رَسُولُ الله ﷺ : ﴿مَقْبَرَةٌ بغَرْبِيِّ المدِينَة ، يَقْرِضُهَا السَّيْلُ يَسَارًا . يُبْعَثُ منْهَا كَذَا وَكَذَا . لا حِسَابَ عليْهِمْ﴾ . (ضعيف)

رواه : ابن شبه في أخبار المدينة . طرقه : (ابن شبه) . (ضعيفة ألباني . وقال : ضعيف جداً) . (٢٧٧)

٢١٤ – عن عقبة بن عبدالرحمن بن جابر بن عبد الله ، وعن ابن أَبي عتيق ، وغيرهما من مشيخة بني حَرَام ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ ؛ قَالَ : ﴿مَقْبَرَةٌ بيْنَ سبلَيْنِ غَرْبِيَّةٌ ، يُضيءُ نُورُهَا يَوْمَ القيَامَة مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إلى الأرْضِ﴾ .

رواه : ابن شبه في أخبار المدينة . (٢٧٨)

٢١٥ – عن طلحة بن عبيدالله ؛ أنه قال : خرجْنا مع رَسُولِ الله ﷺ فلمَّا أَشْرَفْنا على حرّة واقم تَدَلَّيْنَا منْهَا ، فإِذَا قُبُورٌ بمَحْنيَّه ؛ فقلنا : يا رَسُول الله ! هَذه قُبورُ إِخْوَانِنا ؟ فقال : ﴿هَذه قُبورُ أَصْحَابِنَا﴾ . ثم خرجْنا ، فلمَّا جئْنا قُبورَ الشهداءِ ؛ فقال رَسُولُ الله ﷺ : ﴿هَذه قُبُورُ إِخْوَانِنا﴾ .

رواه : البيهقي في كتاب السنن الصغير . (٢٧٩)

٢١٦ – أن عُمَرَ بن الخطَّابِ كَانَ يَقُول : **اللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ . وَوَفاة ببلد رَسُولِكَ .**

رواه : مالك في الموطأ . **طرقه :** (ط) . (عب) . (ابن شبة) . (خ) . (طس) . (علل قط . تتبع) . (تحفة) . (جوامع) . (٢٨٠)

باب / نقل وباء المدينة النبوية

٢١٧ - عن ابن عُمَر ، عَنْ النَّبيِّ ﷺ ؛ قال : **﴿رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ، ثَائرةَ الرَّأْسِ . خَرجَتْ مِنَ المَدِينَة ، حَتى قَامَتْ بِمَهْيَعَة . فَأَوَّلْتُ أَنْ وَبَاءَهَا نُقلَ إلى مَهْيَعَة ــ وَهِيَ الجُحْفَةَ﴾** . (صحيح)

رواه : أحمد في المسند . طرقه : (حم) . (خ) . (جه) . (ت) . (مرض) . (يعلد) . (طب) . (دلائل هق) . (سنة) . (تحفة) . (جوامع) . (٢٨١)

٢١٨ - عن عائشة قالت : لما دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ المدَينَةَ حُمَّ أَصْحابُهُ . فَدَخَلَ النَّبيُّ ﷺ عَلَى أَبي بَكْرٍ يَعُودُهُ ؛ فقالَ : **﴿كَيْفَ تجِدُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟﴾** . فقال أبو بكرٍ :

كلُّ امْرِئٍ مُصْبحٌ في أَهْلِه والموْتُ أَقْرَبُ مِنْ شرَاكِ نَعْلِه

ودخل على عامر بن فهيرة ؛ فقال : **﴿كَيْفَ تجِدُكَ ؟﴾** . فقال :

وجدتُ طعمَ الموت قبلَ ذَوْقِه

إنَّ الجبانَ حتفُهُ مِنْ فوقِه

كالثور يحمي جلدَهُ بروقِه

قالت : ودخل على بلالٍ ؛ فقال : **﴿كَيْفَ تجِدُكَ ؟﴾** . فقال :

ألا ليتَ شعري هل أبيتَنَّ لَيْلَةً بفخٍّ وحولي إذْخرٌ جليل

وهل أرِدَنْ يوماً مياهَ مجنَّة وهل يبْدُوَنْ لي شامةٌ وطفيلُ

قال: فقال رَسُولُ الله ﷺ : **﴿اللَّهُمَّ إنْ إبْرَاهيمَ عَبْدَكَ ، وَخَليلَكَ دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ .وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَة مثْلَ مَا دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ . اللَّهمَّ بَارِكْ لَنا في صَاعنَا . وَبَارِكْ لَنَا في مُدِّنَا . وَبَارِكْ لَنَا في مَدينَتنَا﴾** .

قال سفيانُ : وَأَرَى فيه : **﴿وَفي فَرْقنَا . اللَّهُمَّ حَبِّبْهَا إلَيْنَا مثْلَ مَا حَبَّبْتَ إلَيْنَا مَكَّةَ ، أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحِّحْهَا . وَانْقُلْ وَبَاءَهَا ، وَحُمَّاهَا إلى خُمٍّ ، أَوْ إلى الجُحْفَة﴾** . (صحيح)

رواه : الحميدي في المسند . **طرقه** : (ط) . (حد) . (حم) . (أزرقي) . (خ . أدب) . (م) . (س) . (جندي) . (مسند عائشة) . (حب) . (طس) . (غريب خطابي) . (كبير هق . دلائل) . (سنة) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٨٢)

شواهده :

- حديث أبي قتادة ؛ بطرف منه ، وفيه تحريم ما بين لابتيها : (جوامع) . (٢٨٣)
- حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ؛ بطرف منه : (أزرقي) . (٢٨٤)
- حديث أبي إسحاق ؛ بطرف منه : (دلائل هق) . (٢٨٥)

٢١٩ – عن جابرٍ : جاءَت الحمَّىَ تستأْذنُ عَلى النَّبيِّ ﷺ ؛ فقَالَ : **﴿مَنْ أنْت ؟﴾** . قالت : أنا أُمُّ مَلْدَم . قال : **﴿تعْرِفِينَ أهْلَ قُبَاءَ ؟﴾** قالت : نعم . قال : **﴿فاذْهَبِي إلَيْهِمْ﴾** .
قال : فشَكَوْا إلى النبيِّ ﷺ .
فقال : **﴿إنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللهَ تَعَالَىَ يَكْشِفُ عَنْكُمْ . وإنْ شِئْتُمْ كَانَتْ لَكُمْ طَهُوْرا ؟﴾** .
قالوا : بل تكونُ لنا طهوراً .

رواه : عبد بن حميد في المنتخب . **طرقه :** (عبد) . (جوامع) . (٢٨٦) .
شاهده :
- حديث أم طارق ـ مولاة سعد ـ بأطراف منه : (حم) . (جوامع) . (٢٨٧)

٢٢٠ – سمعتُ أبا عسيْب ـ مَوْلَى رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ يقولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿أتاني جبْرِيلُ بالحمَّى ، وَالطَّاعُونَ ؛ فَأَمْسَكْتُ الحمَى بالمدَينَة ، وَأَرْسَلْتُ الطَاعُونَ إلى الشَّامِ ، فَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لأُمَّتي : رَحْمَةٌ لَهُمْ ، وَرِجْسٌ عَلَىَ الكَافِرِينَ﴾** . (صحيح)

رواه : الحارث بن أبي أسامة في العوالي . **طرقه :** (حم) . (حارث) . (آحاد) . (واسط) . (كنى دولابي) . (طب) . (دمشق) . (جوامع) . (صحيحة ألباني) . (٢٨٨)
شاهده :
- حديث موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبيه : **﴿إنما الأعْمَالُ بالنيّة ..... ثم رَفعَ يديه ، فقال : اللّهمّ انْقلْ عنّا الوَبَاءَ . ثلاثاً . فَلَمَّا أصْبَحَ ، قال : أُتِيتُ اللَيْلَةَ بالحمَّى ؛ فإذا عجُوزٌ سَوْدَاءُ مُلَبَّبَةٌ ، في يَد الذي جَاء بها . فقال : هذه الحمَّى، فما ترَىَ فيهَا ؟ فقُلْتُ : اجْعَلُوْها في خُمّ﴾** : (جوامع) . (٢٨٩) .

باب / أسماء المدينة النبوية

٢٢١ – عن جابرِ بن سمرة ؛ قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : **﴿إنَّ اللهَ سَمَّى المدِينَةَ طَابَةً﴾** . **(صحيح)**

رواه : ابن أبي شيبة في المصنف . **طرقه** : (شص) . (حم) . (م) . (ابن شبه) . (عحم) . (س) . (يعلد) . (عوانة) . (حب) . (طب) . (تحفة) . (جوامع) . (٢٩٠)

٢٢٢ – عن البراء ؛ قال : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **﴿مَنْ سَمَّى المدِينَةَ يَثْرِبَ ؛ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ ﷻ . هِيَ طَابَةُ . هِيَ طَابَةُ﴾** . **(ضعيف)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه** : (حم) . (ابن شبه) . (يعلد) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (٢٩٢) .

شواهد :

- حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى ﴿فليستغفر الله ثلاثاً﴾ : (ابن شبه) . (جندي) . (٢٩٣)
- حديث ابن عباس ﴿فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ﴾ : (ابن شبه) . (٢٩٤)
- حديث النعمان بن بشير ؛ بطرف منه ﴿طابة﴾ : (ابن شبه) . (٢٩١)
- حديث أبي أيوب ﴿نهى رسولُ الله ﷺ أن يُقال للمدينة : يَثْرب﴾ : (ابن شبه) . (٢٩٥)

٢٢٣ – عن سعد بن أبي وقاص ؛ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : **﴿مَنْ قالَ يَثْرِبَ مَرَّةً ؛ فَلْيَقُلِ : المدِينَةَ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ﴾** .

رواه : ابن طهمان في المشيخة . (٢٩٦) .

شواهده :

- حديث عامر بن ربيعة ، بنحوه : (جوامع) . (٢٩٧)
- حديث عبدالله بن جعفر بن أبي طالب : ﴿سَمَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ المدِينَةَ : طيبة﴾ : (ابن شبه) . (مؤتلف قط) . (٢٩٨)

٠٠٠ – حديثُ فَاطِمَةَ بنتِ قَيْسٍ ، عنِ النبيِّ ﷺ في قصة الدجال : هذه **﴿طَيبَةٌ﴾** : سيرد في كتاب الفتن / باب : الدجال .

٢٢٤ – عن زيد بن أسلمَ ؛ قال : قال النبيُّ ﷺ : **﴿للمَدِينَة عَشْرَةُ أَسْمَاء ، وَهِيَ : المدِينَةُ ، وَطيبَةُ ، وَطَابَةُ ، وَمِسْكِينَةُ ، وَجُبَارُ ، وَمَجْبُورَةٌ ، وَيَنْدَدُ ، وَيَثْرِبُ﴾** .

رواه : ابن شبه في أخبار المدينة . (٢٩٩) .

شاهده :

- حديث ابن عمر : ما طلع النبيُّ ﷺ على المدينة قافلاً منْ سفرٍ إلا قال : ﴿يا طيبة ، يا سيِّدةَ البُلْدان﴾ : (جوامع) . (٣٠٠) .

باب / مسجد قباء

٠٠٠ - حديث ابن إسحاق ؛ قال : نزل رسولُ الله ﷺ بقُبَاءِ عَلَى كُلثومَ ابنِ هرمٍ أخي بني عمرو بن عوف . ويُقال : بل نزلَ على سعد بن خَيْثَمَةَ . فأقامَ في بني عمرو بن عوف يومَ الاثنين، والثلاثاء ، والأربعاء ، والخميسِ . وأسَّسَ مسْجدَهُم . وخرجَ من بَني عمرو بنِ عوف، فأدْركَتْهُ الجمُعَةُ في بَني سالمٍ بنِ عوفٍ ، فصلَّى الجمُعَةَ في المسجدِ الذي ببطنِ الوادي : تقدم في باب : مسجده ﷺ . (١٨٩/مدونة)

٢٢٥ - عن الشموسَ بنت النعمان ؛ قالت : نظرْتُ إلى رسول الله ﷺ حينَ قَدمَ ، ونزَلَ ، وأسَّسَ هذا المسجدَ ؛ مسْجدَ قُبَاء . فرأيْتُهُ يأْخُذُ الحجَرَ ، أو الصَّخْرَةَ حتَّى يهصرُهُ الحَجَرُ . وأنْظُرُ إلى بياضِ التُّراب على بَطْنه ، وسُرَّته . فيأتي الرَّجُلُ من أصحابه ، ويقول : بأبي وأمي يا رسولَ الله ! أَعْطِني أكْفكَ . فيقول : **﴿لا ، خُذْ حَجَراً مثْلَهُ﴾** ، حتَّى أسَّسَهُ .
ويقول : **﴿إنَّ جبْريلَ عليه السلامُ ، هُوَ يَؤُمُّ الكَعْبَةَ﴾** .
قالت : فكانَ يُقال : إنَّهُ أَقْوَمُ مَسْجد قبْلَةً .

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . طرقه : (آحاد) . (طب) . (٣٠٤)
شواهده :
- حديث عمر بن الخطاب ؛ بألفاظ مختلفة : (بحر) . (٣٠٥)
- حديث جرير ؛ بألفاظ مختلفة : (طب) . (جوامع) . (٣٠٧)
- طرق حديث جابر بن سمرة : **﴿يا عليُّ ! ارْخِ زمامها . وابْنوا عَلَىَ مَدَارِهَا ؛ فإنَّها مَأْمُورَةٌ﴾** : (طب) . (جوامع) . (٣٠٦)

٢٢٦ - عن أبي جعفر الخطميّ : أنَّ عبدَ اللهِ بنِ رَواحةَ ﷺ كان يقولُ وهُم يبنون مسجدَ قبَاء : أفلحَ منْ يُعالجُ المساجدَا .
فقال رسول الله ﷺ : **﴿المساجدا﴾** .
فقال عبدالله ﷺ : ويقرأُ القرآنَ قائماً ، وقاعداً .
فقال رسولُ الله ﷺ : **﴿قاعداً﴾** .
فقال عبدُ الله ﷺ : ولا يبيتُ الليلَ عنْهُ راقدا .
فقال رسولُ الله ﷺ : **﴿راقداً﴾** .

رواه : ابن شبه في أخبار المدينة . (٣٠٨)

شاهده :

– حديث عريم بن عتبة بن ساعدة ، عن أبيه ، بنحوه : (قانع) . (٣٠٩)

٢٢٧ – عن الحكم بن عُتَيْبة ؛ قال : **قَدمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ أوَّلَ مَا قدمَهَا ؛ فقالَ عمَّارُ بنُ ياسرٍ : ما لِرَسولِ الله ﷺ بُدّ مِنْ أنْ نجْعَلَ لهُ مكاناً إذا استيقظَ مِنْ قائلتِه : استظَلَّ فيه ، وصلى فيه . فجمع عمارُ حجارةً . فسوَّىَ مَسْجدَ قُباءِ . فهوَ أولُ مسجدٍ بُنيَ . وعمَّارٌ بناهُ .**

رواه : الحاكم في المستدرك . (٣١٠)

شاهده :

– حديث القاسم بن عبدالرحمن : (أول من بنى مسجداً فصلى فيه : عمارُ بنُ ياسرٍ) : (ك) . (٣١١)

٢٢٨ – عن ابن عباسٍ ، في قوله : ﴿**والَّذينَ اتَّخذُوا مَسْجدَاً ضِرَارًا**﴾. هُمْ أناسٌ من الأنصارِ ابْتَنَوْا مسجدًا ، فقال لهم أبو عامر : ابْنُوا مسْجدَكُمْ واستمدُّوا ما استَطَعْتُم من قوةٍ ، وسلاحٍ ، فإني ذاهبٌ إلى قيصرَ ملكِ الرومِ ؛ فآتي بجنْدٍ من الرومِ ، فأُخْرِجُ محمداً ، وأصحابَهُ .

فلما فَرَغُوا مِنْ مَسْجدِهم ، أتوا النبيَّ ﷺ فقالوا : إنَّا قدْ فرغْنا من بناء مسجدنَا ، فنُحبُّ أن تصليَ فيه ، وتدعو بالبركة ، فأنزل اللهُ ﷻ : ﴿**لا تَقُمْ فيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أوَّلِ يَوْمٍ**﴾ — يعني : مسجدَ قُباء — ﴿**أَحَقُّ أَنْ تَقومَ فيهِ . فيهِ رجَالٌ يُحبُّونَ أَنْ يَتطَهَّرُوا**﴾ إلى قوله : ﴿**عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**﴾ — يعني قواعده — ﴿**وَاللهُ لا يَهْدي القَوْمَ الظَّالمِينَ**﴾ . ﴿**لا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِم**﴾ — يعني : الشك — ﴿**إلا أَنْ تَقطَّعَ قُلُوبُهُم**﴾ ـ يعني : الموت ـ .

كذا قال : إن المسجدَ الذي أسس على التقوى هو مسجدُ قباء . وعليه دلَّ على ما روي في قوله : ﴿**فيهِ رِجَالٌ يُحبُّونَ أَنْ يَتطَهَّرُوا وَاللهُ يُحبُّ المطَّهِّرينَ**﴾ {التوبة :١٠٧-١١٠} .

رواه : البيهقي في دلائل النبوة . (٣١٣)

شاهده :

– حديث سعيد بن جبير ؛ بنحوه : (ابن شبه) . (٣١٢)

١/٢٢٩ – عنِ ابنِ عمرَ ؛ قال : **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ ، راكِبًا ، وَماشيًا ، فَيُصَلِّي فيهِ رَكْعَتَيْنِ . (صحيح) .**

٢/٢٢٩ – أنَّ ابنَ عمرَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءً كلَّ سَبْتٍ . وكان يقول : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ . (صحيح) .

رواه : مسلم في الصحيح . **طرقه :** (ط) . (زهد وكيع) . (طيا) . (حد) . (شص) . (حم) . (عبد) . (خ) . (م) . (مجتبى) . (جندي) . (حب) . (أصبهان) . (جميع) . (ك) . (فوائد تمام) . (كبير هق . معرفة) . (سنة) . (تحفة) . (٣١٤) .

شواهده :

- حديث سعيد بن عمرو بن سليم ؛ بطرف منه (كل سبت) : (ابن شبه) . (٣١٥) .
- حديث أبي هريرة ؛ بطرف منه (ماشياً ، وراكباً) : (حارث) . (٣١٦) .
- حديث أبي سعيد الخدري (خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم الإثنين إلى قباء) : (حم) . (ابن شبه / منقطعا) . (٣١٧) .
- حديث محمد بن المنكدر (كان النبي ﷺ يأتي قباء صبيحة سبع عشرة من رمضان) : (ابن شبه) . (٣١٨) .
- حديث جابر بن عبدالله ، بمثل حديث محمد بن المنكدر : (ابن شبه) . (٣١٩) .

٢٣٠ – سمعت أُسَيْدَ بنِ ظَهيرٍ الأنصاري ـــ وكان من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ ـــ يحدِّث ؛ عنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أنه قال : ﴿صَلاةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ﴾ .

رواه : ابن أبي شيبة في المصنف . **طرقه :** (شص) . (ابن شبة) . (جه) . (ت) . (آحاد) . (يعلد) . (طب) . (ك) . (صحابة نعيم) . (كبير هق . صغير) . (سنة) . (إعراب) . (تحفة) . (جوامع) . (كشف) . (٣٢٠)

شاهده :

- حديث ابن عمر ؛ بنحوه : (شص / موقوفا) . (حب) . (جوامع) . (كشف) . (٣٢١)

٢٣١ – سهل بن حَنيف ؛ قال رسولُ الله ﷺ : ﴿مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِه . ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ ، فَصَلَّى فِيهِ صَلاةً ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ﴾ .

رواه : ابن ماجه في السنن . **طرقه :** (زهد وكيع) . (شص . شصد) . (حم) . (عبد) . (ابن شبه) . (جه) . (مجتبى) . (جندي) . (طب) . (ك) . (صحابة نعيم) . (إعراب) . (تحفة) . (جوامع) . (كشف) . (٣٢٢)

* في بعض طرقه : ﴿رَكْعَتَيْنِ ، أَوْ أَرْبَعاً﴾ .

شواهده :

- حديث أبي أمامة ؛ بنحوه : (جوامع) . (٣٢٣)
- حديث سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده ؛ بألفاظ مطولة . وفيه ﴿أربع ركعات﴾ : (طب) . (٣٢٤) .
- حديث حارثة ﴿مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، وَالخَمِيسِ ؛ انْقَلَبَ بِأَجْرِ عُمْرَةٍ﴾ : (تصحيفات) . (٣٢٥) .
- حديث ظهير بن رافع ؛ بمثل حديث حارثة : (جوامع) . (٣٢٦)

باب / جبل أُحُد

٢٣٢ – عن العباس بن سَهْل بن سَعْد الساعديّ ، عن أبي حُمَيْد الساعدي ؛ قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عامَ تبوكَ حينَ جئنا وادي القُرَى ، فإذا امرأةٌ في حديقة لها ، فقال رسولُ الله ﷺ : **﴿اخْرُصُوا﴾** . فخَرَصَ القومُ ، وخَرَصَ رسولُ الله ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ . وقال رسولُ الله ﷺ للمرأة : **﴿أحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتى أَرْجِعَ إِلَيْك إِنْ شَاءَ الله﴾** .

قال : فخرجَ حتى قَدِمَ تبوكَ ، فقال رسول الله ﷺ : **﴿إِنها سَتَبيتُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلا يَقُومُ مِنْكُمْ فِيهَا رَجُلٌ . فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعيرٌ ، فَلْيُوثِقْ عقالَهُ﴾** . قال : قال أبو حميد : فَعَقَلْنَاها . فلما كانَ من الليلِ هبَّتْ علينا ريحٌ شديدةٌ . فقامَ فيها رجُلٌ ، فأَلْقَتْهُ في جَبَلِ طَيِّءٍ .

ثم جاء رسولُ الله ﷺ مَلِكَ أيلةَ ؛ فأَهْدَى لرَسُولِ الله ﷺ بَغْلَةً بيْضَاءَ . فكَسَاهُ رَسُولُ الله ﷺ بُرْداً . وكتبَ لهُ رَسُولُ الله ﷺ ببَحْرِهِ .

قال : ثم أقبَلَ ، وأقبَلْنا معه حتى جِئْنا وادي القُرى . فقال للمرأة : **﴿كم حديقَتُكِ ؟﴾** . قالت : عشرةُ أَوسُقٍ . خَرْصُ رسولِ الله ﷺ .

فقال رسولُ الله ﷺ : **﴿إِني مُتعجِّلٌ ؛ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ فَلْيَفْعَلْ﴾** . قال : فخرجَ رسولُ الله ﷺ وخرجنا معهُ حتى إذا أَوْفَى على المدينة قال : **﴿هَذه هِيَ طَابَةٌ﴾** .

فلما رأىَ أُحُداً ؛ قال : **﴿هذا أحُدٌ . يُحبُّنا ونُحبُّهُ .**

أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ ؟﴾ . قال : قلنا : بلى يا رسولَ الله ! .

قال : **﴿خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، ثم دَارُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ ، ثم دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ ، ثم في كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خيْرٌ﴾** . **(صحيح)**

رواه : أحمد في المسند . **طرقه :** (حم) . (خ) . (م) . (ابن شبه) . (دلائل هق) . (تحفة) . (نكت) . (٣٢٧)

شواهده :

- حديث سويد بن عامر الأنصاري ؛ بطرف منه **﴿أحد﴾** : (حم) . (ابن شبه) . (آحاد) . (طب . طشا) . (جوامع) . (كشف) . (٣٢٨)
- حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، بطرف منه **﴿أحد﴾** : (ط) . (عب) . (ابن شبه) . (جندي) . (جوامع) . (٣٢٩)
- حديث سهل بن سعد ؛ بطرف منه **﴿أحد﴾** : (يعلى) . (طب) . (ضعفاء عدي) . (تحفة) . (جوامع) . (٣٣٠)
- حديث أبي قلابة ؛ بطرف منه **﴿أحد﴾** . وفيه دعاء المجيء من السفر : (ابن شبه) . (٣٣١)

٢٣٣ – عن أنسٍ بن مالك ﷺ ؛ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال : ﴿**أُحُدٌ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ . فإذَا مَرَرْتُمْ به ؛ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ ، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ**﴾ . (ضعيف)

رواه : ابن شبه في أخبار المدينة . **طرقه** : (عب / موقوفا) . (ابن شبه) . (غريب حربي) . (جندي) . (طس) . (جوامع) . (كشف) . (ضعيفة ألباني) . (٣٣٢)

٢٣٤ – عن أبي عبس بن جبر الحارثي : أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لأُحُد : ﴿**هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ . وَأَنَّهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ . وَهَذَا عِيرٌ يُبْغِضُنَا وَنُبْغِضُهُ . وَأَنَّهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ**﴾ . **(ضعيف)**

رواه : الدولابي في الكنى . **طرقه** : (دولابي كنى) . (قانع) . (طس) . (أمالي بشران) (جوامع) . (كشف) . (ضعيفة ألباني) . (٣٣٣)

شواهده :

- حديث عبدالله بن مكنف ، عن أنس بن مالك ؛ بنحوه : (معين) . (جه) . (تحفة) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (٣٣٤)
- حديث داود بن حصين ؛ بنحوه : (ابن شبه) . (٣٣٥)
- حديث عبدالرحمن الأسلمي ؛ بنحوه : (ابن شبه) . (٣٣٦)
- حديث أبي هريرة ، دون ذكر (عير) : (حم) . (ابن شبه) . (٣٣٧)
- حديث أبي حازم ، عن سهل بن سعد ؛ بطرف منه ﴿عَلَى رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الجَنَّةِ﴾ : (يعلد) . (ضعيفة ألباني) . (٣٣٨)
- حديث أبي ليلى ﴿أُحُدٌ ، ودُحل﴾ : (عب) . (جوامع) . (٣٣٩)

٢٣٥ – عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جده ؛ قال : قال رَسُولُ الله ﷺ : ﴿**أَرْبَعَةُ جِبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ الجَنَّةِ . وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ . وَأَرْبَعَةُ مَلاحِمَ مِنْ مَلاحِمِ الجَنَّةِ**﴾ .

قيلَ : فما الأَجْبالُ ؟ قال : ﴿**أُحُدٌ يُحِبُّنَا ، وَنُحِبُّهُ . جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الجَنَّةِ . وَالطُّورُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الجَنَّةِ . وَلُبْنَانُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الجَنَّةِ .**

وَالأَنْهَارُ الأَرْبَعَةُ : النِّيلُ ، وَالفُرَاتُ ، وَسَيْحَانُ ، وَجِيحَانُ .

وَالمَلاحِمُ : بَدْرٌ ، وَأُحُدٌ ، وَالخَنْدَقُ ، وَحُنَيْنٌ﴾ . **(ضعيف)**

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . **طرقه** : (ابن شبه) . (طب) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني . وقال : موضوع) . (٣٤٠)

شواهده :

- حديث أبي هريرة ؛ بطرف منه ﴿الأنهار ، والجبال﴾ . وذكر منها : ﴿ورقان﴾ : (ابن شبه) . (٣٤١)

- حديث إسحاق بن يحيى بن طلحة ؛ بطرف منه ﴿الجبال﴾ : (ابن شبه) . (٣٤٢)

٢٣٦ – عن أنس بن مالك ﷺ : حدثنا رَسُولُ الله ﷺ : **﴿لما تجلَّى الله ﷻ للْجبلِ ، طارَتْ لعَظَمَته ستَّةُ أَجْبُلٍ ، فوَقَعَتْ ثلاثٌ بالمدينة ، وَثَلاثَةٌ بمَكَّةَ. وَقَعَ بالمدينَة : أُحُدٌ ، وَرِزْقانُ ، وَرَضْوَى . وَوَقَعَ بمكَّةَ : حِرَاءُ ، وَثَبيرٌ ، وَثَوْرٌ﴾ . (ضعيف)**

رواه : ابن شبه في أخبار المدينة . طرقه : (أزرقي) . (ابن شبه) . (فاكهي) . (ضعفاء حب) . (موضوعات جوزي) . (جوامع . لآلي) . (ضعيفة ألباني . وقال : ضعيف جداً) . (٣٤٣)

شاهده :

- حديث علي بن أبي طالب ؛ بنحوه : (جوامع) . (٣٤٤)

٢٣٧ – عن أبي حرملة ؛ قال : قالَ رَسُولُ الله ﷺ : **﴿إنما مَثَلُ أُحُدٍ على الأَرْضِ ، كمَثَلِ كُرْنَافَةٍ مَا ، لَيْسَ لها سَنَمٌ﴾ .**

رواه : ابن شبه في أخبار المدينة . (٣٤٥)

باب / بطحان

٢٣٨ - عن عائشة رَضي اللهِ عنها ؛ قالت : سمعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول : ﴿إنَّ بَطْحَانَ عَلى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ﴾ . **(ضعيف)**

رواه : ابن شبه في أخبار المدينة . **طرقه** : (ابن شبه) . (ديلمي) . (جوامع) . (صحيحة . ضعيفة ألباني) . (٣٤٦)

باب / العقيق

٢٣٩ – عن ابن عمرَ : أنَّ النَّبيَّ ﷺ قيلَ لهُ ، وهُوَ بالعَقيق : **﴿إنك بالوادي المبارك _ أو بَطْحَاءَ مُبارَكَةٍ _﴾ .**

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . (٣٤٩)

شواهده :

- حديث هشام بن عروة ؛ بنحوه : (ابن شبه) . (٣٥٠)
- حديث عمر بن الخطاب ؛ بنحوه : تقدم في كتاب / الحج . باب : حجة الوداع وأنواع النسك .
- حديث سعد ؛ بنحوه : (جوامع) . (٣٥١)
- حديث عروة بن الزبير ؛ بنحوه : (ابن شبه) . (٣٤٨)
- حديث أنس : ﴿خُذْ هذه المطهرة . امْلأْهَا منْ هَذَا الوَادي ؛ فإنَّهُ وَادٍ يُحبُّنا ونُحبُّهُ﴾ : (جوامع) . (٣٥٢)
- حديث سفيان بن أبي نمر ، عن عمه : ﴿يَا عَائشَةُ ! هَذا المَنْزلُ ، لَوْلا كَثْرةُ الهوام﴾ : (جوامع) . (٣٥٣)
- حديث أبي هريرة : ﴿خصِّبُوا مسْجدنا هَذَا ، منْ هَذَا الوَادي المُبَارَكِ ــ يعني العقيق ــ .﴾ : (علل قط) . (٣٥٤)

٢٤٠ – عن سلمة بن الأكوع ﷺ ؛ قال : كنتُ أصيدُ الوَحْشَ ، وأُهْدي لُحُومَهَا إلى رَسُول الله ﷺ ، فَفَقَدَني ؛ فقالَ : **﴿يَا سَلَمَةُ ! أَيْنَ كُنْتَ ؟﴾** . فقلتُ : يَا رَسُولَ الله ! تَبَاعَدَ الصيْدُ . فَأَنَا أَصيدُ بِصُدُورِ قناة نَحوَ ثَيْب .

فقال : **﴿لَوْ كُنْتَ تَصيدُ بالْعَقيقِ لَشَيَّعْتُكَ إِذَا خَرَجْتَ ، وَتَلَقَّيْتُكَ إِذَا جئْتَ . إنِّي أُحبُّ العَقيقَ﴾ . (ضعيف)**

رواه : ابن شبه في أخبار المدينة . **طرقه :** (ابن شبه) . (معاني) . (طب) . (مؤتلف قط) . (معرفة هق) . (ضعيفة ألباني . وقال : ضعيف جداً) . (٣٥٥)

باب

٢٤١ – عن ابنِ عُمَرَ : **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّقِيعَ ، أَوْ قَاعَ البَقِيعِ لِخَيلِ المسْلمينَ .**

رواه : أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان . **طرقه :** (حم) . (أصبهان) . (٣٥٦)

شواهده :

- حديث ابن عباس ﴿حمى النقيع﴾ : (تحفة) . (٣٥٧)
- حديث أبي بكر ﴿ حمى البقيع﴾ : (جوامع) . (٣٥٨)
- حديث عبيد بن مرواح المزني ﴿ حمَى رسولُ الله ﷺ البقيعَ واستَعْمَلَني عَلَيه﴾ مع ذكر قصة إسلامه : (قانع) . (٣٥٩)

٢٤٢ – عن نافعٍ ، عن ابن عمر ؓ ؛ قال : **سابَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتي ضُمِّرَتْ . فأَرْسلَهَا مِنَ الحفياء . وَكَانَ أَمَدُها ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ . فُقلتُ لموسى : كَمْ كَانَ بَيْنَ ذَلكَ ؟ قال : ستَّةُ أَمْيَالٍ ، أَوْ سَبْعَةٌ .**

وَسَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتي لَم تُضَمَّرْ ، فَأَرْسَلَهَا مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ . وَكَانَ أَمَدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ .

قلتُ : فَكَمْ بَيْنَ ذَلكَ ؟ قال : مَيْلٌ ، أو نحوُهُ .

وكان ابنَ عمر ممن سابقَ فيها .

رواه : أبو إسحاق الفزاري في ملحق السير . **طرقه :** (سير) . (سش) . (حد) . (منصور) . (حم) . (س) . (يعلد) . (عوانة) . (طشا) . (قط) . (كبير هق) . (تحفة) . (نكت) . (جوامع / عمر) . (صحيحة ألباني) . (٣٦٠)

٢٤٣ – حدثني كثير بن عبدالله المزني ، عن أبيه ، عن جدِّه ؛ قال : غزَونا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أوَّلُ غزْوَةٍ غَزاها : الأبواءُ . حتى إذَا كُنَّا بالرَّوْحاءِ نزلَ بعرْقِ الظُّبْيَة ، فصَلَّى .

ثم قال : **﴿هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمَ هَذَا الجَبَلِ ؟﴾** . قالوا : اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمْ . قال : **﴿هَذَا جَبلٌ منْ جِبَالِ الجَنَّةِ . اللَّهُمَّ بَارِكْ فيه . وَبَارِكْ لأَهْله فيه﴾** .

وقال للروحاء : **﴿هَذَا سَجَاسِجُ . وَادٍ منْ أَوْدِيَةِ الجَنَّة . لَقَدْ صَلَّى فِي هَذَا المسْجِد قَبْلي سَبْعُونَ نَبِيّاً . وَلَقَدْ مَرَّ بِها مُوسَى عَلَيْه عَبَاءَتَانِ قطْوانِيَّتانِ . عَلَى نَاقةٍ وَرْقاءَ . في سَبْعينَ أَلْفٍ منْ بَني إِسْرَائيلَ . حَاجِّينَ الْبَيْتَ العَتِيقَ .**

وَلا تَمرُّ السَّاعَةُ حَتى يمرَّ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ ، عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ ، حَاجًّا ، أَوْ مُعْتَمرًا . أَوْ يَجْمَعُ اللهُ لَهُ ذَلكَ﴾ . (ضعيف)

رواه : الطبراني في المعجم الكبير . **طرقه** : (ابن شبه) . (طب) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني . وقال : ضعيف جدا) . (٣٦١)

شاهده :

- طريق حديث عائشة ؛ بطرف منه : ﴿وصَلَّى الصُّبح بعرْق الظَّبْيَة دُون الروْحاء . في مسْجد على يسار الطريق﴾ : (غريب حربي) . (٣٦٢)

الكتاب السادس / فضلُ بَيْتِ المقدسِ

٠٠٠ – حديث ابن عمر ؛ أن النبي ﷺ دعا ؛ فقال : ﴿اللّهُمَّ بَارِكْ لنا في مَكّتنا . اللّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في مَدِينَتِنَا . اللّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في شَامِنَا . وَبَارِكْ لَنَا في صَاعِنَا . وَبَارِكْ لَنَا في مُدِّنَا﴾ .
فقال رجلٌ : يَا رَسُولَ الله ! وفي عِرَاقِنَا . فَأَعْرَضَ عَنْهُ . فَرَدَّدَهَا ثلاثاً . كُلُّ ذَلِكَ ، يقولُ الرجلُ : وفي عِرَاقِنَا ، فَيُعْرِضُ عنهُ .
فقال ﷺ : ﴿بِهَا الزلازلُ ، وَالفِتَنُ . وَفِيهَا يَطْلعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ﴾ . **(صحيح)** : سيرد في كتاب الفتن وأشراط الساعة .

٢٤٤ – عن أبي أمامة ؛ قال : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : ﴿لا تَزَالُ طَائفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ، ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ . لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ . لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ . إلا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لأْوَاءِ . وَهُمْ كَالإِنَاءِ بَيْنَ الأَكَلَةِ ، حَتى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ الله ، وَهُمْ كَذَلِكَ﴾ .
قالوا : يا رَسُولَ الله ! وأينَ هُمْ ؟ .
قالَ : ﴿بِبَيْتِ المَقْدِسِ . وَأَكْنَافِ بَيْتِ المَقْدِسِ﴾ . **(ضعيف)**

رواه : السيوطي في جمع الجوامع . **طرقه** : (حم) . (طب) . (جوامع) . (صحيحة ألباني . وقال : سنده ضعيف) . (١)
شاهده :
– حديث مرة البهزي ؛ بمثله : (طب) . (جوامع) . (٢)

٢٤٥ – عن أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال : ﴿لا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ ، وَمَا حَوْلَهَا . وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ المَقْدِسِ ، وَمَا حَوْلَهَا . لا يَضُرُّهُمْ خِذْلانُ مَنْ خَذَلَهُمْ . ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ﴾ . **(ضعيف)**

رواه : تمام في الفوائد . **طرقه** : (يعلد) . (فوائد تمام) . (دمشق) . (جوامع . مع ألفاظ أخرى) . (ضعيفة ألباني) . (٣)

٢٤٦ – عن ذي الأصابع ؛ قال : قلتُ : يا رَسُولَ الله ! إنِ ابْتُلِينَا بَعْدَكَ بالبَقَاءِ ، أينَ تأمُرُنَا ؟

قال : ﴿عَلَيْكَ بِبَيْتِ المقْدسِ . فَلعَلَّهُ أَنْ يَنْشأَ لَكَ ذُرِّيَّةٌ يَغْدُونَ إِلى ذَلكَ المسْجد . وَيَرُوحُون﴾ .

رواه : أحمد في المسند . طرقه : (حم) . (طب) . (جوامع) . (٤)

٢٤٧ – عن شداد بن أوس ، أنَّهُ كَانَ عند رَسُول الله ﷺ ، يجودُ بنفسه . فَقَال : ﴿مَا لَكَ يا شَدَّادُ ؟﴾ . قال : ضَاقَتْ بِيَ الدُّنْيَا . فقال : ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ . إِنَّ الشَّامَ تُفْتَحُ . ويُفْتَحُ بَيْتُ المقْدسِ . وَتَكُونُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ أَئمَّةً فِيهِمْ ، إِنْ شَاءَ اللهُ﴾ .

رواه : السيوطي في جمع الجوامع (٥)

٢٤٨ – عَنْ بهز بنِ حكيمٍ ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! خِرْ لِي ؟ قال : ﴿عَلَيْكَ بِالشَّامِ﴾ .

رواه : السيوطي في جمع الجوامع . (٦)

٢٤٩ – عن زيد بن ثابت ؛ قال : بينما نحنُ حولَ رسولِ الله ﷺ نؤلِّفُ القرآنَ مِنَ الرِّقاعِ ، إذْ قال : ﴿طُوبَى لِلْشَامِ﴾ . ثلاث مراتٍ . فقلنا : يا رَسُولَ الله ! وما ذَاكَ ؟ . قال : ﴿إِنَّ مَلائكَةَ الرحْمَنِ بَاسِطَةٌ أَجْنحتَهَا عَلَيْهَا﴾ .

رواه : ابن أبي شيبة في المسند . (٧)

٢٥٠ – عن أُمِّ سَلمةَ ، زوْجُ النبيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : ﴿مَنْ أَحْرَمَ مِن بَيْتِ المَقْدِسِ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه﴾ . **(ضعيف)**

رواه : أحمد في المسند . طرقه : (شص) . (حم) . (د) . (جه) . (فاكهي) . (يعلد) . (طب . طس) . (قط) . (كبير هق) . (تحفة) . (جوامع) . (ضعيفة ألباني) . (٨)

شاهده :

- حديث ابن عمر ؛ بنحوه : (طس) . (٩) .

٢٥١ – عن أبي ذر : أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ : ﴿إِنَّ دَاوُدَ النَّبيَّ عليه السلام قَالَ : إِلَهي ! مَا لِعبادكَ إِذْ هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتكَ ؟ . قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ زَائِرٍ عَلَى المزُورِ حَقًّا . يَا دَاودُ ! إِنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ أُعَافِيَهمْ

في الدُّنْيا . وأَغْفِرْ لَهُمْ إذَا لَقِيتُهُمْ﴾ .

رواه : الطبراني في المعجم الأوسط . **طرقه :** (طس) . (جوامع) . (١١)

٢٥٢ – عن زيد بن أسلم ، قال : كانَ للعباسِ بن عبدِ المطلب دارٌ إلى جَنْبِ مسجد المدينة . فقال لهُ عمر : بِعْنيهَا . وأرادَ عمرُ أنْ يَزيدَهَا في المسجد . فأَبَى العباسُ أن يَبيعَهَا إيَّاهُ . فقال عمر : فهبْهَا لي . فأَبَى . فقَالَ : فوَسِّعْهَا أنْتَ في المسْجد . فأَبَى . فقال عمر : لا بُدَّ لكَ منْ إحْدَاهُنَّ . فأَبَى عَلَيْه . فقال : خُذْ بَيْني وبيْنكَ رجُلا . فأخذ أُبيَّ بن كَعْب . فاختَصمَا إليْه . فقال أُبَيّ . ما أرىَ أنْ تُخرجَهُ منْ دَاره ، حَتىَ تُرْضيه . فقال لهُ عمر : أَرأَيْتَ قَضَاءَكَ هَذَا ؛ أفي كتَابِ الله وَجَدْتَهُ ، أمْ سُنَّةً منْ رسولِ الله ﷺ ؟ . فقال أُبيّ : سُنَّةٌ منْ رَسولِ الله ﷺ . فقال عمر : وما ذاكَ .

فقال أُبَيّ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : **﴿إنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ لما بنَىَ بَيْتَ المقْدسِ ، جعَلَ كُلَّمَا بنَىَ حائطًا أَصْبَحَ مُنْهَدمًا . فأَوْحَىَ اللهُ إلَيْه أَنْ لا تَبْني في حَقِّ رَجُلٍ حَتى تُرْضيه﴾ .**

فتركهُ عمرُ . فوسعَها العباسُ بعد ذلك في المسجد .

رواه : السيوطي في الجامع الكبير . **طرقه :** (ك) . (جوامع) . (١٣)

شاهده :

- حديث حذيفة بن اليمان : تقدم في باب تحريم المدينة المنورة .

٢٥٣ – حديث عبادة بنِ الصامت : **﴿الصَّخْرَةُ صَخْرَةُ بَيْتِ المقْدسِ عَلَىَ نَخْلَة﴾ . (ضعيف)**

رواه : ابن عساكر . **طرقه :** (جوامع) . (ضعيفة ألباني . وقال : موضوع) . (١٢) .

٢٥٤ – حديثُ أبي هريرةَ : **﴿مَنْ مَاتَ في بَيْتِ المقْدسِ ؛ فكَأَنَّمَا مَاتَ في السَّمَاءِ﴾ .**

رواه : السيوطي في جمع الجوامع . **طرقه :** (جوامع) . (١٠)

